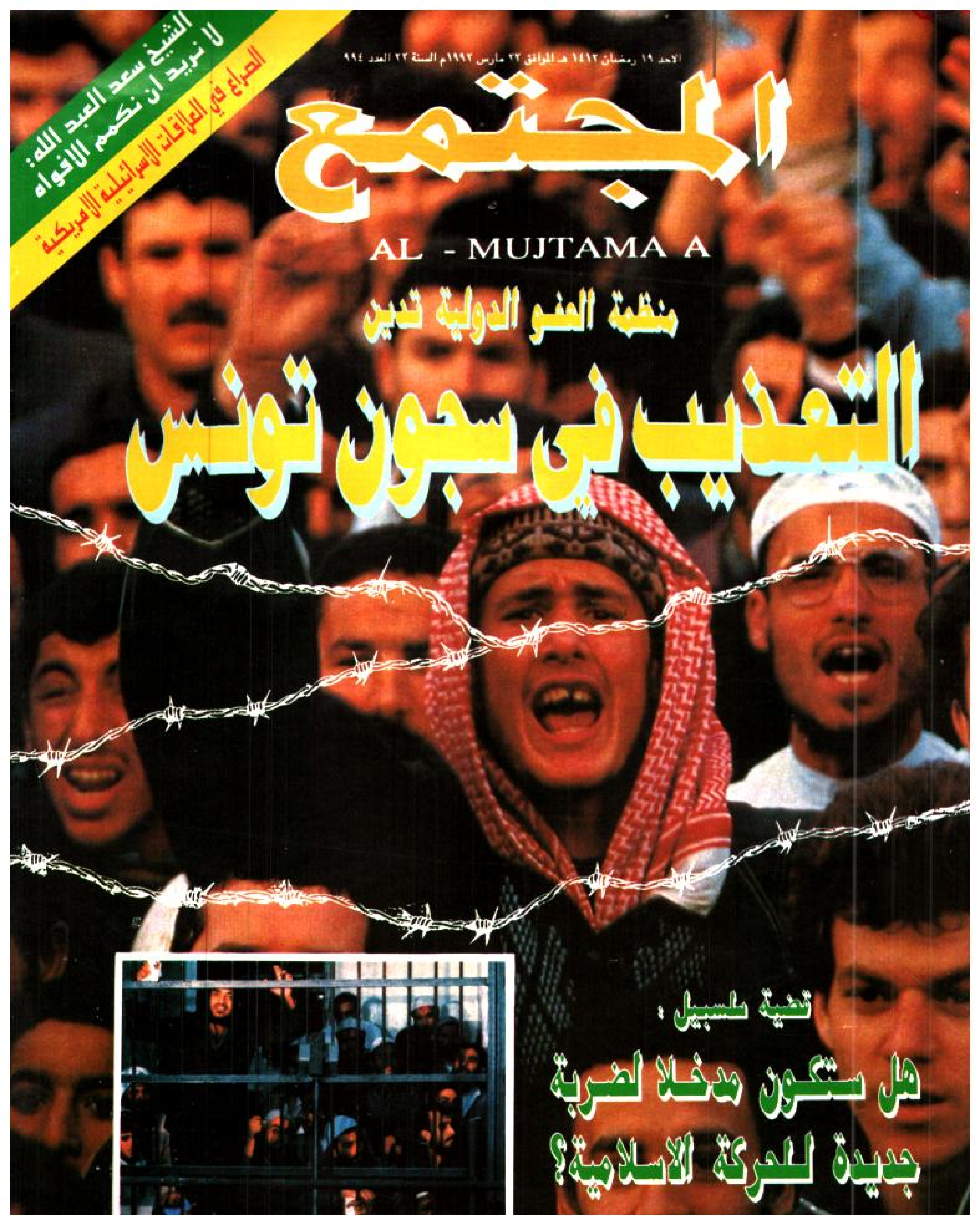


الأحد ١٩ رمضان ١٤١٢ هـ الموافق ٢٢ مارس ١٩٩٢م السنة ٢٢ العدد ٩٩٤
المجتمع
AL - MUJTAMA A
الشيخ سعد العبد الله:
لا نريد أن نكمم الأفواه
الصراع في العلاقات الإسرائيلية الأمريكية
منظمة العفو الدولية تدين
التعذيب في سجون تونس
تغطية سلسبيل:
هل ستكون مدخلا لضربة
جديدة للحركة الإسلامية؟

رغبتك

فـي الراحـة





والـهـدوء الـتـام

تلبّيـها

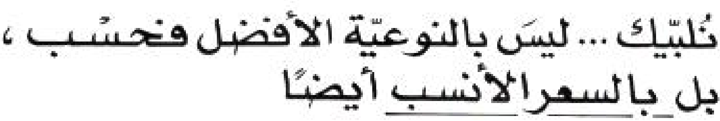


**... سـانيـو**

## بتشكيلة مُميّزة من وَحدات تكييف الهواء المنفصلة والمتطوّرة

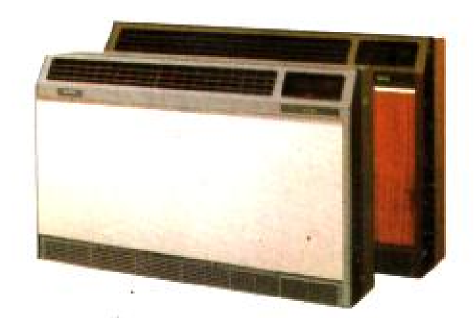


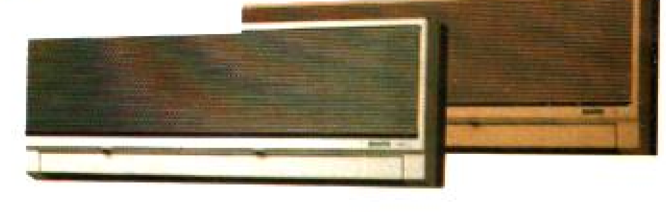




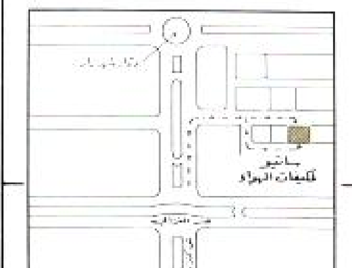
**تُلبّيك ... ليسَ بالنوعيّة الأفضل فحسْب ،**
**بل بالسعر الأنسب أيضًا**

سانيو تقدم لك تشكيلة من مكيفات الهواء بمُوديلات السقف ، الحائط و الأرضي لتختار منها ما يناسبك في العمل أو المنزل ولكي تتلاءم وطراز التجهيزات الخاصة بكل غرفة . متوفرة بأحجام من : 12000 إلى 36000 بي تي يو . نظام مكيفات السقف والحائط يشمل على وحدة تحكم متطورة ، تحتوي على عدة مميّزات لتسهيل عملية التشغيل الأوتوماتيكي .



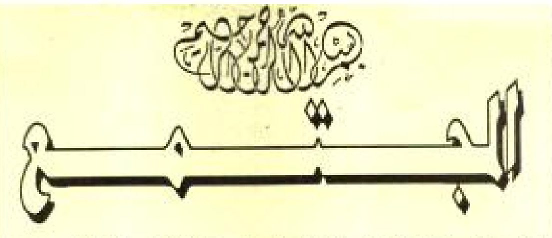


SANYO




سانيو لمكيفات الهواء
الشويخ ـ قرب شبرة الخضار
تليفون : 48 47 628 / 48 43 354 / 48 43 365

الوكيل العام :
شـركـة
مخـزن التجهيزات
ذ.م.م.س.ت 8878



الاحد ١٩ رمضان ١٤١٢ هـ الموافق ٢٢ مارس ١٩٩٢م السنة ٢٢ العدد ٩٩٤

AL - MUJTAMA'A

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

د. اسماعيل الشطي

## باختصار

### برامج التلفزيون في رمضان

كنا نتوقع بعد ان منّ الله علينا بنعمة تحرير بلدنا وخروج طاغية العراق منها ان نقابل ذلك بالشكر والتقرب الى الله في كل مجالات الحياة لاسيما مجال الاعلام، وحينما جاء شهر رمضان المبارك تمنينا ان يقوم التلفزيون بدوره في التوجيه والتوعية بما يتناسب مع هذا الشهر الكريم وفوائده من توجيه للخير والبذل والعطاء والتقرب الى الله، لكن للاسف وجدنا برامج التلفزيون تُظهر في الشهر الكريم الافلام الرديئة والبرامج الهابطة ربما بحجم وشكل يفوق ما سوى رمضان وفي الوقت الذي يجب ان يتقرب المسلم الى ربه في السحر بالصلاة والتسبيح والاستغفار يبث التلفزيون المسلسل الرديء «رأفت الهجان» بما يحمل من تسفيه ومناظر مؤذية ودعوة للتطبيع مع اليهود اننا نطالب وزير الاعلام بأن يتدخل لايقاف هذا الهراء الذي لا يرضى الله سبحانه وتعالى ويفسد على الناس عباداتهم ويبعدهم عن الله بدلا من تقريبهم اليه.

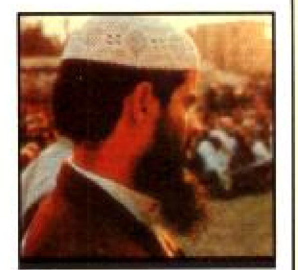
لقد تعاهد الكويتيون في جدة على بناء مجتمعهم على اساس من القيم وتقوى الله والالتزام بأوامره والابتعاد عن نواهيه وكل ما نطالب به هو الوفاء بهذا العهد حتى ننال رضا الله وننجو من عقابه.



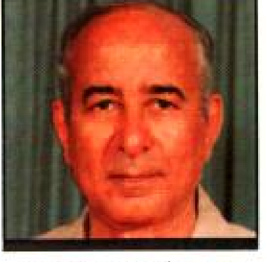
الشيخ سعد
صفحة (٨)



احتفال جمعية الإصلاح
صفحة (١٠)



موضوع الفلاف
صفحة (١٨)



مقابلة احمد عبدالرحمن
صفحة (١٤)

## في هذا العدد



### الاسعار

الكويت - (٣٥٠) فلسا - السعودية ٥ ريال - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريال باقي الدول العربية دولار اميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف

### التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع ت ٢٦٢٠٧٦٧
السعودية : الشركة السعودية التوزيع ت: ٦٦٩١٧٠٠ السعودية
قطر : مكتبة دار الثقافة ت :٤٤١٤١٨٢ الدوحة
البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت: ٢٦٢٠٣٦ المنامة
الامارات : مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ت: ٣٢٠١١٥ ابوظبي
سلطنة عمان: مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة

### الاشتراكات

الاشتراك السنوي للأفراد

| | |
|---|---|
| الكويت | ١٥ دينارا كويتيا |
| الدول العربية | ٢٠ دينارا كويتيا |
| الدول الاجنبية | ٢٥ دينارا كويتيا |
| الوزارات والمؤسسات الحكومية | ٤٥ دينارا كويتيا |

### الإعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة
التوزيع : هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

العنوان : الروضة - شارع المغرب - ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049 التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - فاكس ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

# وحدتنا الوطنية... والامتحان القادم

لعل الحديث الدائر الآن عن الوحدة الوطنية وضرورة الحفاظ عليها يكتسب أهمية خاصة ونحن نعيش النصف الثاني من شهر رمضان المبارك حيث التزاور والتواصل بين أفراد المجتمع يشتد ويقوى، وكذلك لأن الكثير من المرشحين لمجلس الأمة اختاروا هذا الشهر الفضيل كنقطة انطلاق لحملاتهم الانتخابية التي ستستمر وتقوى حتى الموسم السياسي الساخن في اكتوبر القادم.

والتركيز على قضية الوحدة الوطنية وعلاقتها بالمجلس القادم مسألة مهمة حتى لو كانت ثمة ستة اشهر تفصلنا عن الانتخابات الموعودة، فإن كان مجلس الأمة يمثل أرقى انماط العلاقة بين الحاكم والمحكوم وبه تتحقق أبرز دعامات الوحدة الوطنية الكويتية، فإن الطريق المؤدية لهذا المجلس يكتنفها الكثير من الإلتواءات والمزالق التي قد تمس الوحدة الوطنية وتعطي نتائج معاكسة لها وتلحق دمارا بنسيج المجتمع المترابط المتآلف.

وإذا كانت أحاديث «الديوانيات» في هذه الليالي الفضيلة تعكس اهتمام المواطنين ببوادر التحركات الانتخابية لبعض المرشحين النشطين وتتابع بشغف الاسماء والوجوه الجديدة النازلة لحلبة المنافسة الشريفة وهو مايذكر الناس بالماضي القريب والجميل، فإن هذه الديوانيات تترقب بقلق عودة البعض وبإصرار على الممارسات الخاطئة والهادمة لضمير المجتمع والمناقضة لمبدأ الوحدة الوطنية.

رواد تلك الديوانيات يتحدثون عن عودة سماسرة الصوت الانتخابي وعن اسعار مضاعفة من الرشاوي الانتخابية، وعن مبالغ طائلة يعدها المتاجرون بضمائر المواطنين لإفساد المزيد منهم في الجولة القادمة من أجل الوصول الى مقعد في مجلس الأمة يمارسون من خلاله المكاسب الشخصية الجشعة..

وتخشى هذه الديوانيات من المنافسة الحادة اتي ستشهدها الانتخابات المقبلة من ان تكون سببا في سوء

تقدير بعض القوى السياسية وإندفاعها في مواجهة مع بعضها يتضرر منها نسيج المجتمع وتلحق الأذى بتماسك وتعاون هذه القوى في المجلس القادم والذي يتطلع إليه الكويتيون كقائد لمستقبل البلاد لفترة ما بعد التحرير.

وعندما نتحدث عن وحدتنا الوطنية ونعكس حرص المنابر الاجتماعية الكويتية «الديوانيات» عليها فإننا نتذكر باعتزاز دور هذه الوحدة أبان المحنة عندما فقد الشعب الكويتي سائر صور التمثيل السياسي على أرضه واصبحت حكومته خارج البلاد، حينها لم ينتظر الكويتيون قرارات وزارية أو توجيهات عليا بل تحرك ايمانهم بالله وروح الاخوة والترابط بينهم ليطغى على مرارة الاحتلال والتسلط الغاشم ويحقق صمودا وثباتا في العيش تحت الاحتلال رافضين لكل صور التعاون مع الغزاة ودافعين ثمن هذا الموقف من دموعهم ودمائهم حتى تحققت إرادة الله سبحانه وانهزم الباغي ذليلا.

ومثلما جسد الصامدون هذه الوحدة في الداخل فإن الكويتيين في الخارج اوضحوا للعالم تماسك شعبهم أمام الغزاة واظهروا له تمسكهم بالنظام السياسي الذي تعاهدوا معه في مؤتمر جدة في اكتوبر ١٩٩٠ على العودة للشرعية الدستورية وتطوير العلاقة بين الحاكم والشعب بما يحقق المزيد من صور المشاركة السياسية والإصلاح الاجتماعي والاقتصادي، وبما يقضي بالعودة إلى الدين الحنيف والاحتكام إلى الشريعة السمحاء ونبذ المفاسد وتطهير المجتمع من الآثام.

الان تحتاج وحدتنا الوطنية ان يدعمها الشعب والسلطة السياسية معا وإذا كان الشعب قد اعطى هذه الوحدة نصيبها كاملا غير منقوص واثبت خلال المحنة انه الحريص على هذه الوحدة والمنافح عنها امام الاحتلال الدامي، فإن العبء يزداد الآن على السلطة السياسية لتبذل المزيد من الجهود في سبيل الحفاظ على هذه الوحدة وتفوت الفرصة على العدو المتربص وإعلامه المأجور الذي يتصيد على الكويت الثغرات والمثالب.

ولعل اهم خطوات المحافظة على الوحدة الوطنية الآن تتمثل في المبادرة إلى تحقيق سائر ما تعاهد الشعب الكويتي عليه مع قيادته في مؤتمر جدة الشعبي، وأمامنا امتحان الموسم السياسي الانتخابي القادم، نريد أن نجتازه ونحقق من خلال المجلس الذي سيفرزه أبرز طموحات وشعارات مؤتمر جدة والإصلاحات التي أعلن عنها ، وفي الوقت نفسه نريد أن نجتاز موسم الانتخابات بأقل الإصابات والجراحات في جدار وحدتنا الوطنية.

يتمنى الكويتيون من حكومتهم ان تسعى لجعل انتخابات مجلس الأمة ٩٢ اكثر المناسبات تعبيرا للعالم عن متانة ورقي النظام السياسي في وطنهم الذي حشد من أجل تحريره الجيوش والأساطيل. ويتوقعون من الاجهزة المختصة اكثر الاجراءات حزماو جدية في ملاحقة ومعاقبة سماسرة الرشوة الانتخابية وتجار الضمير الوطني الذين رتعوا في المواسم السابقة بلا حسيب ولا رقيب وافسدوا الضمائر.

ويتمنى المواطنون ايضا ان تكذب السلطة السياسية الإدعاءات التي تتحدث عن قيامها بدعم مرشحين لصالحها بغرض التأثير على تشكيلة المجلس القادم، ولايتحقق ذلك إلا بالتزام الفعاليات الحكومية والمحسوبة عليها الحياد التام تجاه مجريات التنافس في الحلبة الانتخابية بين مختلف المرشحين.

وإذا كانت السلطة السياسية ملزمة بهذا كله لحماية وصون الوحدة الوطنية فإن القوى السياسية الشعبية ملزمة بالتعاون معها لتحقيق الهدف نفسه وذلك بأن تتجنب هذه القوى المواجهات غير الأخوية أو الصدامات المدفوعة بأغراض الدعاية والترويج السياسي الرخيص، ولاينسى المترشحون للانتخابات المقبلة ـــ انها تجرى تحت بصر العالم وسمعه وان سمعة الكويت اولى من فوز هذا المرشح او انتصار تلك الفئة.

# نقص الكوادر.. احد المشكلات وليس الأهم

في مقابلة مع الزميلة «الوطن» يوم الأحد الماضي كشف وزير الصحة العامة الدكتور عبدالوهاب الفوزان عن وجود نقص في الكوادر الطبية والفنية خاصة التخصصية منها وأرجع النقص في الهيئة التمريضية الى مشكلة عالمية في هذا القطاع، وقال بإن الوزارة تعمل حاليا على استكمال النقص عن طريق الكوادر الوطنية اولا، ومن ثم التعاقد على التخصصات المطلوبة من الدول العربية والصديقة.

ويأتي اعتراف المسؤول الأول عن الصحة في الكويت بعدم استكمال الكوادر المطلوبة في المرافق الصحية حتى اليوم، شهادة بعدم أهلية تلك المرافق بشكل كامل لتقديم العلاج للمراجعين ونحن هنا وإن كنا نشكر للوزير صراحته وصدقه في التعامل مع الواقع، وعدم اتباع سياسة «كل شيء تمام» إلا أننا نعتقد أن جانبا كبيرا من المسؤولية ينبغي أن يشعر به القائمون على الشؤون الصحية تجاه القصور والتقصير والتردي في الوضع الصحي.

ونحن لاننكر أن حجم الدمار والنهب الذي نال مرافقنا الصحية من جراء الاحتلال الغاشم كان هائلا إلا أننا نتحدث بعد مرور سنة كاملة على تحرير البلاد بحمد الله من براثنه لنجد أن ماتم في تهيئة هذا القطاع الحيوي من مرافقنا طيلة هذا العام لم يكن على



• وزير الصحة الدكتور عبدالوهاب الفوزان

مستوى الطموح، وبشهادة الوزير فإن مستشفياتنا لم تستعد سوى ٦٠٪ من قدراتها الطبية السابقة على تاريخ الغزو وهي نسبة غير مشجعة على الإطلاق بعد أكثر من سنة من التحرير.

وإذا كان الحديث عن التجهيزات المادية من مباني وأجهزة وأدوات طبية فإنه لايجب التعلل بأي حال من الأحوال عن عجز الميزانية وتقليص المصروفات، فيمكن قبول هذا العذر مؤقتا في اي مجال الا عندما يتعلق الأمر بارواح الناس وصحتهم، فما قيمة تلك الأجهزة والاستعدادات الطبية ازاء روح انسان واحد؟ ومن أسف أنه قد حصلت وحتى فترات قريبة أن توفى عدد من المرضى بسبب نقص الأجهزة المسعفة، أو عدم وجودها إلا في مستشفى واحد وهو مستشفى مبارك، في وقت لم يكن مناسبا فيه نقل المريض.

وشأن مهم آخر وربما أهم وهو نوعية ومستوى التطبيب والرعاية الصحية نجد أن بعض مستشفياتنا تفقد في شخوص العاملين فيها، روح الحرص المطلوب على حياة المرضى واسعافه في أسرع وقت ففي بعض الأحيان يؤتي بمن أصيب في حادث مروري، فلا يستقبل بروح الاستنفار المطلوب لدى الجهاز الطبي لمسابقة الزمن في حفظ حياته، وشتان بين مانشاهده في مستشفياتنا وبين الرعاية الفائقة والسريعة التي توفرها المستشفيات في احدى الدول المتقدمة.

كما أننا يجب أن نوفر جميع الاستعدادات الطبية في جميع المستشفيات الواقعة في جميع انحاء الكويت، فما الذي يضمن لنا أن المصاب في منطقة الأحمدي مثلا يتحمل أن ينقل من مستشفى «العدان الى مستشفى مبارك» بحجة تكامل التجهيز في المستشفى الأخير، فما دمنا بلدا مقتدرا ولله الحمد يجب أن نوظف هذه القدرة المالية للتجهيز والتوفير الأكمل للمرافق الصحية فأرواح الناس وصحتهم أعز مانملك في هذا الوطن.

# سهرة هرج ومرج في رمضان



هكذا يجب ان يكون المسلمون في رمضان

شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس، شهر الصيام، شهر التوبة والغفران، شهر تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب النار وتصفد فيه الشياطين لتـفرغ الناس للعبادة ولتتجه القلوب خاضعة مخلصة للتوبة لله تعالى سائله الله تعالى ان يقبل توبتها ويغفر ذنوبها.

في هذا الشهر الكريم تغل شياطين الجن ولكن ماذا عن شياطين الانس التي تسعى جادة في هذا الشهر الكريم لافساد صيام الصائمين والهائهم عن الدين فكما أن ابناء ابليس يتنافسون فيما بينهم ايهم اشد اغواء للبشر فإن شياطين الإنس لم يقصروا في ذلك، فها نحن نرى دور السينما تتنافس في عرض الافلام المخلة المليئة بالرقص والفساد، وكذلك نرى محلات الأزياء تطرح اعلاناتها في الجرائد داعية لأزياء فاضحة (كالسترتش، أو الميني جوب) بلا ادنى حياء من حرمة هذا الشهر الفضيل.

وأخيرا وليس اخرا ما حدث في منطقة السالمية من اغلاق للشوارع وتجمع للشباب والشابات والموسيقى الصاخبة والرقص المنكر بدلا من أحياء الليل بالقيام وقراءة القرآن والدعاء، نسأل الله تعالى ان يقبل توبتناو يفرج كربتناويصلح ولاة امورنا ويرحم شهداءنا ويفك قيد اسرانا ويردهم الينا سالمين.

**طارق عبدالله الذياب**

## قال بعضهم

# من يجرؤ على الرد

مايفتأ خصوم الإسلاميين من فتح معارك معهم على صفحات الصحف اليومية التي يملكونها «لغاية في نفس يعقوب» تشكيكا بالدين الذي ندين به، وتثبيتا لدين العلمانية ولأنهم لايستطيعون الطعن بدين الأمة فإنهم يلجؤون للطعن بدعاته، وبدلا من لقائهم مع جميع الفئات والتجمعات من أجل بناء كويت جديدة والتعاون في القضايا العامة، عادوا مرة ثانية الى سابق عهدهم بافتعال المعارك مع دين الأمة على صورة معارك مع الإسلاميين، فلقد بدأوا بعد التحرير مباشرة في فتح معركة «لجنة الأمر بالمعروف» حتى إذا هدأت فتحت معركة أخرى مع الدعاة الذين ذكروا قومهم بالاستقامة بعد التحرير والمحافظة على عهد الشكر لله، حتى اذا ماهدأت هذه المعركة فتحت معركة النقاب في كلية الطب، ثم هدأت وفتحوا المعركة الجديدة الآن ، وهي معركة «لجنة الزواج» وأشهد أنهم أذكياء هذه المرة، حيث أن هذه المعركة أختيرت بدقة وذكاء، حيث أن هذا الموضوع فيه من الحساسية الى الدرجة التي يجفل من الخوض فيه الغالبية حتى من الجماعات الإسلامية، تجنبا لمعارك النساء واللاتي يخدع الكثير منهن بكلام خصوم الإسلاميين ويحسبن أنه دفاع عنهن، ولايدرين أن بعضه حق أريد به باطل، وبغض النظر عن مناقشة أفكار اللجنة ومشاريعها، إلا أن الذي يجب التنبيه له هو خطورة الطعن بآيات ثابتة في كتاب الله تعالى والتشكيك في صحتها، وتخطيء تشريعها إنطلاقا من عاطفة قد تجر صاحبها للكفر دون أن يشعر.

أيها العلمانيون اتقوا الله، وذروا الناس يصومون شهرهم بسلام، وقليلا من الحياء، فإن لهذا الشهر حرمته، ولايجوز أن يقال فيه مثل هذه البذاءة التي في مقالاتكم.

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال «إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ماشئت».

**عبدالحميد البلالي**

# لانريـــــد أن نكمم الأفــواه

دعا سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله إلى اتخاذ الحيطة والحذر، الحيطة من تمزيق الجبهة الداخلية باسم الحرية الصحفية وقال أنها جاوزت حدودها في كثير من الأحيان إلى الاستفزاز والتحريض والمساس بأمن الوطن.

وأضاف الشيخ سعد العبدالله في لقاء مع رؤساء تحرير الصحف المحلية عقده الأسبوع الماضي أن الذين يعملون في هذا الإتجاه لايخدمون الوطن بقدر ما يخدمون أعداء الكويت وشعبها.. مشيرا إلى أن البعض بدا يستغل هذه الحرية للإنتخابات المقبلة.

وأكد على اهمية التزام الصحف والمجلات بميثاق الشرف الإعلامي الذي تمت الموافقة عليه بالاجماع قبل رفع الرقابة المسبقة على الصحف في يناير الماضي.

وذكر الشيخ سعد العبدالله أنه لن يسكت على بعض الآراء التي تعمل على تحريض الشارع الكويتي وتستفزه مهما كانت النتائج.

ثم تحدث بعض رؤساء تحرير الصحف حيث أوضح رئيس تحرير جريدة السياسة أحمد الجارالله بأن الديموقراطيات الغربية لايمكن أن تكون نموذجا صالحا للتطبيق في الكويت أو بعض دول العالم الثالث وأكد بأن بعض الصحف لها موقف جيد وأن المسيء يجب أن يأخذ عقابه.

وأجاب سمو ولي العهد على بعض التساؤلات بقوله أن الميدان الإعلامي في الظروف الحالية له أهمية قصوى وأولوية كبيرة تماما مثلما نعطي للنواحي الأمنية اهتماما ورعاية وأوضح بأن التفاهم والنقاش الموضوعي هو الذي يكفل للوطن مزيدا من الاستقرار وطلب من الحضور أن يعمل الجميع من أجل الكويت ومصلحة البلد.



• سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح

وقال رئيس تحرير جريدة القبس محمد الصقر ان الكويت كانت لمدة ٧ شهور محور حديث أجهزة الإعلام الغربية وتكلمت عن كل شيء.. الجيش والبـــدون والتركيبة السكانية والاقتصاد والاحتياطات.

ودعا السيد الصقر إلى حرية الكتابة وأن يحال من يتجاوز الخط الأحمر للنيابة ولكن يجب أن تحترم كل الآراء.

كما أكد رئيس مجلس إدارة وكالة الأنباء الكويتية السيد يوسف السميط على أهمية معالجة القضايا الإعلامية الإعلامية أولا بأول وعدم تركها تستفحل وتتداخل ودعا إلى تكثيف اللقاءات بين القيادة السياسة ورجال الإعلام حتى تتضح ابعاد الوضع السياسي للجميع وأن يكون القضاء الحكـــم في كل خـــلاف اعلامي.

وأكد رئيس تحرير مجلة المجتمع الدكتور اسماعيل الشطي على اهمية المسؤولية الاجتماعية للصحفي وقال انها قضية مهمة جدا في هذه الأيام وأوضح أن الأمن اصبح يحتل قمة الأولويات في المرحلة الراهنة إذ لم تعد الديموقراطية هي ذات الأولوية كما كانت قبل الغزو العراقي.

وأوضح أن الحوار هو السبيل الذي نستطيع أن نحل فيه مشاكلنا مؤكدا أن الصحافة هي صانعة الرأي العام إزاء القضايا التي تهم الوطن والمواطنين.

وأشار الشيخ سعد العبدالله السالم في رده على سؤال أننا نريد أن نتفق على مصلحة البلد وأن نضعها فوق كل اعتبار أو مصالح ونريد ترجمة الأقوال إلى أفعال والتزام.. ولا أريد أن اكمم الأفواه.

# لجنة العالم الإسلامي تبدأ مشروعها الخيري «سفن الخير»

صرح رئيس لجنة العالم الإسلامي المهندس عبدالرحمن العجمي بأن اللجنة وهي تستقبل شهر رمضان المبارك قد بدأت مشروعا خيريا جديدا يراعي حاجيات المسلمين المتجددة في مختلف أنحاء عمل اللجنة في العالم الإسلامي بالإضافة الى مناطق الأقليات المسلمة.

وبين المهندس عبدالرحمن العجمي ان مشروع سفن الخير هو من المشاريع طويلة الأمد، وذلك تمشيا مع سياسة اللجنة والتي أنشئت قبل عشر سنوات بتبني المشاريع المميزة والتي عادة ما تكون قليلة التكاليف من جهة وعظيمة الفائدة للمحتاج والأجر للمحسن من جهة أخرى، والتي ورد في الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة فضل كبير وأجر عظيم لمن يقوم بتبنيها.

وأوضح رئيس لجنة العالم الإسلامي طبيعة المشروع الخيري الجديد فقال إن مشروع سفن الخير عبارة عن أربعة سفن وكل سفينة مخصصة لمشروع خيري محدد، فسفينة الخير الأولى مخصصة لبناء مسجد والثانية لبناء مدرسة والثالثة لبناء دار أيتام والرابعة لبناء دار لتحفيظ القرآن الكريم، وأن كل سفينة تحتاج إلى مئة مساهم تتراوح قيمة السهم الواحد ما بين ٤٠ إلى ٦٠ دينارا كويتيا حسب نوع السفينة والمشروع الخيري الذي يختاره المساهم.

وأكد العجمي أن المساهمة في مثل هذه المشاريع الخيرية تعتبر مساهمة حقيقية في التخفيف من آلام المسلمين حول العالم، مبينا أن اللجنة تحاول جاهدة تكثيف زياراتها لمختلف الدول الإسلامية لتتلمس عن




قرب حاجة المسلمين الحقيقية ونوعية المشاريع المطلوبة في تلك الدول، وتتابع عن قرب كافة التطورات والأحداث الأليمة والمأساوية التي تعصف بمناطق المسلمين بين فترة وأخرى لتقوم بدور متكامل في ربط المسلمين ببعضهم البعض لتجسد حديث الرسول صلى الله عليه وسلم بأن المسلمين جسد واحد.

وأضاف رئيس اللجنة المهندس عبدالرحمن العجمي أن اللجنة مازالت تستقبل تبرعات المحسنين وأهل الخير لمشروعها السنوي المتجدد افطار الصائم والذي يقام في أربع دول إسلامية هي الهند وبنغلاديش وأندونيسيا وتايلند.

ودعا المهندس عبدالرحمن العجمي في ختام تصريحه أن تكون أمثال هذه المشاريع الخيرية من صنائع المعروف التي - ان شاء الله - ستقي أسرانا المسجونين في سجون طاغية العراق من مصارع السوء، وأن تردهم إلى أهليهم وذويهم سالمين غانمين في ظل بلد الخير والعطاء دولتنا الكويت الحرة.

## غلـــط

* أن يعاد برنامج «بدون كلام» وهو الذي يقوم به مجموعة من الممثلين والممثلات باسلوب تمثيلي مصطنع فلا تخرج بفائدة ثقافية.

* عدم ازالة لوحة معلقة منذ ايام الاحتلال بدور الرعاية الاجتماعية بمنطقة الصليبخات تمجد طاغية العراق.

* ان يختلط الحابل بالنابل بما يسمى «كرنفال السالمية» والذي كان تحت رعاية محافظ حولي بدون رقابة، فلنشجع التجارة الحرة ولكن بحدود.

الفكرة كانت ناجحة والتنفيذ خطأ بحضور الفرق الاستعراضية والموسيقية.

* تكرار حوادث الشغب بالملاعب، وزيادة حدتها بتكسير المنشآت الرياضية.هذه الظاهرة تتحملها عدة اطراف مشتركة: اتحاد كرة القدم ، وزارة الداخلية بنقص عدد افرادها ، اللاعبون.. بغرورهم وخروجهم عن الاداب .. الجماهير حينما ترى الاطراف السابقة مفقودة.

# تحت شعار

## «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم»

## جمعية الاصلاح الاجتماعي تكرم المؤسسات والهيئات الشعبية العاملة اثناء الاحتلال

في منتصف شهر رمضان المبارك شهدت جمعية الاصلاح الاجتماعي ليلة الجميل والعرفان بتكريم المؤسسات والهيئات الشعبية العاملة اثناء فترة الاحتلال العراقي، داخل وخارج الكويت، وقد اقيم حفل خاص بهذه المناسبة تحت رعاية رئيس مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد/ عبدالله العلي المطوع، وحضر الحفل ممثلو الجهات المحتفى بهم ، وكان ضيف الشرف رئيس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية وإمام المسلمين في جمهورية تشاد الشيخ حسن حسين ابوبكر، الذي يزور البلاد بدعوة من وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية، وقد اقيم الحفل تحت شعار قوله تعالى:

« ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم».



لقطة من الحفل

### فعاليات الحفل

بعد تلاوة عطرة من القرآن الكريم، استهل عريف الحفل الشيخ سليمان مندني افتتاح الحفل بكلمة اشار فيها الى ان ما تقوم به جمعية الاصلاح الاجتماعي ما هو الا تكريم انساني لمن بادروا الى العمل في ظروف صعبة فسعوا في الارض مجاهدين لخدمة اخوانهم واهلهم وابنائهم مبتغين رضاء الله تعالى، وقال ان التكريم الحقيقي لهؤلاء الاخوة على جهادهم وتضحيتهم هو ما يدخره الله لهم عنده من أجر وثواب.. وأكد ان المحنة ابرزت المعدن الاصيل للانسان الكويتي وقت الشدائد، في مجتمع متراحم متعاضد، واطلق على ليلة التاسع عشر من شهر مارس ١٩٩٢ ليلة العرفان بالجميل لهؤلاء الاخوة مع فارق التشبيه.

### كلمة راعي الحفل

في مطلع كلمة راعي الحفل السيد عبدالله العلي المطوع، ارجع الفضل لله سبحانه وتعالى – في توفير هذه الفرصة للتسابق في مجال التضحية والبذل، واختيار نخبة من شباب الكويت لهذا العمل الجليل اثناء فترة الاحتلال في الداخل والخارج والله تعالى يقول: «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم».

وأكد على ان وضوح الهدف كان له اثر واضح في الاندفاع الى هذا العمل، وهو ان الكويت لاهل الكويت وللمخلصين على ارضها وليست لاحد سواهم.. وقال ان عمل هؤلاء الاخوة حافظ على البنية الاساسية للمجتمع الكويتي ورعاية ابناء الكويت في الخارج فكانت خير سند لسفاراتنا في الخارج بتكافل فريد من نوعه.

ووصف المجتمع الكويتي اثناء الازمة بأن المساجد كانت بيوتهم، والقرآن دستورهم، وأكد على الاستمرار في مجال العمل الخيري ووصف لجان الخير بأنها معجزة الكويت الاولى في دفع البلاء وتحرير البلاد لأن «صنائع الخير تقي مصارع السوء» الحديث.



عبد الله المطوع



جاسم مهلهل الياسين

ودعا في ختام كلمته لترسيخ القيم الاسلامية ووحدة الصف ورفع المظالم ونبذ الفساد والربا والسعي بخطوات حثيثة لدفع عملية تطبيق الشريعة واعلاء كلمة الله تعالى.

## كلمة لجان الخارج

وبعد ذلك القى السيد محمد سالم الراشد، الامين العام للهيئة العالمية للتضامن مع الشعب الكويتي، كلمة نيابة عن الهيئات واللجان العاملة في الخارج اثناء فترة الاحتلال ابتدأها بتقدير واجلال صمود ورباط اهل الكويت في الداخل، وثمن دماء الشهداء التي اهريقت دفاعا عن ارض الكويت ورفضا للعدوان، وقال ان الشعب الكويتي الصغير بعدده سطر نهجا جديدا متميزا في مقاومة العدوان مقارنة مع الشعبين البولندي والفرنسي اثناء الاحتلال الالماني لهما، وقد تمثل هذا النهج في الخطوات التالية:

١ – الوحدة العملية والشعورية في مقاومة العدوان.

٢ – ايجاد نمط متميز في المقاومة اعتمد المبادأة والتنظيم والتنسيق بين الجهد المدني والعسكري.

٣ – استنهاض الروح الجديدة في الشعب الكويتي حتى غدا وحدة واحدة متحركة في الداخل والخارج.

٤ – تساقط جميع صور التميز في المجتمع الكويتي.

٥ – مشاركة المرأة الكويتية جهاد اخيها الرجل.

وطالب بأن يتم استلهام هذه المنهجية في مرحلة البناء والتعمير بعد عام من التحرير، وبخصوص قضية الاسرى أكد على ان جزءا مهما من كياننا لم يتحدد بعد، مشيرا الى ابنائنا الاسرى في سجون بغداد، ودعى الى كفالة اسر الشهداء والاسرى وصلتهم والدعاء لهم وأن تخصصهم المؤسسات الرسمية والاهلية بالعيدية المجزئة.

وفي ختام حديثه شكر جمعية الاصلاح الاجتماعي على تنظيمها هذا الحفل.

## كلمة لجان الداخل

وبعد ذلك القى فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين كلمة لجان الداخل اكد فيها ان منح الله تكون في الضراء كما تكون في السراء وان الله يعطي مراتب للصابرين في البأساء لا يستطيع المرء ان يحصلها في السراء، وتطرق لفضل الرباط في سبيل الله.

وحلل الشيخ اسباب الضيق والاضطراب الذي يعيشه المواطنون بعد التحرير وعلل ذلك بأن اولى الامر لم يفوا بما عاهدوا الله والشعب عليه في مؤتمر جدة ببناء الدولة سياسيا واقتصاديا، واعلاميا، واجتماعيا، وتربويا، على ضوء الشريعة الاسلامية، فلم ير المواطن التطبيق العملي لقرارات المؤتمر الشعبي ولا لخطاب الامير في رمضان الماضي، فلازالت هذه العهود في اطار الامنيات فلا غرابة في ان يعيش الناس هنا مرارة الاحباط لعدم تطبيق الحلم الذي راودهم كثيرا اثناء الاحتلال ببناء الكويت القوية المتماسكة.

وأكد ان الجمعيات واللجان الخيرية التي اعطت وغيرت الاوضاع للاحسن في وقت المحن، قادرة على العطاء والتغيير في وقت الخير والرخاء، ومستعدة لقبول التحدي وتخطي الصعاب، ولكن الامر يحتاج الى ثقة متبادلة لتطبيق ما تم الاتفاق عليه.. بأن تبني البلد على شرع الله، نقول ذلك لحكامنا وشعبنا وللعالم أجمع فالاسلام خير لنا ولكم.

## ضيف الشرف

واخيرا تحدث ضيف الشرف الشيخ حسن حسين ابو بكر إمام المسلمين في تشاد فقال ان ما حدث للكويت محنة للامة الاسلامية جمعاء وخاصة الفقراء والايتام والمرضى في افريقيا وآسيا الذين امتدت اليهم أيادي المحسنين من اهل الكويت، ولعل هذا كان سببا لتحررها وعودتها لاهلها وهذا افرح قلوب المسلمين في العالم، ثم تطرق لاوضاع المسلمين في تشاد وطالب بنصرتهم ودعمهم.

وفي نهاية الحفل دعا عريف الحفل رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية السيد/ يوسف جاسم الحجي، ورئيس مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي وراعي الحفل السيد/ عبدالله العلي المطوع لتوزيع الدروع التذكارية على مندوبي الهيئات واللجان التي عملت اثناء الاحتلال داخل وخارج الكويت.





# الفنان حمد سنان والطريق إلى الشيخ حمد سنان

الشهرة واضواؤها، الإنتشار الجماهيري، والدخل المادي المرتفع، هي ثلاثية يبحث عنها كل فنان ويبذل من اجلها مايبذل من وقت وجهد، ولاغرابة في ذلك فهذا هو حال أهل الفن جميعا.

ولكن أن نعلم بأن هناك من نبذ خلفه هذه الثلاثية وهو يتربع على قمة مجد الشهرة بل ويحظى بأوسع قاعدة جماهيرية جعلته يضمن نجاح اي عمل فني يقوم به قبل نزوله الى الأسواق، فإن الأمر قد يكون فيه شيء من الغرابة.

ولكن تزول الغرابة كلها عندما نعلم انه ماترك الغناء والشهرة إلا عندما التمس طريق الهداية والنور، فنبذ خلفه ظلام متع الدنيا، وأقبل على الحق تاركا خلفه كل زيف.

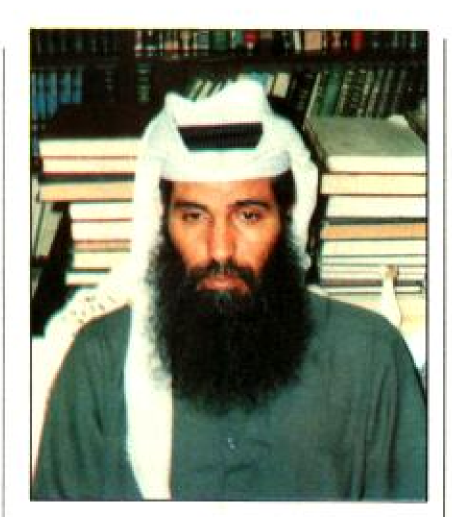
وكان للمجتمع في هذا الأسبوع لقاء مع الشيخ حمد سنان حافظ القرآن والذي بدأ حياته فنانا بل وارتقى الى اعلى درجات الشهرة التي يطمع بها كل فنان، فنبذ ذلك كله من أجل ما عند الله زاهدا في كل ما قد تقدمه له الدنيا من بريق زائف.

وبعد عشر سنوات من التوبة يصف الشيخ حمد سنان طريق الهداية فيقول:

«طريق الهداية ميسر بتيسير الله فمن اراد الهداية يهده الله، ولكن لابد من إرادة الإنسان للعثور على هذا الطريق والعزم على سلوكه، فمتى ماأراد الإنسان اتباع الحق وترك الباطل سيجد الطريق واضحا امامه.

بهذه الكلمات بدأ الحديث مع الشيخ حمد سنان - حديث يحمل معه خبرة ١٠ سنوات من العمل في مجال الدعوة الإسلامية، ويحمل معه اشراقة النظر إلى الأمام وعدم الإلتفاف الى الوراء. ويحمل معه الرجاء من الله على الثبات على طريق النور والهداية.

فبالرغبة الصادقة والإرادة الأكيدة كان تحول حمد سنان - بتوفيق من الله - من حياة الفن والغناء إلى حياة الصفاء والإيمان والدعوة إلى الله وبعد عشر سنوات من هذا التحول كان للمجتمع هذا اللقاء مع الشيخ حمد.



• حمد سنان

> • توبة الفنانين والفنانات أمر ليس من تدبير البشر ولكنه من تدبير رب العالمين

**المجتمع: هل من وصف لكل من الحياة الفنية وطريق الدعوة إلى الله؟!**

**سنان:** من خلال التجربة استطيع أن اقول أن الحياة الفنية حياة وطريق الدعوة إلى الله حياة أخرى يكادان أن يكونا نقيضين.

فالحياة الفنية هي تقريبا دعوة للابتعاد

عن طريق الدعوة الى الله.. وربما هي ليست فاسدة بذاتها ولكن قد يكون فسادها لما يترتب عليها من أمور فالتمثيل - مثلا - في حد ذاته لاأعتقد أن فيه حرمة بل يمكن استثماره بشكل ايجابي في المجتمع إذا قام عليه الصالحون، ولكن التمثيل بشكله الحالي قد استثمر في غير الطريق الصحيح، فهو الآن قاصر على الحديث عن أمور دنيوية فيها صد عن سبيل الله.

**المجتمع : إذا كانت مساوىء الحياة الفنية واضحة للجميع فلماذا اصرار الفنانين على الاستمرار في هذا الطريق؟!**

**سنان :** هذا شيء طبيعي جدا، الناس فقنوا ما هو اكثر من هذا وضوحا، الحق والباطل أوضح من هذا -الإسلام - لماذا لايتبع الناس جميعا هذا الطريق، ولكن الله سبحانه وتعالى قال «وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين».

**المجتمع : هل هناك محاولات من قبلكم للدعوة من خلال الوسط الفني؟**

**سنان :** في الحقيقة لايوجد لي محاولات للدعوة من داخل الوسط الفني، لأني اعتقد من خلال التجربة الشخصية - انه إذا كان الإنسان يمارس المتعة من الصعب انتشاله من دائرة المتعة فهو لابد ان يخرج اولا بإرادته من هذه الدائرة.

**المجتمع : الإعلام الإسلامي هو هاجس كل العاملين في مجال الدعوة وحلم يراودهم جميعا فهل هناك جهود مبذولة في هذا المجال - وماتقييمكم لها؟!**

**سنان :** انا في الحقيقة من الناس الكثيري التساؤل في هذا الأمر، حقل الدعوة إلى الله لايعدم اناسا اصحاب ثروات كثيرة فنسمع عن شخص تبرع بنصف مليون ونسمع بشخص تبرع بربع مليون لفقراء المسلمين فلماذا لايكون هناك موازنة في توجيه هذه الأموال الى الدعوة. حتى لايكون هناك خلل في الرسم البياني للدعوة، فالإعلام الإسلامي شيء مهم جدا في المجتمع ونحن لاننتظر ان يأتي هذا الإعلام الإسلامي من غير العاملين في حقل الدعوة الى الله، وللأسف ليس هناك اعمال جادة في هذا المجال انما هي مجرد اعمال فردية ولم ترتق الى المستوى المطلوب.

**المجتمع : النشيد الإسلامي طرح كبديل للأغنية فهل نجحت هذه المحاولات؟**

**سنان :** النشيد الإسلامي فعلا اعطى البديل على الأقل للشباب الملتزم وخصوصا ان الجودة الفنية اصبحت جيدة.

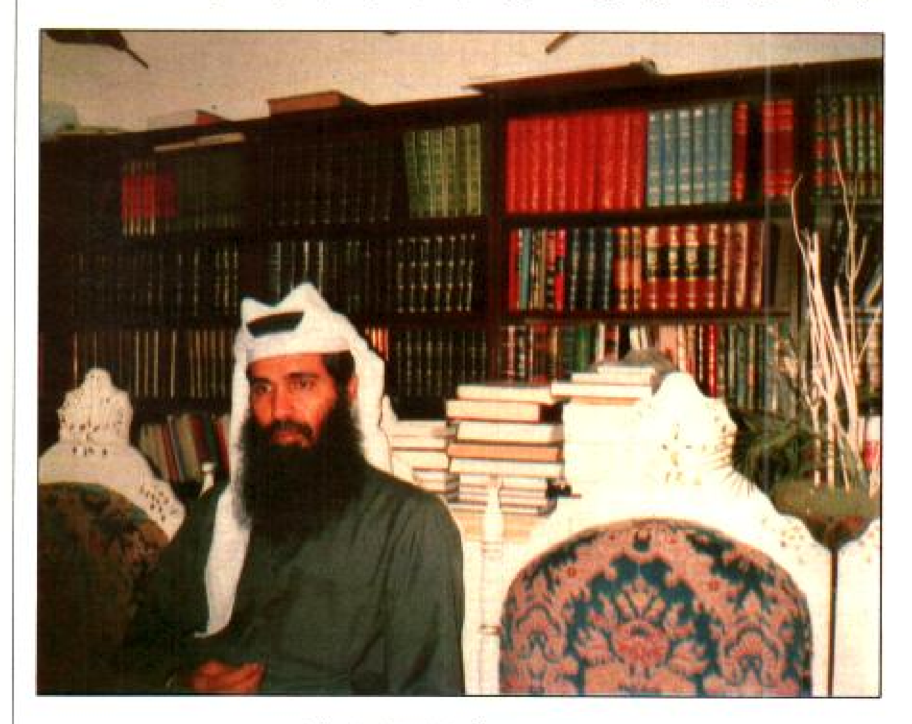
**المجتمع : هل حاول الشيخ حمد سنان استثمار خبرته في مجال النشيد الإسلامي؟!**

**سنان :** في الحقيقة انا متابع جيد لهذه الأعمال ولا أمانع ان اساهم فيها في المستقبل ولكن في الوقت الحالي هناك امور اخرى تحتل قمة سلم الأولويات عندي وامنيتي الآن ان اسجل ختمة القرآن وإن شاء الله سأبدأ خلال شهر من الآن في تحقيق هذا الحلم وتسجيل الختمة.

**المجتمع : في الختام شيخ ما هو تعليقك على توبة الكثير من الفنانين والفنانات في الآونة الأخيرة؟**

**سنان :** هذا ليس من تدبير البشر وإنما هو من تدبير رب العالمين، فالقضية ليست فقط توبة فنانين وفنانات وإنما نحن تصلنا الأخبار انه من دول الكفر هناك المئات الذين يدخلون في الإسلام يوميا.

## ”● النشيد الإسلامي أعطى البديل على الأقل للشباب المسلم الملتزم“



● النشيد الإسلامي أعطى البديل للشباب المسلم

# المجتمع تسأل: أين أخلاقيات المجتمع الإسلامي الآن؟

## والدكتور أحمد عبدالرحمن يجيب

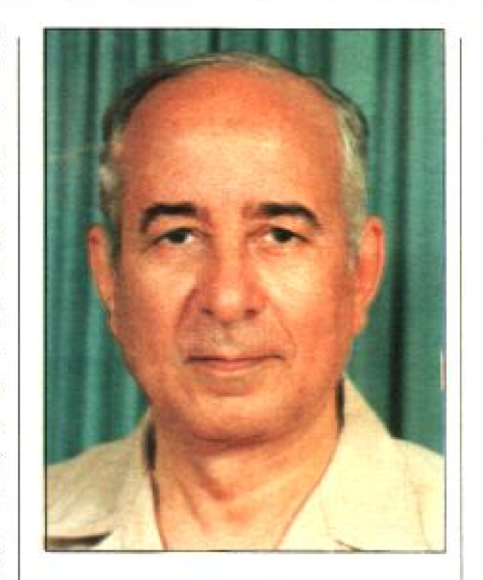
# اعطني مقاليد الأمر في التربية والتعليم والإعلام أولا....

## ثم حاسبني على أخلاقيات المجتمع

أجرى الحوار في القاهرة: بدر محمد بدر

بالرغم من أن المسلمين يملكون قدرا هائلا من القيم والمبادىء الأخلاقية، حتى إن الرسول صلى الله عليه وسلم يحدد هدف بعثته بقوله «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق.» إلا أن التدهور القيمي والأخلاقي في حياة المسلمين وصل الى درجة كبيرة، فما سر هذا التدهور، وكيف يمكن تفعيل القيم والمبادىء في أمتنا من جديد، هذا ما طرحته «المجتمع» على الدكتور أحمد عبدالرحمن إبراهيم أستاذ علم الأخلاق بجامعة أم القرى سابقا، وفي البداية نسأل ضيفنا: كيف تقدم نفسك لقراء المجتمع؟

د. أحمد: اسمي أحمد عبدالرحمن ابراهيم، حاصل على ليسانس الآداب من جامعة عين شمس قسم الفلسفة، ثم الماجستير والدكتوراه في نفس التخصص، ومارست التدريس بالجامعات المصرية والعربية والإسلامية، كان آخرها الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا واشتغلت بالكتابة من عام ١٩٦٣ ونشر لي حوالي ألف مقال في الصحف والمجلات العربية، وألفت ١٥ كتابا في الأخلاق والثقافة والسياسة والسيرة



• د. أحمد عبدالرحمن

النبوية، وألفت كذلك ٥ مسرحيات أدبية، وعمري الآن ستون عاما والحمد لله.

المجتمع: بداية ما هو مفهوم الأخلاق في الإسلام؟

د. أحمد: السلوك البشري في حكم الإسلام يصنف على ثلاثة مستويات: الأدنى يوصف بأنه أخذ بلا مقابل ويمكن أن يوصف بالظلم ويشمل مئات من ضروب السلوك البشري كالغش والسرقة والاختلاس والاغتصاب... الخ، والثاني ويشمل السلوك القائم على الأخذ والعطاء وتبادل المنافع كالبيع والشراء والإجارة وغير ذلك وهو سلوك مشروع اسلاميا، وتنظمه الشريعة الإسلامية، أما السلوك الأعلى أو المستوى الأعلى فهو السلوك الذي يعطي بلا مقابل، وهذا هو السلوك الأخلاقي في الإسلام، ويوصف بأنه عطاء وبذل وإيثار هدفه تحقيق خير الآخرين دون انتظار لجزاء منهم والقرآن الكريم وصف لنا هذا السلوك في عدد من آياته كما في قوله تعالى «انما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزاء ولا شكورا» وقوله «وسيجنبها الأتقى الذي يؤتي ماله يتزكى، وما لأحد عنده من نعمة تجزي إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى، ولسوف يرضى.» هذا الضرب الرفيع من السلوك الأخلاقي لايمكن أن يمارس الا استنادا للإيمان بالبعث والحساب والجزاء في الآخرة، ولذلك تشكو المجتمعات العلمانية الملحدة في أوروبا وأميركا اليوم من انتشار الأنانية في أبشع صورها. ويكتب كبار مفكريهم معترفين بهذا البلاء مطالبين شعوبهم بشيء من الإيثار ولكنهم لايجدون صدى لما ينادون به، وأذكر من هؤلاء

المفكرين نيكولاي هارتمن في ألمانيا والكيس كاريل ولويس وات وكثيرين من الذين بحثوا في المشكلات السلوكية الراهنة.. ذلك لأن الفرد الإنساني لايستطيع أن يقوم بأي عمل إلا إذا كان هناك غرض محدد يريد تحقيقه، فإذا طالبنا الإنسان المسلم بالعمل لصالح الآخرين وجدنا الاستجابة لأنه يعلم يقينا أن هناك جزاء أكبر وأعظم في الآخرة، فضلا عن السعادة الدنيوية التي تنتج عن السلوك الايثاري من محبة الآخرين، والتفاهم حول الإنسان الذي يؤثر غيره، فإذا ضاعت عقيدة البعث والحساب استحال ان يفكر الفرد الإنساني في غيره، وهذا هو بالضبط ما نجده الآن في الفرد الأوروبي والأميركي، فالشخص قد يقع مغشيا عليه في عرض الطريق ويمر بجانبه عشرات الأفراد كل دقيقة، ولكن أحدا منهم لايلتفت اليه ولايفكر في السؤال عما لحق به!هذه الصورة لا تجد لها مثيلا في المجتمع المسلم انه كالجسد اذا شكا منه عضو تداعى له الجميع بالسهر والحمى.

هذا هو باختصار شديد مفهوم السلوك الأخلاقي في الإسلام والقاعدة العقدية الإيمانية التي يقوم عليها.

المجتمع : إذن فما هو سر التدهور الأخلاقي عند المسلمين الذي نشهده حاليا؟

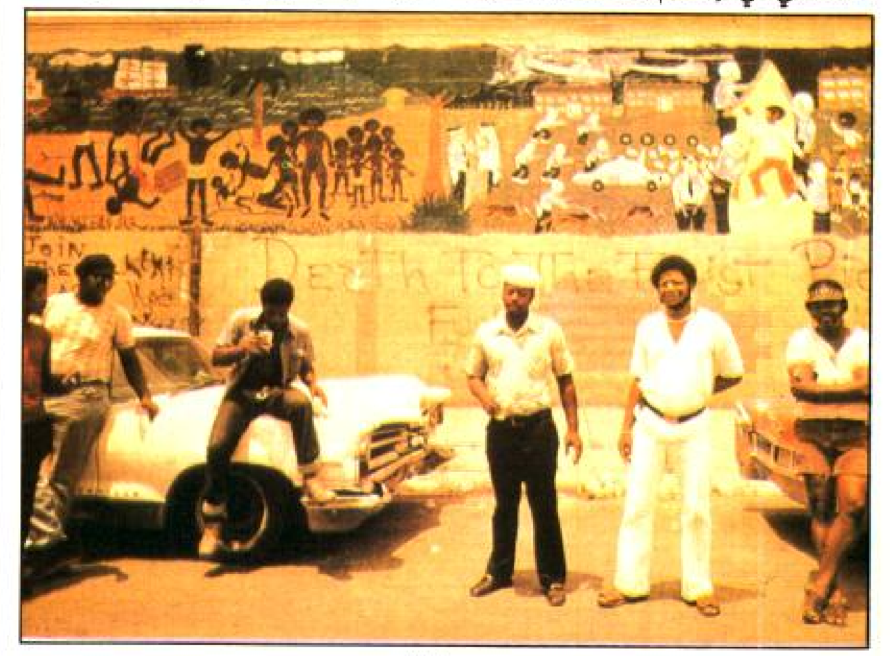
د. أحمد : القاعدة العقدية التي أشرت اليها اهتزّت منذ أمد طويل لدى الشعوب المسلمة بفعل التربية العلمانية والثقافة المادية التي نقلت الى بلادنا الإسلامية، وقد بذلت جهود جبارة عن طريق التنصير والاستشراق والمؤسسات العلمانية المحلية التربوية والإعلامية والفنية من سينما ومسرح لزعزعة إيمان المسلمين بدينهم، وتزيين لذّات الدنيا الحسية في أنظارهم وجذب اهتمام الشباب المسلم إلى لذّات البطن والفرج والجاه والمال، ومن الصعب أن أصور لك بدقة عملية احلال هذا الفكر الدخيل والأخلاقيات الأجنبية لتحل محل العقيدة الإسلامية والأخلاق الإسلامية، فهناك عشرات الجامعات، ومئات المؤتمرات الاستشراقية ، وآلاف الكتب وآلاف المدارس الثانوية والإبتدائية التي انشئت في القاهرة وبيروت ودلهي واستانبول وغير ذلك من المدن والعواصم الاسلامية وكان هدفها الثابت هو احلال الفكر المادي الإلحادي محل الإسلام لزعزعة العقيدة وإزالتها ومن ثم افساح الطريق لتربية المسلمين على الأخلاقيات المادية والأنانية السائدة في أوروبا وأميركا، ولهذا يمكن القول بأننا الآن «تغربنا» اخلاقيا فصار التفكير في مصلحة الآخرين غائبا عن أذهاننا وانتشرت الأنانية بكل بشاعتها وقبحها في سلوكنا الفردي وكل منا يعلم معنى هذاالكلام جيدا لأننا نعيش جميعا هذه الحياة الأنانية من السلوك غير الأخلاقي وغير الإسلامي إلا من رحم ربك.

> **إن ازاحة السياسات العلمانية هي الخطوة الأولى للإصلاح الإسلامي في التربية والاخلاق**

## أخلاقيات الغرب

المجتمع : ولكن كيف تفسر وجود بعض الأخلاقيات في الغرب مثل احترام المواعيد واتقان العمل والنظام والانضباط وغيرها من السلوكيات الأخلاقية؟

د. أحمد : هذه الظواهر في السلوك الغربي ناتجة عن تطبيق دقيق لمبدأ الثواب والعقاب الدنيوي، فإذا لم تحترم المواعيد سوف تجني من وراء ذلك خسائر مادية كبيرة سواء كنت تاجرا او صانعا أو موظفا، ولكن ينبغي أن نتذكر ان الاحصاءات الرسمية تشير الى بشاعة الجريمة في الدول الأوروبية، وفي أميركا خاصة ففي العام الماضي مثلا قتل في نيويورك اكثر من ٢٢ الف أميركي ويرتكب في نيويورك كل ليلة ١٧٤ حادث




• التفكك الغربي

سطو بما يصحبه من اعتداءات على المال وعلى النفس، وفي انجلترا ينتشر وباء السرقة التي يمارسها البريطانيون من سن السابعة الى سن السبعين فحين نتحدث عن اخلاقيات الأوروبيين والأميركيين حديثا علميا ينبغي أن نستند الى الاحصاءات لا إلى كلمة يقولها صحفيون لا خبرة لهم بالمجتمعات الأوروبية على حقيقتها، والحقيقة أن الاخلاقيات بالمفهوم الإسلامي الذي حددناه غائبة عن تلك المجتمعات تماما والكل يلهث وراء نفسه ومصالحه الذاتية الأنانية، ولا مانع عندهم من الوصول إلى أهدافهم على جثث الآخرين، وهذه الطبيعة الأنانية في المجتمع الغربي هي السبب في وقوع مئات الألوف من الشعوب الغربية فريسة للأمراض العقلية والنفسية وتعاطي المخدرات، ومعلوم في علم الإجرام أن المشكلات الاجتماعية والأمنية يؤثر بعضها في بعض، ولذلك تأثرت الأحوال الاقتصادية بالأحوال الأمنية والجريمة والمخدرات والبغاء والأمراض النفسية، وكل ما أقوله لك مستقى من احصاءات وكتب صدرت حول السلوك الاجتماعي الأميركي في العام الماضي وقبل الماضي، وعن جمعيات طبية أميركية ونشرات رسمية، وكلنا يذكر أن الرئيس الأميركي بوش قال للأمريكيين إن المشكلة الأولى التي تواجه المجتمع الأميركي هي الجريمة ثم المخدرات، فهذه الصورة الحقيقية العلمية الموضوعية للسلوك الأخلاقي والاجتماعي في الغرب.

المجتمع : ما هو إذن المخرج من هذه الحالة الأخلاقية المتردية في بلاد المسلمين؟

د. أحمد : ليس سرا أن الفرد الإنساني كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه او يمجّسانه، بمعنى أنه يمكن أن يربى على انحاء عديدة وأنا أقول : اعطني مقاليد الأمر في التربية والتعليم والإعلام، وأنا أربي جيلا من أولاد المسلمين قوى العقيدة، ثابت اليقين، يرفض الظلم والعدوان والجريمة بكل صورها، ولايكتفي بالأخذ والعطاء، بل يقبل على العطاء بلا مقابل، تحقيقا لمرضاة الله سبحانه وتعالى، وعندئذ سوف تصبح الجريمة استثناء، وسوف يوجد الملايين من الأفراد العاملين المنتجين دون نظر إلى الأجر أو المكافأة الدنيوية، وهذا هو المجتمع الإنساني في أكمل صوره، وليس هذا خيالا، فعندنا الآن في واقع الحياة ملايين من الشباب المسلم الذين يمثلون تلك الصورة الإنسانية الرفيعة، فهم لايفكرون مجرد تفكير - في الغش أو السرقة أو التغرير بالآخرين بقصد كسب المال، وهم لايدخرون وسعا في سبيل السعادة والخير لاخوانهم وأهليهم، وكثير منهم والحمد لله يضحي بوقته وماله في سبيل أهله وجيرانه، فهذا المجتمع الإسلامي القائم الآن على نطاق ضيق بين شعوبنا، على الرغم من الآثار المخربة للتعليم العلماني، يمكن أن يطور ويوسع ويعمم ليصبح هو المجتمع الأساسي، لكن المشكلة تكمن في استيلاء الأحزاب والدوائر العلمانية على مقاليد التربية والتعليم والإعلام، وهم يصرون على منع الإسلاميين من المشاركة في إدارة هذه المؤسسات او توجيهها.

> ”حين نتحدث عن أخلاقيات الأوروبيين والأميركيين حديثا علميا ينبغي أن نستند الى الاحصاءات لا إلى كلمة يقولها صحفيون لا خبرة لهم بالمجتمعات الأوروبية على حقيقتها.“

### ندوة سيئة

وهكذا انطلقت الوحوش المخربة لتدمر أفكار أولادنا وتنحرف بهم اخلاقيا على الطريقة الأميركية فيصبح تجار المخدرات والجنس والممثلين والممثلات والراقصات هم المُثُل العليا للمجتمع، وهم الذين يحتلون شاشات التليفزيون وصفحات الصحف والمجلات، ويقدمون من خلال ذلك نصائحهم الشريرة إلى أولادنا، حتى المساجد الآن اصبحت ممنوعة من ممارسة دورها التربوي الإسلامي.. ان ازاحة السياسات العلمانية هي الخطوة الأولى للإصلاح الإسلامي في التربية والأخلاق، كما في السياسة والاقتصاد والاجتماع.

المجتمع : هل تعتقد أن الاخلاقيات الآن تتحسن وهل ساهمت الصحوة الإسلامية في الارتقاء بأخلاقيات المسلمين؟

د. أحمد : أثر الصحوة الإسلامية والحركة الإسلامية في الإرتقاء بأخلاقيات المسلمين هذه حقيقة لايمكن لأحد أن ينكرها، فعندنا - كما قلت - الملايين من الشباب المسلم المتمسك بأخلاقيات الإسلام والذي يمارس الايثار والعطاء والبذل دون انتظار من المستفيد، والصحوة الإسلامية، وماترتب عليها من عودة الكثير من المسلمين إلى دينهم عودة صحبها التزام أخلاقي على نطاق واسع، والظواهر الواقعية التي نلاحظها في المجتمع المسلم الآن تشير الى ان الصحوة الإسلامية جلبت معها ارتفاعا ملحوظا في نسبة الالتزام الأخلاقي على مستوى الأفراد، أما على مستوى الدول فلاتزال السياسات المتبعة غير اخلاقية، خذ مثلا مواقف بعض الدول العربية من الجهاد الأفغاني، فمن المؤسف انها رفضت الاعتراف بحكومة المجاهدين، صيانة لمصالحها المادية، كالقروض والهبات والاعانات، وكان المأمول من تلك الدول أن تعين الجهاد الأفغاني، وهذا هو أساسا موقف اخلاقي.



# جمعية الاصلاح الاجتماعي

الكويت ـ الروضة/ شارع المغرب هاتف ٢٥٢٥٧٦٨ الفاكس ٢٥٢٦١٤٨ صندوق بريد ك : ٤٨٥٠

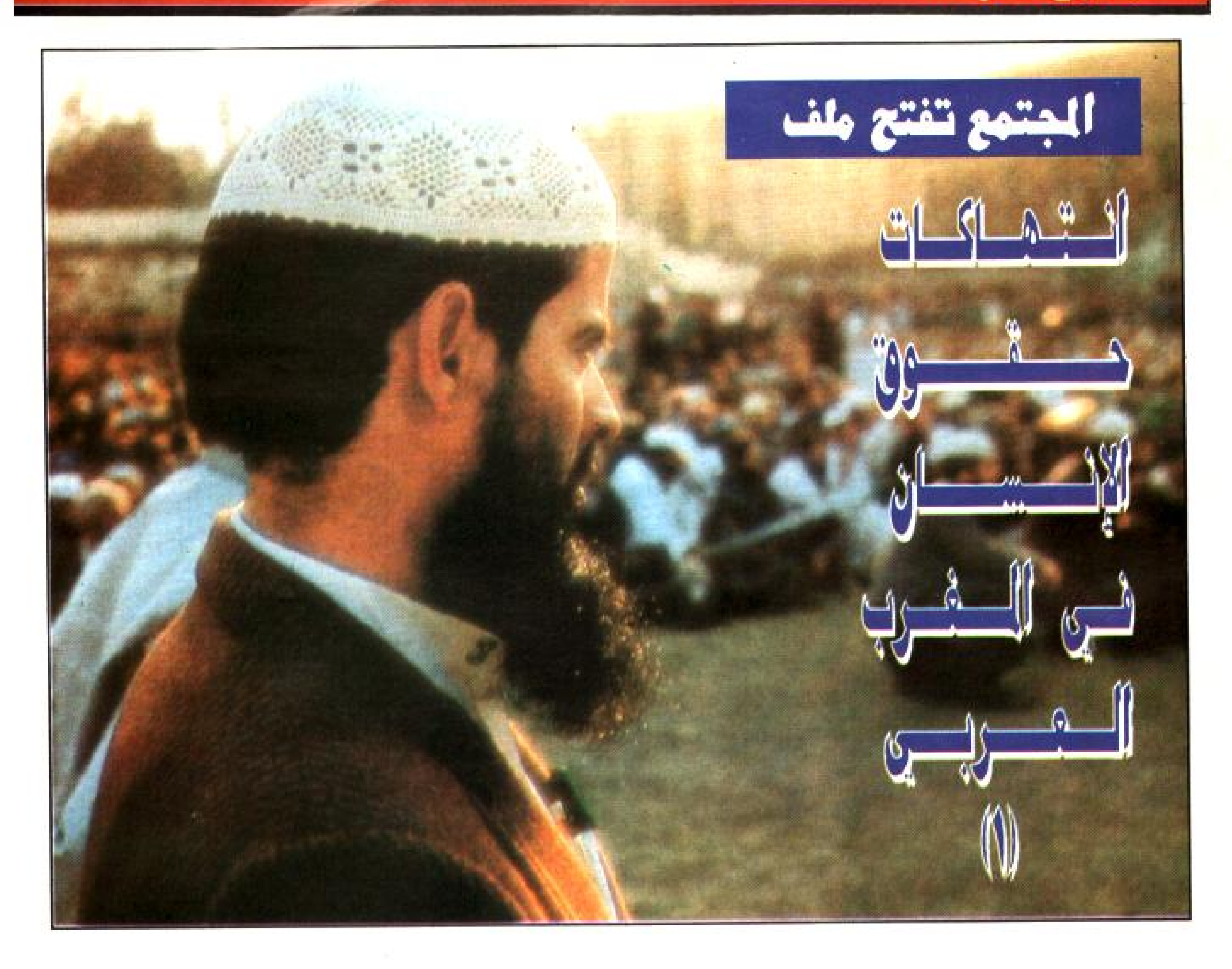
# لجنة الزكاة والخيرات

قال تعالى : « الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون» سورة البقرة/ ٢٧٤

ان لجنة الزكاة والخيرات بجمعية الاصلاح الاجتماعي بفروعها المنتشرة في انحاء مختلفة من كويتنا الحبيبة اذ تهنئكم بحلول شهر الخير والبر والتقوى شهر رمضان المبارك لتدعوكم الى شكر المولى عز وجل على نعمة التحرير وذلك بدفع زكاة اموالكم وصدقاتكم لتتولى توزيعها على مصارفها الشرعية، وتبتهل الى الله العلي القدير ان يحفظ الكويت وأهلها والمسلمين من كل مكروه.

قال رسول الله صلى الله عليه سلم: «صنائع المعروف تقي مصارع السوء والافات والمهلكات، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الاخرة».

| م | اسم اللجنة | الزكاة | الصدقات | التوفير | رقم التليفون |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | اللجنة الرئيسية | | ١٢٢٠٠/٢ | | ٢٥٢٥٧٦٨ |
| | | ٤٨/٩ | | | ٢٥٢٦١٤٨ |
| ٢ | الحمضان | ٩٦٢٢ | ٧٠١١٨ | | ٤٧٤٨٤٠٤ |
| | | ١٥٦٠ الفيحاء | ٥٧٠١٨الفيحاء | | ٤٨٣٧٠٧٩ |
| ٣ | الخالدية | ٦٦/٣ الخالدية | ٧٧/٩ الخالدية | | ٤٨٣٧٠٧٩ |
| ٤ | بيان ومشرف | ٦٥٠/٤ | ٨٨٩٢ | زكاة ٥٠٢٦٤٥ | ٥٣٨٦٥٤٣ |
| ٥ | السالمية | ١٤١٩٥ | ١٤٢١٧ | خيرات٥٠٢٦٥٣ | ٥٧٢١٤٧٢ |
| ٦ | النزهة | ١٧٦٦٧/٦ | — | | ٢٥٢٢٧٥٤ |
| ٧ | الدعية | ٢٧٦٣٣ | ٢٧٦٤١ | | ٢٥٢٩٦٣٥ |
| ٨ | ضاحية عبدالله السالم | ١٤٦٩/٨ | ٢٢٠٤/٦ | | ٢٥١٩٨٩٦ |
| ٩ | الجهراء | ٤٦٦/٠ | ٩٩٩/٩ | | ٤٧٧٧٨٨٧ |
| ١٠ | الدوحة | ١٨٠٥٩٢ | ١٨٠٦٠٦ | | ٤٨٧٩٩٧٥ |
| ١١ | صباح السالم | ١٧٣٥٦ | | ٥٠١٠٨١ | ٥٥٢٢٩٥٠ |
| ١٢ | الصباحية | ١٨٥٠/٣ | ١٨٦٠/٠ | | ٣٩١٣٦٢٥ |




# منظمة العفو الدولية تدين اضطهاد الإسلاميين في تونس

لندن ـ خاص للمجتمع

معلومات خطيرة ومخيفة تضمنها تقرير منظمة العفو الدولية عن انتهاكات حقوق الإنسان في المغرب العربي لاسيما في تونس والجزائر والمجتمع دون رتوش تفتح هذا الملف المخيف من خلال الوقائع التي تضمنها تقرير منظمة العفو الدولية دونما إضافات أو تعليق سوى ماتضمنه التقرير نفسه فإلى نص التقرير الأول عن انتهاكات حقوق الإنسان في تونس.

ماذا عن وضع الحريات في تونس؟.. منظمة العفو الدولية ذات الشهرة العالمية قدمت أخيرا تقريرا مطولا في اكثر من ثلاثين صفحة عن انتهاكات حقوق الإنسان عامة والإسلاميين على وجه الخصوص في عهد الجنرال ابن علي الذي تربع على كرسي الحكم عام ١٩٨٧ بعد عزل الرئيس بورقيبة الذي تفرد بالسلطة على مدى ثلاثين سنة.

«المجتمع» تستعرض أهم التفاصيل الواردة في التقرير.

جاء في البيان الصحفي المرافق للتقرير والذي يحمل العنوان التالي:

«تونس: آلاف الاشخاص اوقفوا بصفة غير قانونية وعذبوا بصفة آلية بهدف قمع المعارضة الإسلامية، جاء فيه ان بعض المؤشرات تدل بوضوح على أن هذه الانتهاكات الجماعية لحقوق الإنسان اقترفت بموافقة الحكومة نفسها.

## مداهمات ليلية

أما التقرير الذي يحمل عنوان «تونس ايقافات مطولة سرية وتعذيب» فقد استعرض في أربعة محاور، الايقاف، والاعتقال والتعذيب والموت أثناء الاعتقال، التجاوزات في الاجراء السابق للمحاكمة، تفاصيل انتهاكات حقوق الإنسان في تونس.

يؤكد التقرير أنه منذ سبتمبر (ايلول) ١٩٩٠ تم ايقاف ثمانية آلاف متعاطف مع حركة النهضة على الأقل بعد استشهاد الطالب الطيب خماسي الذي اردته الشرطة قتيلا عندما كان يوزع منشورات وقد حصلت منظمة العفو على مئات من شهادات أقارب المساجين تصور الإيقافات الليلية من طرف رجال مدنيين يمتنعون عن التعريف بهويتهم


- زين العابدين بن علي

”

**• تقرير خطير لمنظمة العفو الدولية عن أساليب التعذيب ووسائل انتهاك حقوق الإنسان في تونس**

“

ويقومون بتفتيش البيوت بما في ذلك بيوت النساء والاطفال ويشتمون بل ويعنفون أقارب الأشخاص المطلوبين وهذه بعض الأمثلة.

- خليفة خلفة (٤٨ سنة) مساعد تقني في وزارة الفلاحة أوقف يوم ٩١/٤/٨ الساعة السابعة صباحا بمنزله بحي الغزالة بمدينة تونس من طرف رجال مدنيين ضربوا ابنه (١٤ سنة) وشتموا عائلته. بقي خليفة رهن الاعتقال ثلاثة اشهر سرا وقد تم تزييف تاريخ اعتقاله.

- محمد هادي بن ابراهيم شباب، عامل ميكانيك (٣٦ سنة) اصيل مدينة بنزرت اعتقل يوم ١٩٩١/١٠/٢ الساعة الواحدة صباحا من طرف ٣٠ من عناصر «قوات النظام العام» والشرطة السياسية حاصروا منزله ومنزل والديه واقتحموا بيته واساءوا معاملته امام زوجته وكان محمد هادي بلباس النوم عندما اخذوه معهم واوقف اكثر من ثلاثة اشهر.

يقول التقرير أن اكثر من سبعين شهادة لايقافات في احدى المدن. اثنا عشر شخصا على الأقل أوقفوا مابين الحادية عشرة ليلا والرابعة صباحا وبعض الايقافات تمت بعنف وبهدف الاهانة من طرف رجال بوليس مسلحين.

- رشيد بن بلقاسم طالب (٢١ سنة) اوقف بمنزله بالكاف يوم ٥ اكتوبر الساعة الثالثة والربع صباحا من طرف اربعين شرطيا مسلحا جاءوا على متن خمس سيارات. فتشوا البيت وقلبوه رأسا على عقب وأهانوا أمه التي دفعوها الى الحائط وضربوها. بقي ستة اشهر رهن الاعتقال وحكم يوم ١٩٩٢/٢/١٦ بعشرين شهرا سجنا.

وتقول بعض العائلات انه تم الاستيلاء على بعض الأمتعة والحلي والمال اثناء التفتيش. كما تم ايقاف اقارب المطلوبين للضغط عليهم من أجل تسليم انفسهم كما هو الحال مع «لحياة خرداني» ١٧ سنة شقيقة محمد بن علي التي اوقفت لمدة أربعة أيام بمركز شرطة بارود في نهاية ايلول ٩١ حتى سلم اخوها نفسه.

- ومن بين الاشخاص الذين اعتقلوا واوقفوا مدة طويلة يذكر التقرير الاسماء التالية (الحبيب العياشي، المحاميان نور الدين البحيري والهادي الزمزمي، لطفي السنوسي، عبدالعزيز البوزيدي (مهندس

بوزارة الفلاحة)، مصطفى بن حليمة (استاذ محاضر في الجامعة)، عبدالحميد بن عامر الشارني (عسكري) قديم تقول زوجته ان وكيل الجمهورية مزق مطلب الشكوى الذي تقدمت به..

## التعذيب الوحشي

يقول التقرير، بالرغم من ان تونس صادقت عام ١٩٨٨ على اتفاقية الامم المتحدة ضد التعذيب، فإن منظمة العفو الدولية منشغلة بحالات التعذيب (٢٠٠ شهادة وصلتها) وتأسف بأن الحكومة التونسية تحاول التستر وراء تصريحات مثل ان شهادات «الاصوليين المسلمين» لاأساس لها من الصحة وأن الأطباء الذين امضوا على شهادات طبية هم من «المتعاطفين مع الاصوليين» وان منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان غير الحكومية «تحت تأثير الأصوليين»، من أجل اخفاء غياب تحقيقات حقيقية نزيهة حول التعذيب. وذكر التقرير ثلاثة مراكز رئيسية تتم فيها مثل هذه الممارسات: مركز شرطة بوشوشة - مركز العوينة - وزارة الداخلية.

أما الوسائل المستخدمة فهي الضرب على كامل اجزاء الجسد خاصة على الاقدام - التعليق من القدمين أو في شكل «الدجاجة المشوية» أو الطائر (الايدي والارجل توثق الى الظهر) والصعق الكهربائي وإدخال القوارير في المخرج والانتهاكات الجنسية وبعض النساء يشتكين من تعريتهن وملامستهن. بالاضافة الى التعذيب النفسي بالتهديد بالاعتداء جنسيا، وهذه بعض الامثلة:

- عبداللطيف التليلي: أوقف يوم ١٩٩٠/١١/٢١ وضرب أمام اعين الناس ثم أخذ لوزارة الداخلية حيث سلط عليه

”

**• تبض على إحدى الفتيات لأنها تلبس الحجاب وتعرضت لضرب وتعذيب شديد**

“

تعذيب وحشي. علق بشكل «دجاجة مشوية» وضرب ضربا مبرحا بالعصى والمطاط والهراوات ووسائل أخرى من الثانية بعد الظهر حتى الثالثة من صباح الغد ومرغوه على الاشواك وادخلوا قارورة في مخرجه و..

كما هددت زوجته بالاعتداء الجنسي.

- منجي الجويني: اوقف يوم ١٩٩٠/٢/١٩ نزعوا ثيابه كلها وعلقوه لمدة أربع ساعات وضربوه ضربا مبرحا بالهراوات. ويتناوب عليه الجلادون كلما تعب واحد عوضه آخر. وبعد الاغماء صبوا عليه الماء البارد وأعادوا الكرة في تعذيبه بتعليقه خمسة عشر يوما. وبعد اخراجه من زنزانته المظلمة لم يعد قادرا على المشي وبدأ يحبو ولما امتنع من التصريح بشيء علق من جديد الى حد فقدان الوعي وعدم القدرة على الكلام.

- صالح الحيدري: (عقيد سابق يشتغل بوزارة الدفاع) اوقف يوم ٢/٢٣ الساعة الواحدة صباحا بقي في الاعتقال السري الى يوم ٢٨ يونيو لاحظ عليه اقاربه الذين زاروه يوم ٤ يوليو اثار التعذيب. ذراعه اليسرى حصل لها شلل نصفي وشلت ثلاثة اصابع يده اليسرى شللا تاما ويجد صعوبة عند الوقوف.

- عجمي الوريمي: استاذ فلسفة وعضو بمجلس الشورى لحركة النهضة أوقف يوم ١٩٩١/٤/٥ وعذب تعذيبا وحشيا حتى كسي وجهه دما وسمع عويله لمدة أربع ساعات.

- عبدالخالق العلوي (٢٩ سنة) زاره في المستشفى احد اصدقائه (أوقف من بعد) فوجده عاريا وفوقه غطاء ملطخ بالدماء وجميع بدنه لحقته اضرار ما عدا الوجه.

حكم في آخر تأجيل يوم ٢٧ يونيو بسنة وثمانية اشهر بتهمة الانتماء الى منظمة أو جمعية غير مرخص فيها وتوزيع مناشير. في قاعة المحكمة كان يسنده معتقلان آخران. ارتفعت مدة السجن الى سنتين بعد الاستئناف.

- حميد بن لزهر السعيد أوقف يوم ١٩٩١/١٠/٣ في مكان سري اجلس على قارورة وله ٢٦ غرزة في مخرجه، في المحاكمة منع رئيس المحكمة الحديث عن التعذيب وقال هذا لايهم المحكمة بل من مشمولات الطبيب.

- منصوري التومي (٣٧سنة) عضو مجلس الشورى لحركة النهضة أوقف يوم ١٩٩١/١٠/٣ وعلق من معصميه في قضيب حديدي على ارتفاع مترين من الأرض.

- طالبة بجامعة تونس بمنوبة اوقفت مع اربع فتيات لانها تلبس الحجاب،كما اوقف ١٥طالبا وفي مركز الشرطة أجبر الطلبة على الجلوس على ركبهم مع رفع أيديهم حتى فقد عدد منهم الوعي. ضربت هذه الفتاة لكما وركلا حتى سقطت سنها. اتهمت بالقاء الحجارة. ورأت هذه الطالبة خمس فتيات نزعت ثيابهن وهددن بالاعتداء الجنسي.

- أحد الطلبة بجامعة صفاقس أدخل

في زنزانة مظلمة لمدة أربع ايام . علق وأجبر على نزع ثيابه وضرب بالأيدي وبأنابيب تستخدم للسقي.

- فاطمة قيطوني عذبت لاجبارها على تقديم معلومات عن صهرها محمد خميس.

## التعذيب حتى الموت

يؤكد التقرير بأنه على الأقل هناك سبعة اشخاص من الإسلاميين لقوا حتفهم مابين نيسان واكتوبر ١٩٩١ في ظروف تدل على حصول تعذيب.

- عبدالعزيز المحواشي موظف بوزارة الداخلية أوقف يوم ١٩٩١/٤/٢١ وأخبرت عائلته بأنه في مهمة ويوم ١٩٩١/٤/٣٠ اعلم ممثلون عن وزارة الداخلية عائلة الشهيد بأنه مات اثر نوبة قلبية.. سلم جثمانه لمدة ساعات إلى عائلته ولم يسمح لها برؤية وجهه، دفن في ظرف ساعتين.

- عبدالرؤوف العريبي، أوقف يوم ٣ مايو ١٩٩١ احتفظ به في وزارة الداخلية حتى موته يوم ٢٦ أو ٢٧ مايو . أعلمت السلطات التونسية عائلته بأنه مات اثر نوبة قلبية شهد المحامي عبدالفتاح مورو الذي سمح له بتشييع جثمانه آثار جروح في قدميه.

”
**• لقي سبعة اسلاميين مصرعهم على الأقل تحت وطأة التعذيب ما بين شهري ابريل واكتوبر ١٩٩١**
“

- عامر دقاش طالب سنة ثالثة شريعة اوقف في يونيو ١٩٩١ مات متأثرا بجروحه اثناء التعذيب.

- عبدالوهاب عبدلي طالب سنة رابعة مات يوم ١٩٩١/٦/٣٠ بعد أن جرح في رجله بالرصاص ومنع من التداوي وعذب أثناء ايقافه، وحسب وزارة الداخلية، قتل عندما حاول الفرار من الايقاف.

- فتحي الخياري : عامل بالبريد ٣٣ سنة اعتقل يوم ١٩٩١/٧/١٦ في مكان سري أعلم والده واخوه الكبير بوفاته في مركز الشرطة وطلب من العائلة التوجه مباشرة الى المقبرة لدفنه.

- فيصل بركات ٢٥ سنة طالب رياضيات وفيزياء عضو بحركة النهضة وعضو بالاتحاد العام التونسي للطلبة (نقابة حلّت ١٩٩١) انتقد في التلفزيون معاملة السلطات مع الطلبة في احداث ١٩٩١/٣/٨ (عدة قتلى) مات تحت التعذيب والسلطات تقول انه مات بعد حادث مرور . اعتقل شقيقه جمال بعد الوفاة لردع العائلة عن الاحتجاج على الرواية الرسمية.

- رشيد شماخي ٢٨ سنة : مات تحت التعذيب وبعد الالحاح تمكنت عائلته من رؤية جثمانه لدقائق.

وفي ختام التقرير تقول منظمة العفو الدولية بأنه بعدم الاعتراف بالاختراقات الآلية للحقوق الأساسية الممارسة من طرف عناصر من قوات الامن والامتناع عن تقديمهم الى المحاكمة فان الحكومة التونسية تبدو أنها لاتسكت عن انتهاكات حقوق الإنسان التي تزعم انها تتصدى لها فحسب وانما تشجعها ايضا.



- لقطة من احدى الزنازين

القاهرة

# قضية سلسبيل

# هل ستكون مدخلا لضربة جديدة للحركة الإسلامية؟



**القاهرة ـ من مراسل المجتمع**

شن اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية هجوما عنيفا على حركة الإخوان المسلمين في مصر عبر تصريحاته شبه اليومية، متهما إياها بالوقوف وراء التطرف والعنف، وانتشار الأفكار المتشددة بين الشباب، وصدرت احدى الصحف اليومية المسائية وهي تحمل في عنوانها الرئيسي اتهام وزير الداخلية للإخوان بانهم وراء ارهاب التطرف، ولم ينس وزير الداخلية أن يتهم الجماعة بمحاولة الاعداد والتخطيط لقلب نظام الحكم، وذلك في تعليقه على ماكشفته التحقيقات التي تجريها النيابة مع الشركة الدولية للتنمية والنظم المتطورة «سلسبيل» وهي احدى شركات الكمبيوتر، والتي تم اقتحام مقرها واغلاقه بالشمع الأحمر بعد القبض على ثلاثة من مديريها وهم محمد خيرت سعد الشاطر، وحسن عز الدين مالك وطاهر عبدالمنعم سيد حسين مدير مركز الأمة للمعلومات والإدارة ، كان ذلك في الأسبوع الأول من فبراير الماضي. ولم يكن وزير الداخلية وحده هو الذي يدلي بتصريحاته الهجومية ولكن تسابق المحققون من أعضاء النيابة إلى إلقاء الاتهامات وعقد المؤتمرات الصحفية لإعلان ما كشفت عنه التحقيقات، فقد اتهمت الشركة أولا بأنها تطبع المنشورات التي تدعو الى قلب نظام الحكم، ولما افتقد الإتهام إلى الدليل، تم تعديله إلى وجود صلات بين الشركة وبعض الدول مثل العراق وإيران، أي أنها قد تصبح قضية تخابر مع دولة أجنبية ثم عدل الاتهام مرة أخرى ليصبح الانتماء إلى تنظيم حزبي غير مشروع اي الانتماء الى جماعة الأخوان المسلمين.. فما هي الحقيقة بالضبط.. وما مدى صحة هذه الاتهامات وهل يمكن القول بأن الداخلية تعد ضربة اجهاض للحركة الإسلامية في مصر؟

> **• المحامون يعلنون أن كل مانشر بالصحف عن شركة سلسبيل هو كذب وافتراء**

على الجانب الآخر عقد فريق المحامين المكلف بالدفاع عن شركة «سلسبيل» والمعتقلين الثلاثة مؤتمرا صحفيا يوم الاحد الماضي بمقر نقابة المحامين الفرعية بالقاهرة ـ دار القضاء العالي ـ حضره اكثر من ١٥٠ صحفيا ومندوبا ومراسلا عالميا وشبكات التليفزيون العالمية كشفوا فيه عن عدد من المفاجآت الغريبة، وأصدروا بيانا في ختام مؤتمرهم أعلنوا فيه

أن كل مانشر بالصحف بشأن قضية سلسبيل ومركز الأمة للمعلومات هو كذب وافتراء وأن التحقيقات والمضبوطات حتى انعقاد المؤتمر لم تسفر عن شيء مخالف للقانون.

## دراسات علمية

ان جملة المضبوطات ان صح نسبتها للمتهمين ـ لم تخرج عن دراسات علمية واوراق تعلقت بشركة سلسبيل والأمة للمعلومات تداولها الكافة في كتب منشورة وأبحاث اقتصادية بل ان معظم هذه الدراسات والدورات التدريبة قد تمت لصالح الحكومة والقطاع العام!

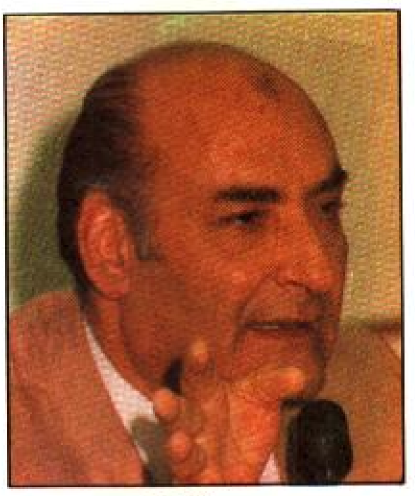
وفي الوقت الذي أعلنت فيه النيابة تصريحاتها المتعددة والمتعاقبة لم تكن قد بدأت

التحقيق بعد، اللهم إلا معاينة المبنى وتفتيشه التي لم تسفر عن شيء مخالف للقانون.

أن فريق المحامين المكلف بالدفاع في القضية لم يُمكّن من الاطلاع على أوراق الدعوى ومذكرة المعلومات التي يحاكم المتهمون بناء عليها وهذا يمثل انتهاكا لحقوق المتهمين التي كفلها لهم القانون والدستور، مما دفع فريق المحامين الى توجيه انذار قانوني الى النائب العام وإلى المحامي العام الأول لنيابة أمن الدولة العليا تلاه انذار آخر لتمكينهم من الاطلاع على أوراق الاتهام لإعداد دفاعهم في القضية.

كما تقدم فريق المحامين الى المجلس الأعلى للقضاء وهو أعلى سلطة قضائية بطلب الإذن لهم باتخاذ الاجراءات القانونية في مواجهة السادة أعضاء النيابة الذين يحققون في القضية لإرتكابهم جريمة افشاء أسرار التحقيق.

وبناء على أن النيابة كما أكد فريق المحامين في مؤتمرهم الصحافي - فقدت حيادها كجهة تحقيق وباتت تدلي بالتصريحات في جهات مختلفة وكان لزاما عليها إما أن تكذب نص ما صدر بالصحف حرصا على مصلحة التحقيق أو أن تعيد نشر الخبر على



● وزير الداخلية

الوجه الصحيح وهو ما لم يحدث فإن فريق المحامين طلب ندب قاض للتحقيق طبقا لقانون الاجراءات الجنائية.

## شركة ناجحة

المحامون أكدوا - بالأرقام - أن شركة سلسبيل الكمبيوتر هي شركة وطنية ناجحة جدا بدليل أن مبيعاتها خلال عمرها كله - ٣ سنوات فقط - وصلت الى أكثر من عشرة ملايين جنيه مصري، وأن الضرائب التي دفعتها للدولة وصلت الى اكثر من مليوني جنيه، وأن معظم مبيعات الشركة للحكومة والقطاع العام. بل إن وزارة الدفاع اشترت أجهزة منها بما يعادل حوالي ٤٠٪ من اجمالي المبيعات، وأن وزارة الداخلية اشترت بما يعادل حوالي ٣٠٪ من اجمالي المبيعات ايضا، بالإضافة الى شبكة المعلومات التابعة لمجلس الوزراء.. فماذا حدث؟!

بل إنها تقدمت بعرض لبرمجة الدورة الأفريقية الأخيرة بعرض يقل بـ ٦ مليون جنيه عن عروض الشركات الأخرى.

وحول الأحراز المضبوطة أكد المحامون انهم طالبوا في اليوم الأول للتحقيق بفتح هذه الأحراز لثقتهم فيما تحويه مؤكدين أن الاحراز عبارة عن حوالي ٥٠٠ «ديسك» كمبيوتر مسجل عليها برامج دينية مثل: كيف تصلي؟ - كيف تقرأ القرآن - بالإضافة الى البرامج الاقتصادية والطبية والبيئية.

وأعربوا عن أسفهم لاصرار المحامي العام الأول الذي يتابع القضية على عدم تمكين الدفاع من الإطلاع على ملفات التحقيق بالرغم من وساطة نقيب المحامين وهو مادفعهم الى مخاصمته قضائيا، كما اعرب فريق المحامين عن أسفه لصدور قرار بحبس المتهمين لمدة ١٥ يوما دون أي دليل وذلك بعد فترة الاعتقال، وهي بالطبع فترة مفتوحة حيث يمكن أن يجدد القرار مرة أخرى.

وطالب المحامون في ختام مؤتمرهم بمحاكمة عادلة للمتهمين مؤكدين ثقتهم في براءة الشركة من أي اتهام جدي، وأن الاتهام الوحيد الموجه للمعتقلين حاليا هو الانتماء الى تنظيم حزبي غير مشروع ولم يذكر في التحقيقات شيء عن الاخوان المسلمين وأعربوا عن ثقتهم في أنه لايوجد دليل واحد ضد الاخوان يدفع السلطة إلى «ضربة اجهاض» اللهم الا افتعال الاتهامات وهو أمر لاتؤيده المعطيات المطروحة على الساحة في هذه الفترة.

وأكد فريق المحامين أن ١٦ قضية حصلت على البراءة الجماعية في العام الماضي وحده وعلى النيابة ان تعي ذلك جيدا.

## تناقض بين وزير الداخلية المصري ومساعده

في الوقت الذي اعلن فيه وزير الداخلية المصري محمد عبد الحليم موسى عدة مرات عن اتهام اصحاب شركة سلسبيل للكمبيوتر بأنهم كانوا يعدون لمحاولة تهدف الى قلب نظام الحكم في مصر اكد اللواء بهاء الدين ابراهيم مساعد اول وزير الداخلية المصري في حديث ادلى به لهيئة الاذاعة البريطانية بي.بي.سي ونقلته صحيفة «العالم اليوم» في صفحتها الاولى في الثاني عشر من مارس الجاري أكد بأنه لم ترد الى اسماعه حتى الان اية تفاصيل بشأن وجود مؤامرة لقلب نظام الحكم في مصر في اطار القضية المتعلقة بتنظيم «سلسبيل» الذي كشفت عنه السلطات المصرية وقال ان هدف قلب نظام الحكم يتجاوز قدرة جماعات «التطرف» عموما ومجموعة «سلسبيل» بشكل خاص التي تتميز بمحدودية عدد اعضائها.

انتهى كلام مساعد اول وزير الداخلية المصري في الوقت الذي لا زال وزير الداخلية يؤكد على ان افراد مجموعة «سلسبيل» الثلاثة كانوا يعدون لقلب نظام الحكم.

# القرار الفلسطيني.. التصحيح أم الإصرار على الخطأ؟

عمان - مراسل المجتمع

بعد مضي مايزيد على خمسة أشهر على بدء مسيرة المفاوضات.. وبعد أربع جولات من المفاوضات الثنائية المباشرة، بين الوفود العربية والوفد الصهيوني، ماتزال الأمور تراوح مكانها، دون تحقيق أي تقدم يذكر، وقد عبرت تصريحات رؤساء الوفود العربية، عقب انتهاء الجولة الأخيرة من المفاوضات والتي كانت أكثر الجولات فشلا كما وصفها المراقبون - عن مدى حالة الإحباط واليأس التي أصابت الوفود العربية المشاركة في إمكانية تحقيق تقدم في المسيرة السياسية، التي لم يتوقعوا أنها ستكون بهذه الصعوبة.

وبدلا من إعادة النظر و مراجعة الحسابات حول مدى صحة القرار العربي في المشاركة في العملية التفاوضية. فإننا نجد أن الوفود العربية تستعد لحضور الجولة الخامسة القادمة من المفاوضات، والتي يتوقع لها أن تنعقد خلال الشهرين القادمين في واشنطن، مؤكدة بذلك إصرارها على متابعة المسار، الذي يعلم أعضاء تلك الوفود قبل غيرهم أنه لن يؤدي إلا إلى إضاعة الوقت «وتكريس الاحتلال الصهيوني، مما يؤكد مجددا أن القرار العربي بالمشاركة في «العملية السلمية» ليس قرارا ذاتيا، وإنما جاء استجابة ورضوخا لمطالب الإدارة الأميركية التي ماتزال ترى في الكيان الصهيوني الحليف الاستراتيجي الأول في المنطقة والعالم.

## مسلسل التراجعات الفلسطينية

لقد كان القرار الفلسطيني في قبول المشاركة في العملية السياسية وفق الشروط الصهيونية - الأميركية هو القرار الأخطر في مسيرة العمل الفلسطيني، والذي قد يفرز نتائج سلبية مدمرة على حاضر ومستقبل القضية الفلسطينية، ولانعتقد أن التبريرات التي لاتفتأ ترددها رموز القيادة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية حول ظروف اتخاذها لقرار المشاركة، ستفيد شيئا في التقليل من حجم الخسائر التي لحقت وستلحق بمصير القضية الفلسطينية ، والتي لاشك أن قيادة المنظمة تتحمل مسؤوليتها كاملة.

ومع مراعاة أن القيادة الفلسطينية كانت قد اتخذت قرارات تنازلية خطيرة قبل دخول مسيرة التسوية السياسية - كان أبرزها الموافقة على قرارات ٢٤٢ و٣٣٨ وخطة السلام الفلسطينية التي شكلت خرقا واضحا وصارخا للميثاق الفلسطيني - فإننا نجد أن السياسة الفلسطينية خلال الشهور الخمسة الماضية قد شهدت مزيدا من التراجعات الخطيرة والتي تشكل تجاوزا للقرارات الهزيلة للمجلس الوطني الفلسطيني في دورته التي انعقدت ما بين ٢٣ - ٢٨ ايلول من العام الماضي، والتي فتحت الباب امام المشاركة الفلسطينية التي استخدمت ذريعة ومبررا للمشاركة العربية الرسمية في مسيرة التسوية السياسية، ويمكن إجمال أهم هذه التراجعات في النقاط التالية:

١ - التراجع عن حق منظمة التحرير في تشكيل الوفد الفلسطيني من داخل وخارج الوطن. حيث اقتصرت عضوية الوفد على الداخل فقط تلبية للشروط الصهيونية.

٢ - تراجعت قيادة منظمة التحرير عن شرط تمثيل القدس في الوفد المفاوض ، والذي كانت تؤكد عليه باستمرار على اعتبار أن أي تنازل في الشكل هو تنازل في المضمون!!

٣ - تراجعت قيادة منظمة التحرير عن شرط وقف الاستيطان في الأرض المحتلة كضرورة لا غنى عنها لبدء عملية السلام، حيث شارك الوفد الفلسطيني - ومايزال - في المفاوضات رغم عدم تحقيق هذا الشرط، بل إن الكيان الصهيوني مستمر في تأكيد حقه في بناء المستوطنات، معتبرا أن الاستمرار في ذلك أهم عنده من العملية التفاوضية بكاملها.

٤ ـ تراجعت قيادة منظمة التحرير عن شرط توفير الحصانة لأعضاء الوفد الفلسطيني، حيث أن الكيان الصهيوني قد أقدم على اعتقال عضوين ومنع أربعة آخرين من السفر قبيل بدء الجولة الأخيرة من المفاوضات، ورغم ذلك فقد اتخذت قيادة المنظمة القرار بالمشاركة في تلك الجولة، ضاربة عرض الحائط بقرار الوفد الفلسطيني على لسان الناطقة الرسمية بتعليق المشاركة الفلسطينية احتجاجا على التصرفات الصهيونية.

٥ ـ رغم أن قيادة المنظمة كانت قد ذكرت أن ورقة الضمانات الأميركية قد نصت على حق قيادة المنظمة في المشاركة بشكل مباشر في المؤتمر متعدد الأطراف، إلا أنها ورغم منعها من المشاركة في أعمال المؤتمر قد وافقت على المشاركة في اللجان الفرعية المنبثقة عن المؤتمر.

إن التراجعات السابقة والتي تأتي ضمن مسلسل التنازلات الفلسطينية، تعطي انطباعا عن الاستعداد الفلسطيني لتقديم المزيد من التنازلات مع ازدياد التعنت الصهيوني والضغط الأميركي، الأمر الذي أثار قلق كثير من الأوساط الفلسطينية التي أبدت القرار الفلسطيني بالمشاركة في بداية الأمر، فقد وجهت (١٦٩) شخصية فلسطينية في ١٩٩٢/٢/٢٢ مذكرة انتقاد إلى قيادة المنظمة، عبروا فيها عن قلقهم وقلق قطاعات واسعة من أبناء الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات ـ كما جاء في المذكرة ـ إزاء مجرى العملية السياسية.

وأشارت المذكرة إلى أن الشروط والأسس التي فرضتها اسرائيل والولايات المتحدة على عملية السلام تهدف الى دفع هذه العملية نحو تصفية القضية والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وذلك على أساس الحكم الإداري الذاتي لسكان الضفة الفلسطينية وقطاع غزة.

وتوفير الشروط لإدامة الاحتلال وتوطين اللاجئين من أبناء شعبنا خارج وطنهم وتوطيد العلاقات العربية الإسرائيلية، ومحاولة شطب منظمة التحرير الفلسطينية «كممثل شرعي ووحيد لشعبنا الفلسطيني» وتمزيق وحدته، وتجزئة قضيته الوطنية.

وأضافت المذكرة أن مواصلة هذه العملية وفق الشروط الأميركية ـ الإسرائيلية يلحق الضرر بمنجزاتنا الوطنية والسياسية، ودعا الموقعون على المذكرة إلى رفض الشروط الأميركية ـ الإسرائيلية، وإلى اشتراط وقف الاستيطان للاستمرار في العملية التفاوضية.

وتأتي أهمية هذه المذكرة من أن (١١٥) من الشخصيات الموقعة عليها هم من أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني ـ من بينهم ثلاثة اعضاء في اللجنة المركزية لحركة فتح ـ الذي أقر اصلا قرارا بالمشاركة في المفاوضات ورغم مرور قرابة شهر على رفع تلك المذكرة إلى ياسر عرفات إلا أن السياسة الفلسطينية ماتزال تؤكد إصرارها على المضي في نفق التسوية المظلم، مما يؤكد أن القرارات داخل هيئات واجهزة المنظمة تتخذ من قبل مجموعة قليلة متنفذة، وهي لاتعبر عن آمال وطموحات الشعب الفلسطيني.

وعلى الرغم من أن الصحوة قد جاءت متأخرة للشخصيات الموقعة على المذكرة، والتي طالما دافعت بكل قوتها عن قرار المشاركة في المفاوضات، وشككت في إخلاص ومصداقية القوى الرافضة والمعارضة لقرار المشاركة، إلا أنها تعطي مؤشرا على حالة الاحباط والتخبط التي تسيطر على التيار المؤيد للتسوية، فهل تشهد الساحة الفلسطينية في الأيام القادمة تراجعا عن الموقف الخاطىء لقيادة المنظمة؟ أم أنها ستصر على سياسة المكابرة والعناد؟!

”

**• إن قيادة منظمة التحرير تتحمل كل حجم الخسائر التي لحقت وستلحق بالقضية الفلسطينية.**

“



• الوفد الفلسطيني

# مفهوم العلاقات الدولية في الإسلام

(الحلقة الأخيرة)



د. سعيد حارب
الأمين العام المساعد لجامعة الإمارات

**المقارنة بين مفهوم العلاقات الدولية في الاسلام والنظم الوضعية**

ان من اهم ما يتميز به نظام الاسلام في العلاقات الدولية على الانظمة الوضعية مايلي:

١- يتميز النظام الاسلامي بثبات مصادره وعدم خضوعها للمتغيرات والاحداث، فمصدر النظام الاسلامي في العلاقات الخارجية هو القرآن الكريم والسنة النبوية، ثم بعد ذلك اجتهادات الفقهاء بما لا يخرج عن اطار المصدرين السابقين - ولذا فان استقرار هذه المصادر ادى الى استقرار نظام العلاقات الخارجية في الاسلام خلال جميع المراحل التاريخية التي مرت بها الدولة الاسلامية، بينما نجد الوسائل التي تحقق اهداف هذا النظام قد تغيرت وتبدلت وفقا للظروف التي مرت بها الدولة الاسلامية. وهذا يبين لنا عظمة الاسلام في ثبات مصادره وتطور وسائله بما يحقق مواكبة العصور.

وهذه السمة لا نجدها في النظام الوضعي، حيث العرف الدولي والاتفاقيات والمعاهدات مصادر اساسية للعلاقات الخارجية وهي مصادر متغيرة مع تغير الاسباب والظروف، ولذا فاننا لا نجد استمرارا في النظام الوضعي للعلاقات الخارجية، مما يجعل هذه العلاقات متغيرة وغير مستقر، وهذا يفقد اي نظام احترامه وتقديره.

٢ - للشريعة الاسلامية (او الدين) مكان واضح في مفهوم العلاقات الخارجية في الاسلام، حيث تعتبر الشريعة الاسلامية هي المحرك والدافع لهذه الاهداف. كما تعتبر الحاكم لها. فلا يمكن ان تخرج هذه العلاقات عن احكام الشريعة الاسلامية والعمل على تطبيق احكام الاسلام هدفا تعمل له. بينما نجد النظم الوضعية لا تتخذ موقفا واضحا من الدين، فبينما ينادي علماء العلاقات الدولية بعزل الدين عن التأثير في هذه العلاقات نجد ان هناك انظمة ودولا واحزابا وضعية تجعل من الدين قاعدة تنطلق منها.. وهذا الاختلاف في الموقف من الدين يشير الى قضية هامة وهي ان الدعوة الى عزل الدين من التأثير في العلاقات الخارجية كان الهدف منها هو عزل الاسلام عن ذلك، لاننا نجد بقية (الاديان) مازالت تمارس هذا الدور، ومما يؤسف له ان كثيرا من بلاد الاسلام قد خضعت لهذا التصور حيث عزلت الاسلام عن التأثير في علاقاتها مع الدول الاخرى، بل ان بعضها قد اقام علاقات مع دول غير اسلامية لضرب الاسلام والمسلمين في تلك الدول.

٣ - تميزت العلاقات الخارجية في الاسلام بمميزات تعبر عن حقيقة الاسلام تقوم على مبادئ العدل والسلام والحرية ومساعدة المظلوم والوفاء بالعهود والتسامح. وقد استمرت هذا الخصائص خلال العصور الاسلامية المختلفة. وقد ساهمت هذه المميزات في اقامة علاقات وثيقة بين الدولة الاسلامية وغيرها من الدول والشعوب. ولم تعرف البشرية امة في تاريخها تميزت بمثل ذلك. فالدول الاوروبية التي تعتبر - في النظام الوضعي - اول من سبق الى هذا الميدان لم تقم علاقاتها على هذه الاسس.

فقد اقامت الدول الاوروبية العلاقات الدولية على اسس ثلاثة على التوالي:

في اول العهد كانت المسيحية هي الاساس الذي تقوم عليه العلاقات الدولية وقد اتخذت هذا الاساس منذ العصر الاستعماري - في مفتتح العصر الحديث في القرن السادس عشر - واستمر هذا الاساس حتى عام ١٨٥٦

وكان من شأن هذا الاساس عدم الاعتراف بالشخصية الدولية - وما يترتب عليها من الحق في تملك اقاليم الدول غير المسيحية بصفة خاصة - الا للدول المسيحية فقط.

ولم يكن ثمة حرج في الاستيلاء على اراضي الدول غير المسيحية وفتح اقاليمها واستعباد اهلها واستغلالها كما تشاء ولو اعتنق اهلها المسيحية بعد ذلك.

ثم اتخذت الدول الاوروبية بعد ذلك اساسا جديدا وهو المدنية Civil بمعنى ان الدول المتمدينة يصح ان يعترف لها بالشخصية وان يكون لها حق التملك وان تعتبر عضوا في العائلة الدولية.

ثم اتخذت الدول الاوروبية اساسا ثالثا

بعد الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٤م - ١٣٦٣هـ، وهو السلام. وكان السبب في ذلك هو ضعف قبضة الدول الاوروبية على المستعمرات نتيجة ما لاقته في الحروب من الاستنزاف»(٣٨)

٤ - تتميز العلاقات الخارجية في الاسلام باتساع مفهومها حيث لا تقتصر هذه العلاقات على الدول بل تقوم العلاقات مع المؤسسات والافراد حيث ان هدف العلاقات الخارجية في الاسلام هو نشر الدعوة الاسلامية وايصالها الى الناس كافة، وقد تقف بعض الدول دون ذلك، ولذا فان الدولة الاسلامية يحق لها ان تقيم علاقاتها مع المؤسسات والافراد الذين يستجيبون لهذه الدعوة دون النظر الى انظمتهم الوضعية الحاكمة.

كما ان الممارسات العملية للعلاقات الخارجية في الدولة الاسلامية لا تتوقف عند الاجهزة الرسمية للدولة بل يقوم بها كل مسلم كان مؤهلا لذلك، فالامان مثلا او ما يعرف (باللجوء السياسي) يحق للفرد المسلم كما يحق للدولة الاسلامية.

وهذا الحق للافراد لا تجده في النظم الوضعية التي تجعل العلاقات الخارجية بيد سلطة واحدة هي الدولة.

وهذا لا يمنع من ان تتدخل الدولة الاسلامية لتنظيم العلاقات الخارجية التي يمارسها الافراد.

٥ - تتميز العلاقات الخارجية في الاسلام بانها علاقات شمولية تخاطب كل الناس افرادا وجماعات وذلك انطلاقا من شمولية الاسلام للبشرية كافة.

وقد سبق الاسلام جميع الدول لتقرير هذه النظرة الشمولية، وقد جاءت الدول المتأخرة لترى في هذه النظرة واقعية اكثر حيث تسعى هذه الدول ذات الانظمة العقائدية (الايديولوجية) كالانظمة الشيوعية وغيرها من الدول ذات الاهداف العالمية لتجعل من علاقاتها الخارجية وسيلة لتحقيق اهدافها. فجعلت علاقاتها الخارجية علاقات شاملة.

٦- تخضع اهداف ووسائل العلاقات الخارجية في الاسلام للمبادئ الاساسية للاسلام. فانها تعتبر اهدافا ووسائل نبيلة سامية، ويرفض الاسلام اتخاذ الوسائل المنحرفة لتحقيق اهدافه مهما كانت هذه الاهداف سامية، فالهدف المشروع لابد له من وسيلة مشروعة.

ولذا فان الاسلام يرفض بعض الاساليب التي تقوم عليها العلاقات الخارجية الوضعية - احيانا - من اعتماد الخداع والكذب والظلم والفساد وغير ذلك من الوسائل التي لا يقرها الاسلام، بينما نجد الانظمة الوضعية لا تجعل للوسيلة اهمية ما دامت تهدف الى تحقيق اغراضها ومصالحها، فهي تعمد احيانا الى وسائل غير مشروعة لتحقيق اهدافها، وشعارها في ذلك مادعا اليه ميكيافيلي في كتابه الامير من ان الغاية تبرر الوسيلة.

٧ - تسعى الدولة الاسلامية من خلال علاقاتها الخارجية لتحقيق مصالح عامة للبشرية كالسلام العالمي وتجعل ذلك من اهدافها الرئيسية. بينما نجد ان الدول في الانظمة الوضعية لا تعطي اهتماما بذلك، بل تجعل مصالحها الذاتية مقدمة على أي هدف آخر.. وهذا يؤدي الى الصراع الدولي حيث تتعارض مصالح الدول مع بعضها البعض، مما يدفع بها الى التنافس والصراع.

٨ - تختلف طبيعة العلاقات الخارجية في الدولة الاسلامية عن النظم الوضعية - وقد بينا طبيعة العلاقة في الدولة الاسلامية فيما سبق - الا ان طبيعة العلاقات في النظم الوضعية غير واضحة، فرغم ما تعلنه الدول من خلال التزامها بميثاق الامم المتحدة الذي يدعو للسلام الا انها تمارس الحرب واقعا عمليا، وتعمد في كثير من الاحيان الى اثارة الحروب لفرض سيطرتها على الاخرين وتحقيق مصالحها الذاتية، وعدم الوضوح في طبيعة العلاقة يؤدي الى اضطراب هذه العلاقات وعدم استمراريتها وفقدانها لمصداقيتها عند الشعوب والدول.

٩ - لقد سبق الاسلام كل النظريات المعاصرة في وجوب الاستعداد لمواجهة طغيان المعتدين. وهو ما يطلق عليه «الردع» او «القوة الرادعة» حيث تزيد الدول من قوتها لتتمكن من تحقيق ما تريد في ميدان العلاقات الدولية.

والاسلام يختلف عن النظم الوضعية لانه لا يعد هذه القوة للاعتداء والظلم وانما يعدها حتى تكون له هيبة ترد كيد الطامعين والمتآمرين.

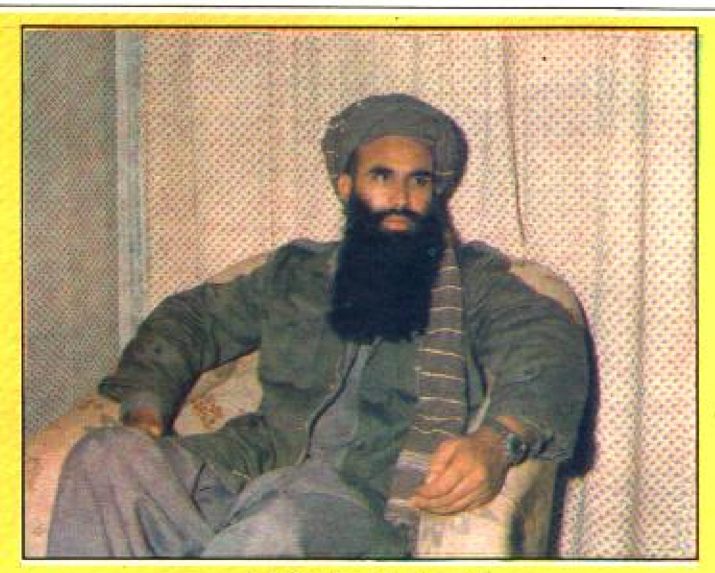
اما في النظم الوضعية فان القوة تعد لكي تستخدم في تحقيق مصالح الدول وفرض رأيها على الدول الاضعف. وهذا ما نشاهده في عالمنا المعاصر حيث فرضت الدول الكبرى او ما يسمى (القوى العظمى) قوتها وهيمنتها على الدول الضعيفة. فأصبحت هذه الدول تدور في فلك تلك القوى. واذا كان الغرب يحاول تشويه صورة الدولة الاسلامية، فيدعي ان الاسلام يقيم علاقاته مع الاخرين على اساس القوة. فاننا نقول: ان الاسلام يقرر القوة كمبدأ لردع المعتدين والطامعين، اما العالم المعاصر فانه يقرر القوة لتحقيق مصالحه واهدافه التي تكون اهدافا غير مشروعة في كثير من الاحيان. فأي الفريقين أحق بالنقد والتقويم!!

١٠ - تقوم العلاقات الخارجية للدولة الاسلامية على اساس الالتزام الذاتي بقواعد واصول العلاقات الدولية، وذلك لان الاسلام نظم هذه القواعد. ولا تخضع العلاقات في الدولة الاسلامية لاي مؤثر خارجي، وهذا يوفر لاية دولة استقلالا كاملا في اتخاذ مواقفها وقراراتها الخارجية والداخلية على السواء، وهذه من السمات التي تميز بها النظام الاسلامي بصفة عامة.

٣٨) مصنفة النظم الاسلامية - د. مصطفى كمال وصفي ص٢٨٠

« أنتهى »

# الصراع يشتد بين قادة المجاهدين والامم المتحدة



• سياف يقسم على إفشالها

**بيشاور - مراسل المجتمع**

بدأ بنون سيفان المبعوث الشخصي العام للامم المتحدة لشئون القضية الافغانية قبل بضعة ايام سلسلة ثانية من اللقاءات والاتصالات بهدف كسب التأييد لخطة الامم المتحدة ذات النقاط الخمس والتي تقوم على مبدأ الحوار بين جميع الاطراف الافغانية. وقد فشل سيفان في الجولة الاولى والتي بدأها في بداية فبراير الماضي في ان يكسب تأييد المجاهدين ولم يستجب لمطلبه الداعي الى ان يقدم كل حزب وجمعية قائمة باسماء مرشحيه الى مؤتمر جنيف الثاني والذي سيعقد حسبما ذكر سيفان في النصف الثاني من ابريل المقبل الا ثلاثة احزاب صغيرة ليس لها وزن على الساحة العسكرية او السياسية.

في هذه الجولة التقى سيفان مع المهندس قلب الدين حكمتيار والاستاذ برهان الدين رباني وآية الله تاكروسي (من شورى الائتلاف الشيعي) وحاول الاجتماع مع كل من سياف ويونس خالص الا انهما رفضا مقابلته، وكان رد هؤلاء القادة الذين اجتمع بهم والذين لم يوافقوا على الاجتماع به كان ردهم هو تأكيد رفضهم السابق لخطته ولمبادرة الامم المتحدة ومطالبته بانتهاج خطة

”

***• سياف وخالص يرفضان مقابلة سيفان وحكمتيار ورباني يرفضان شروط الامم المتحدة***

“

اكثر واقعية وملائمة لاوضاع الشعب الافغاني واهدافه الجهادية. حكمتيار اكد لسيفان بأنه لن يقبل بديلا عن خطته ذات النقاط الاربع والتي تقضي باقصاء حكومة نجيب وتشكيل حكومة مؤقتة وانتقالية ثم وقف اطلاق النار واخيرا اجراء انتخابات حرة ونزيهة تحت اشراف الامم المتحدة.

البروفيسور عبد رب الرسول سياف في اجتماع ضم اكثر من ستمائة عضو من اعضاء الاتحاد الاسلامي الذي يتزعمه اقسم ان لا يسمح لهذه الخطة المخالفة لاهداف وتطلعات المجاهدين بأن تمر وتنجح وقال انني مادمت حيا فلن اسمح لهذه الخطة الماكرة من الامم المتحدة بالنجاح، وقال ان الاشخاص الذين ضمتهم قائمة بنون سيفان والذين سيرشحهم لتشكيل حكومة انتقالية هم اشخاص مشبوهين وهم اسوأ من الشيوعيين. هذا وقد حذر قادته العسكريين بأنه ستكون اول خطوة لهؤلاء الاشخاص في حال نجاحهم هو القضاء على القادة وتصفيتهم.

هذا وقد ناشد سياف جميع محبي وداعمي الجهاد التروي وعدم الرضوخ لمخططات الاعداء واذا لم يستطيعوا مقاومة الضغوط عليهم فلا اقل من ان يحاولوا ان لا يقفوا في طريق تحقيق اهدافنا. وقد جدد سياف دعوته للوحدة بين كافة المجاهدين وعزمه على مواصلة السعي من اجل ذلك.

## الموقف الباكستاني

الناطق باسم الخارجية الباكستانية صرح في الحادي عشر من مارس الحالي بأن خطة الامم المتحدة الداعية لعقد اجتماع مصالحة للافغان في جنيف تسير بشكل جيد ولا يعوقها حتى الان اي عائق، واضاف



• حكمتيار يرفضها

• نجيب يستنجد بأمريكا

„ • رئيس نظام كابل يطالب امريكا بالوقوف الى جواره ضد المجاهدين تحت ستار مواجهة «الاصولية». “

ان هناك تطابقا في وجهات النظر مع سيفان، وقال المسئول الباكستاني اننا لم نتدخل في اعداد قائمة الاسماء وتركنا لسيفان حرية اختيار الاسماء والتنسيق بينها. واضاف ايضا في رده على سؤال حول عدم مشاركة حكمتيار وسياف ورباني وخالص في الاجتماع المقترح وهل هذه المشاركة تعود «لاصوليتهم» اجاب المسؤول الباكستاني ان امر مشاركتهم متروك تقريره الى سيفان والافغان انفسهم، واعرب المسؤول الباكستاني عن دعم باكستان لما سيصدر عن الجمعية الافغانية المقترحة من قرارات.

## تحركات سيفان

على الجانب الاخر غادر سيفان يوم السبت الماضي الى كابل لاجراء محادثات مكثفة مع المسؤولين فيها وقد رحبت اذاعة وصحف كابل بزيارته، هذا وقد التقى يوم امس برئيس النظام الافغاني نجيب الله ومن المقرر ان يعقد سلسلة من الاجتماعات مع رئيس وزراء نظام كابل ووزير الخارجية.

## نجيب يطالب بالدعم الامريكي

مما تجدر الاشارة اليه ان هذه الزيارة لكابل تأتي بعد ان وجه الرئيس الافغاني عدة نداءات للولايات المتحدة الامريكية يحثها فيها على دعم نظامه من اجل الوقوف في وجه الاصولية الزاحفة علي حد زعمه، وقال في مقابلة مع صحيفة نيويورك تايمز نقلت الصحف الباكستانية مقتطفات منها قال «انني اناشد الولايات المتحدة مساعدتي على سحق الثوار الاصوليين في بلادي وان تمنع انتشار الاصولية في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق و ان لدينا مهمة مشتركة مع الولايات المتحدة والعالم المتحفز الا وهي الوقوف ضد الاصوليين، وانني اعلن العفو عن الموظفين الافغان الذين كانوا يعملون في سفارة الولايات المتحدة في السابق والذين كانت قد وجهت اليهم تهمة التجسس في عام ١٩٨٣م».

## تباين وجهات النظر

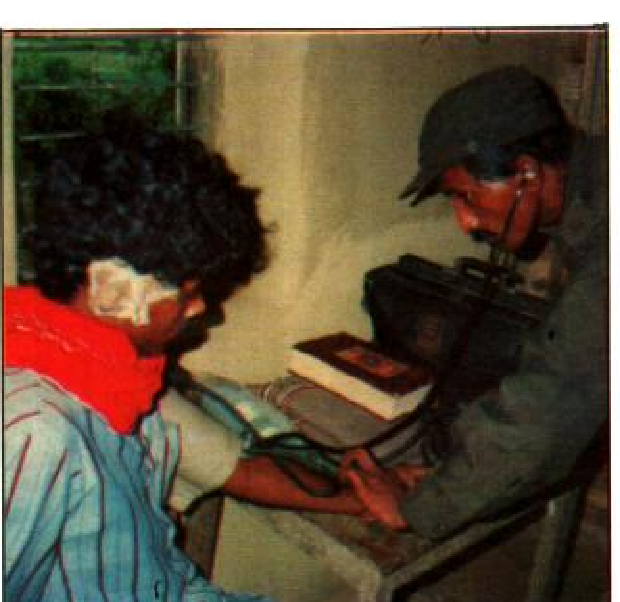
المراقب للاحداث يلحظ تباينا كبيرا في وجهات النظر حول ما يجرى على الساحة الافغانية من احداث، فسيفان الذي يؤكد عزمه على مواصلة مهمته ويكرر القول بانها ناجحة وتسير على ما يرام نراه يفشل في اقناع اي من قادة المجاهدين المخلصين واستقطابه الى جانبه، في الوقت ذاته يتحدث قادة الجهاد عن ضرورة تنسيق المواقف فيما بينهم والوحدة وتصعيد العمل العسكري كرد على محاولات انهاء القضية، وجميع القادة يصرحون بأن هذا الربيع والصيف القادم سيكونان حاسمين على طريق حسم القضية عسكريا. حكمتيار في رسالة وجهها لسكان كابل وضعهم فيها امام مسئولياتهم في سبيل الثورة علي النظام من الداخل وقال فيها ان احد الاسباب الرئيسية التي اعاقت اجتياح كابل في السابق هي الخوف على حياة هولاء السكان.

واخيرا الكل يترقب وينتظر ويتساءل هل سينعقد المؤتمر بالرغم من مقاطعة جميع الاحزاب الرئيسية له، وهل سيفان صادق في دعواه بأن الامور لعقد المؤتمر تسير على ما يرام ام انه فقط يناور من اجل الضغط على القادة من خلال ايهامهم بأن القطار سيفوتهم وعليهم اللحاق به. الغرب والشرق يمكر بهذا الجهاد المبارك والقول الفصل في كل هذا وذاك قول الحق تبارك وتعالى «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

# المجتمع الدولي يندد بما يتعرض له المسلمون في بورما

مازالت مشاعر المسلمين تئن لما ألمت به بالاقلية المسلمة في بورما والتي اخذت في النزوح الى بنغلادش بعد ان تعرضت لالوان البطش والتنكيل على يد السلطات في بورما، ومازال المجتمع الدولي يندد بالمجازر البشعة التي ترتكب في حق المسلمين في هذا البلد الذي يحكمه نظام عسكري دموي.

وكانت هجرة مسلمي بورما بدأت اواخر العام الماضي عندما صعد الجيش عملياته ضدهم في اقليم اراكان الغربي ولازال اللاجئون يتدفقون الى بنغلادش بأعداد متزايدة ووصل عددهم حتى الان الى ١٨٠ الف وتتوافر التقارير من اللاجئين عن اعمال القتل والاغتصاب والتعذيب واحراق المساكن التي يقوم بها الجيش البورمي ضد الاقلية المسلمة.



لاجيء بورمي يتعالج

وكانت منظمة المؤتمر الاسلامي التي تضم اكثر من ٤٦ دولة قد ادانت بورما لما تقوم به من حملات القمع والاضطهاد التي تشنها ضد المسلمين الابرياء وارسلت بعثة الى بنغلادش لدراسة ما حاجاتها من مواد الاغاثة، كما طالبت ماليزيا رابطة دول جنوب شرق اسيا (آسيان) باتخاذ موقف موحد من حكوكة رانغون فيما يخص بهذه القضية.

كما ناشدت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة المجتمع الدولي تقديم مساعدات طارئة قيمتها ٢٧,٥ مليون دولار امريكي الى اللاجئين الذين تقوم ان عددهم قد يبلغ ٣٠٠ الف مع نهاية الشهر القادم.

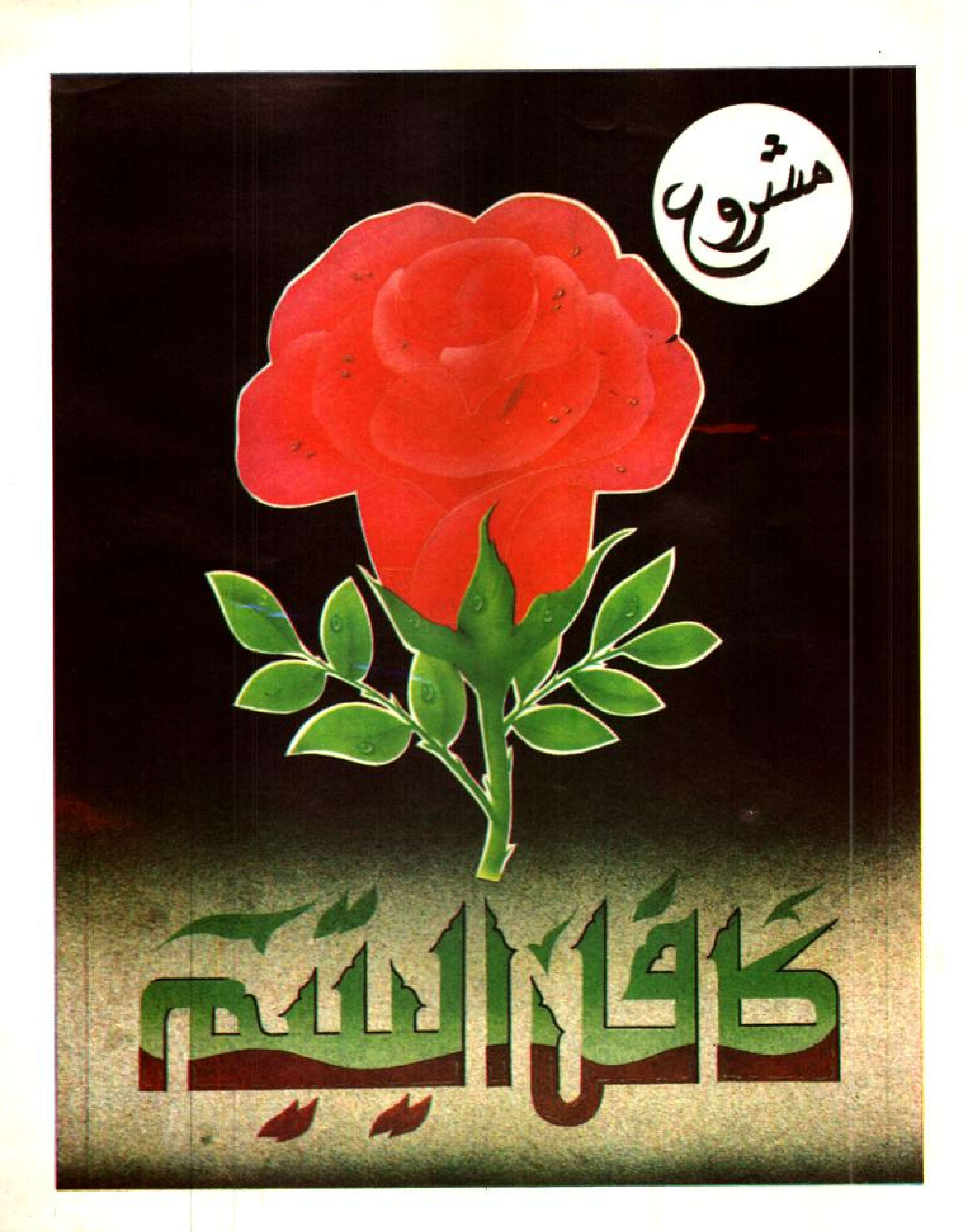
ومن جانب اخر فان بورما تواجه ثورة مسلمي اراكان التي تسكن المناطق المتاخمة لتايلند التي اعلنت قلقها ازاء وصول القتال الى المناطق الحدودية، وحذرت قوات بورما من فرق حدودها اثناء تعقبها الثوار، وهذا الى جانب الضغط الدولي المتزايد بسبب معاملتها للاقلية المسلمة في اراكان.

وقد اعلن في بانكوك ان سلاح الجو التايلندي تلقى امرا باعتراض اي طائرة بورمية تنتهك المجال الجوي للبلاد واثناء مطاردة ثوار الكارن.

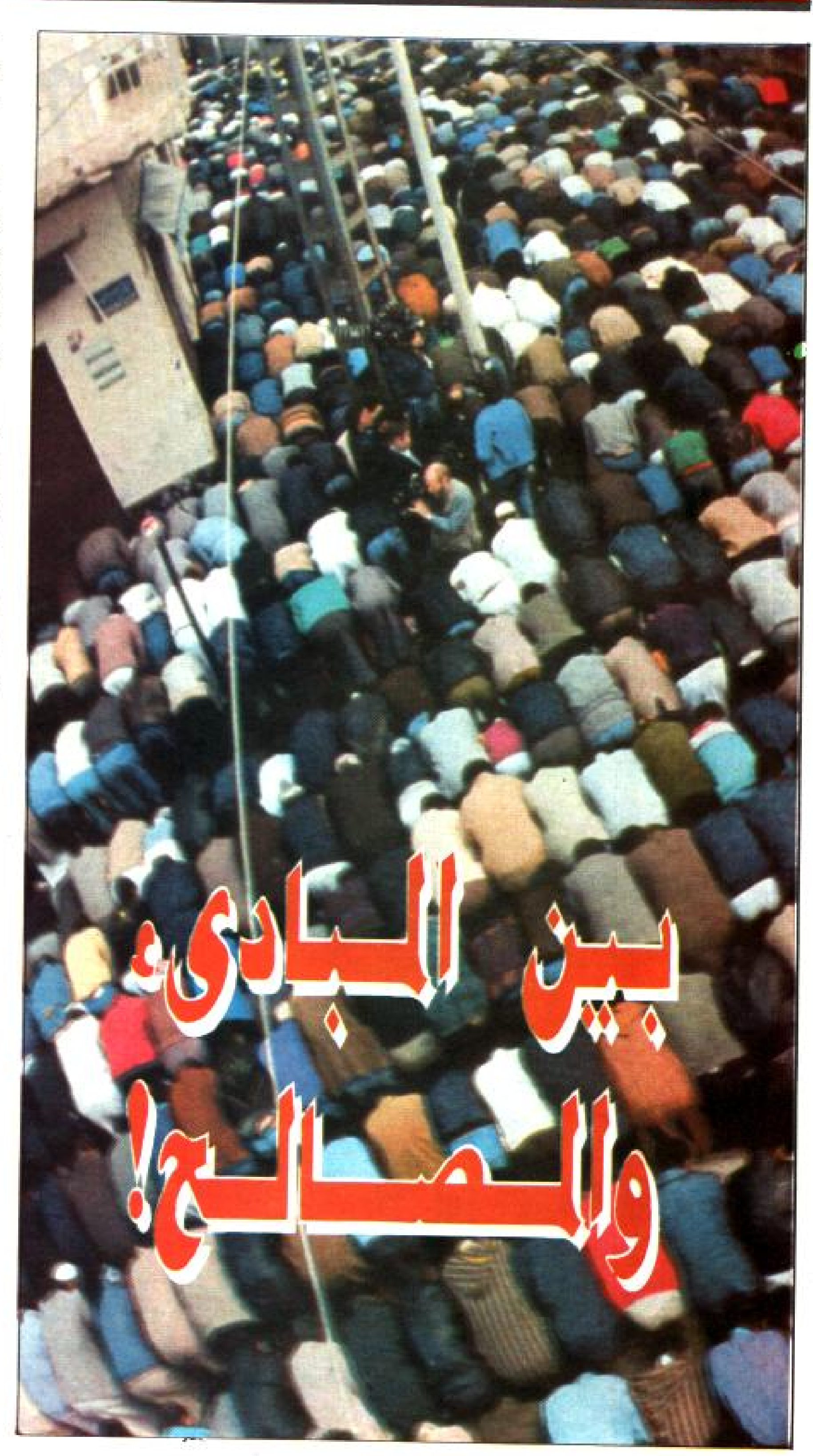
ويقال بأن المدفعية التايلندية فتحت نيرانها لاجبار قوة تضم ٢٠٠ عنصر على التراجع بعدما عبرت الحدود للالتفاف على قاعدة رئيسية لمجاهدي اراكان، ويعتقد ان عشرة جنود بورميين قتلوا نتيجة القصف التايلندي.

وجدير بالذكر ان ١٠٠ شخصا من مجاهدي الكارن قد قتلوا في معركة السيطرة على تل استراتيجي قرب مانربلاو. وكانت القوات البورمية استولت على التل في هجوم شنته عام ١٩٨٩.

وان مجاهدي اراكان هم اقوى جماعة من عشرة اقليات عرقية تقاتل رانغون من اجل الحصول على الحكم الذاتي منذ استقلال بورما عن بريطانيا في ١٩٤٨. والغريب في الامر هو لماذا يدفع المسلمون ضريبة الاضطرابات الاجتماعية في هذا البلد الذي لم يعرف السلام منذ استقلاله، وانه طال سفك دماء المسلمين فيه مثلما طال سكون المسلمين في كل انحاء العالم. ألا فنتسارع الى انقاذ الذين اخرجوا من ديارهم واونوا لمجرد كونهم مسلمين.


مشروع
كافل اليتيم

بقلم: محمد الغمقي - باريس




# بين المبادئ والمصالح!

إن المتتبع للسياسة الدولية وللسياسة الداخلية لمعظم حكومات البلدان العربية والإسلامية منذ عقد ونصف تقريبا، يلاحظ وجود خط ثابت في التعامل مع ظاهرة الصحوة الإسلامية يمكن اختزاله في انتهاج سياسة اقصائية واستثنائية تراوحت بين الترغيب والترهيب.

فما هي مظاهر هذه السياسة؟ وما هي خلفياتها ودوافعها وأبعادها؟ تتجلى هذه السياسة على مستوى الطرح الفكري والتنظيم السياسي وعلى مستوى الممارسة.

ففي الجانب الأول، هناك شبه اجماع لدى سلطات القرار المتحكمة في النظام الدولي والتي تدور في فلكها بأن الحركات والاحزاب السياسية التي تمثل هذه الصحوة غير منسجمة بل مضادة في تصوراتها وأهدافها للمبادىء وللقوانين وبصفة عامة للعرف الدولي المتعامل به داخل المنظومة الدولية.

ومن اهم المآخذ التي توجة لمثل هذه الحركات والاحزاب انها مصرة على استقلالية قرارها السياسي وتوجهاتها واستراتيجيتها مما يترتب عليه النظر اليها واعتبارها كيانا شاذا غير قابل للاستيعاب في إطار المنظومة القائمة.

وبالإضافة إلى مسألة الاستقلالية، فإن هذه الصحوة تطرح من جديد اشكالية العلاقة بين الدين والسياسة، مع الخصوصية التي يتميّز بها التصوّر والمنهج الإسلاميين بشأن وجود علاقة جدلية قوية بين المسألتين، ويتناقض هذا الطرح مع الطابع العام لمسار السياسة الدولية والاقليمية الذي يلتزم في الظاهر بمبدأ الفصل بين السلطة الزمانية والسلطة الروحية في حين أن الواقع يؤكد بأن الكيانات القائمة على اساس ديني هي

الأكثر تأثيرا في صنع القرار الدولي مثل «الفاتيكان» و «اسرائيل» و«اليابان» وتعتبر الكيانات البوذية والبرجماتية من القوى الجديدة الصاعدة.

من هنا يفهم كيف ان الطرح المعتمد لتحليل الظاهرة الإسلامية يهدف بالأساس إلى اقصاء أو استثناء الحالة الإسلامية انطلاقا من موقف متحفظ إن لم يكن معادٍ للإسلام كدين وتصوّر ومنهج للحياة. والحركات والأحزاب الإسلامية ليست سوى المبرر أو الغطاء الذي يخفي جوهر الموقف السائد حاليا من التجارب السياسية ذات الطابع الإسلامي في افغانستان الى المغرب مرورا بفلسطين والأردن وتركيا والسودان وتونس والجزائر.

أما على مستوى الممارسة، فإن التعامل مع هذه الظاهرة في البلدان الإسلامية وحتى الغربية هو وليد التصوّر الإقصائي حيث بيّنت الوقائع ان المصلحة والميكافيلية طغت على المبادىء التي أقرتها المجتمعات الغربية ووظفتها أغلب الانظمة القائمة في المنطقة العربية والاسلامية لمصلحتها مثل مبدأ الديمقراطية الذي غدا شعارا أُفرغ من محتواه، خاصة إذا تعلق الأمر بوجود طرف إسلامي في اللعبة السياسية.

وما حدث في المغرب الكبير (موريتانيا والجزائر وتونس بالخصوص) دليل بَين على هشاشة الفكر السياسي الغربي واختلال اسسه النظرية وانعكاس ذلك على الشعوب الإسلامية التي تتحكم في رقابها نُخب سياسية تربّت في مدارس الغرب ونقلت فكره وتصوراته دون تمحيص وطبقتها على واقع مختلف من حيث التركيبة والذهنية، فعندما حصل تماس بين الطرح الغربي والطرح الإسلامي بخصوص تشريك المحكومين في القرار السياسي أو مايطلق عليه اسلاميا الشورى، عجز دعاة الفكر الغربي عن تحمل مسؤولية نتائج اللعبة السياسية

”

**• من أهم مآخذ السلطات الحاكمة على الحركات الإسلامية أنها مصرة على استقلالية توصياتها وقرارها السياسي**

“

واحترام قوانينها التي تقوم اساسا على احترام ارادة كل شعب حتى آخر المطاف وعدم التوقف عند منتصف الطريق إذا كان الخيار الشعبي يسير في خط الإسلام ومنهجه.

وهو مايفسر قوة الحملة وشدة المواجهة التي قوبلت بها التعبيرات السياسية الإسلامية في هذه البلدان. فقد اربكت الانتخابات التشريعية في ابريل ١٩٨٩ المشروع التغريبي الذي يتزعمه الجنرال بن علي والتيار الفرانكفوني ورمزه وزير التربية الحالي محمد

”

**• ما حدث في المغرب العربي دليل بين على هشاشة الفكر السياسي الغربي واختلال أسسه النظرية**

“

الشرقي، بنفس القدر الذي اربكت به الانتخابات التشريعية في الجزائر في ديسمبر الماضي المشروع التغريبي الفرنكفوني بقيادة الجنرال نزار ومن لف لفه، وقد بلغ الارتباك ذروته إلى حد تحويل تونس والجزائر الى ثكنات بوليسية للقضاء على «الخطر الاصولي» كما يطلق عليه في وسائل الإعلام والدوائر الرسمية، وكما قال الحشاني «لأول مرة في التاريخ البشري، يتم اجهاض دولة قبل قيامها»!! وانطلقت الحملات المسعورة لتقديم كل المبررات لاقصاء الإسلاميين عن الساحة السياسية بحجة احتكار الصفة الإسلامية وعدم احترام قواعد اللعبة الديمقراطية.

وفي خضم هذا الصراع، سقط انصار المشروع التغريبي في تناقضات رهيبة بين مارفعوه من شعارات ومارسوه من سياسات فكل الاتجاهات الفكرية والسياسية لها الحق في التواجد السياسي الا الاسلاميين، والأخذ برأي الأغلبية من صلب الديمقراطية الا إذا كانت هذه الاغلبية من انصار المشروع الإسلامي ففي هذه الحالة تتحول الاقلية والدكتاتورية العسكرية والبوليسية الى حماة للديمقراطية. من خلال هذه الممارسات يتبين ان الأطراف المعادية للظاهرة الإسلامية غير مستعدة لقبول مبدأ التناوب على السلطة بل حتى لمجرد اقتراب الإسلاميين من منطقة القرار وباسم «منطق الدولة» و «المصلحة العليا» تضرب بعرض الحائط كل المبادىء وتداس كل القيم .. المهم أن لايصل الإسلاميون الى الحكم لأن وصولهم يعني تصالح الشعوب مع هويتها وتصحيح مرجعية قرارها بالأساس الى خالقها وضرب العقلية السلطوية من أساسها وهذا مايخيف اصحاب المصالح الضيقة ويسفّه احلامهم.

وفي هذا الإطار تتنزل السياسة الاقصائية للظاهرة الإسلامية التي لم تثمر بحول الله لانها تسير عكس مسار التاريخ.

رؤيـــة غربيـــة

# الصراع في العلاقات الأميركية الإسرائيلية

ترجمة عمر ديوب عن نيوزويك

يقال بأن الرئيس جورج بوش اقدر السياسيين تكيفا لأي ظرف طارىء. ولكن من باب المجازفة أن يتجرأ هذه المرة على تأجيج نيران الخصومة التي احتدمت بينه وبين اليهود الأميركيين في أوج المعركة الانتخابية. فقد اتخذ موقفا مبدئيا ضد المستوطنات الجديدة في الأراضي المحتلة مما أدى إلى خوض الدولتين حربا كلامية حامية. وعلى الرغم من الضغط الهائل الذي مارسه اليهود، فلم يرضخ الرئيس بوش بل صمد في موقفه لدرجة أن بعض مستشاريه أخذوا يراهنون على خسارة اللوبي الإسرائيلي الذي طال الخوف منه وتحوله الى نمر من ورق. ومهما يحدث ، فإنه بات مؤكدا أن طبيعة العلاقات الوطيدة التي كانت تربط اسرائيل بالولايات المتحدة قد تغيرت من الآن وأن حبل الوريد الذي كان يربطهما في طريقه الى الانفصام.

ولقد صرح وزير الخارجية الأميركية جيمس بيكر للكونغرس بما كان يهمس في الآذان داخل أروقة الحكومة وهو أنه اذا ما اصرت اسرائيل على بناء مستوطنات جديدة في الأراضي المحتلة فإنها لن تحصل على ضمانات قروض كانت تطلبها من واشنطن وتبلغ قيمتها عشرة بلايين دولار أميركي. ومن جانب آخر فإن على حزب الليكود المتطرف الحاكم أن يختار بين أمرين الا وهما : استيعاب يهود السوفيات أو التهام الأراضي المحتلة والخيار متروك لإسرائيل. غير أن رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق شامير الذي يخوض هو الآخر معركة انتخابية قد أعلن بأن اسرائيل لن توقف أبدا بناء المستوطنات.



بوش وشامير اتفاق ام خلاف

وعبر السنين فقد عرفت العلاقات الأميركية الإسرائيلية لحظات عصيبة بين فترة وأخرى . فقدكان الرئيس رونالد ريغان يمارس ضغطا كبيرا على اسرائيل لمنعها من هجوم بيروت عام ١٩٨٢. كما أن كيسنجر كان يدعو في ١٩٧٥ الى «إعادة النظر» في السياسة الأميركية في الشرق الأوسط لكي تسحب اسرائيل قواتها من منطقة سيناء وإذا ما استمرت اللعبة الحالية التي تتسم بالجبن فان العلاقات الأميركية ـ الإسرائيلية سوف تتدهور إلى أدنى مستوى لها منذ ١٩٥٦ عندما قام الرئيس ايزنهاور باخراج القوات الإسرائيلية من قناة السويس عن طريق التهديد بقطع المساعدات الأميركية لإسرائيل. ومع أن كلا من الرئيس بوش ووزير خارجيته بيكر يلعبان بورقة المساعدات بشكل اكثر صراحة منذ ٣٥ سنة فإنهما لاينويان قطع المعونات الأميركية السنوية لإسرائيل والتي تبلغ ثلاثة بلايين دولار أميركي.

> ” • اللوبي الإسرائيلي الذي طال الخوف منه سيتحول إلى نمر من ورق “

ان موقف الرئيس بوش ضد بناء المستوطنات الإسرائيلية لم يعد سرا لاحد. ولذلك فعندما قام بيكر في العام الماضي بزيارة اسرائيل ست مرات لحشد الدعم لمؤتمر السلام في الشرق الأوسط فقد أحرجه الإسرائيليون في كل زيارة عن طريق شن حملة جديدة لبناء المستوطنات وذلك نكاية في الإدارة الأميركية.

والآن وقد بدأت محادثات السلام فإن الفلسطينيين يقولون لبيكر بأنهم لايستطيعون الاستمرار في المحادثات طالما تتغاضى واشنطن عن بناء المستوطنات غير أنهم يرون أن المهلة التي أعطاها بيكر للإسرائيليين عبارة عن مكافأة لصبرهم.

ويرى بعض المسؤولين الأميركيين أن شامير ليس في موقف الفوز في الانتخابات وإن عليه أن يختار بين تغيير موقفه المتعنت تجاه الأراضي المحتلة وتعزيز فرص ايجاد السلام عن طريق المفاوضات أو تعريض المهاجرين السوفيات للخطر وتفويت فرص إعادة انتخابه. بيد أنه في الوقت الراهن فإنه يبدو أن معظم الإسرائيليين يؤيدون تعنت شامير ازاء مسألة المستوطنات، كما جاء في استفتاء بين نتائجه أن ٥٦٪ من الإسرائيليين يعارضون تجميد المستوطنات. ويأمل شامير في أن ينثني الرئيس بوش أو يحل محله مرشحا ديمقراطيا أكثر مرونة. ذلك أن حزب الليكود الذي يتزعمه اسحاق شامير يرى نفسه بأنه الحزب الوحيد القادر على منع بوش من السيطرة على اسرائيل. في وقت يبدو حزب العمال الذي يتزعمه اسحق رابين اكثر مرونة حول مسألة المستوطنات لأنه يعارض بناء «المستوطنات السياسية» في المناطق العربية.

ويبدو أن موقف الرئيس بوش المعارض لبناء المستوطنات لم يكلفه شيئا في الانتخابات الأولية نظرا لأن عددا قليلا من اليهود المنتمين للحزب الجمهوري قد أيدوا منافسه بات باشانان الذي يعارض المساعدات الأجنبية ويتهمه اليهود باللاسامية. بالإضافة الى ان كثيرا من اليهود الأميركيين غير راضين بسياسة شامير الاستيطانية وأن جماعات الضغط قد تخلوا عن العمل من أجل ضمان القروض علما بأن هذه المعركة خاسرة.

ان العالم قد تغير بطريقة أو بأخرى لدرجة أن التأثير الإسرائيلي على السياسات الأميركية قد اصبح ضعيفا. ومع نهاية الحرب الباردة فلم تعد اسرائيل تلك القلعة الحيوية لمواجهة التدخل السوفياتي في الشرق الأوسط. وبما أن الاقتصاد الأميركي يواجه مشاكل جمة فإن كلا من اليمين واليسار على حد سواء يعارض المساعدات الأجنبية وأن إسرائيل قد فقدت بريقها ولم تعد تذكّر أحدا بأرض الهجرة أو الميعاد.

# شفاء القرآن في شهر القرآن

يقول الله تعالى «وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين.. ياأيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين».

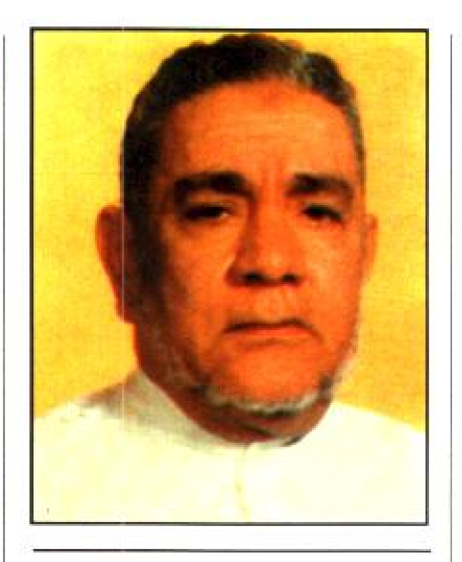
وقد جاء في تفسير المعوذتين مايفيد أن جبريل عليه السلام رقى بهما الرسول عندما سحر بواسطة اليهود، وأن الرسول صلى الله عليه وسلم قد أقر رقية بعض الصحابة لرجل لديغ بسورة الفاتحة، ولذا كان من أسماء سورة الفاتحة أنها الشافية كما أقر الجعل الذي أخذه هذا الصحابي على رقيته.

وعلى هذا يكون القرآن شفاء معنويا وأيضا شفاء ماديا، فما إذن هي صور الشفاء المعنوي؟ وأيضا ما هي صور الشفاء المادي؟ بناء على هذه النصوص الواردة في كل من الصورتين المعنوية والمادية على حد سواء؟...

أولا : الشفاء المعنوي

- إن الإسلام جاء والناس تعيش أدواء عدة في اجتماعياتهم وأخلاقياتهم ومعتقداتهم وعلاقاتهم وارتباطاتهم بعضهم ببعض على اختلاف هذه العلاقات وتلك الارتباطات من عهود وعقود وبيوع ونكاح وارث وماشابه ذلك من أمور دينية ودنيوية كالشعائر والشرائع والسلوك والنهج في الحياة. لذا كان القرآن ومازال شفاء لكل الأدواء التالية:

١ - فهو شفاء من القلق والحيرة الى الاستقرار والاطمئنان والهداية، لقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم إبان البعثة قلقا حائرا مما عليه قومه من اسفاف وارتكاس في التصور والتصرف فأنزل الله



بقلم : علي عبدالعزيز

عليه أمره فاستقر رأيه فيهم واطمأن خاطره في تقديره ولذلك خاطبه القرآن بقوله «ووجدك ضالا فهدى والضلال ليس المراد به الغواية وإنما المراد منه القلق والحيرة في الحكم على أمر أو شيء».

٢ - وهو شفاء من العبودية لغير الله من أحجار وأقمار وأشجار وماشابه ذلك من عرف وإلف وعادات وتقاليد، وهذا هو الذي حدا بأبي طالب رغم ايمانه بصدق ابن اخيه وحمايته له و نهيه عن ايذائه الا يقول كلمة الحق ليشهد له بها الرسول وهو على فراش الموت وفيه وفي مثله نزل قول الله «وهم ينهون عنه (عن ايذائه) وينأون عنه (يبتعدون عن دينه)..»

٣ - وهو شفاء من الظلم للآخرين حمية للعرق والقوم والعنصرية ومعتقداتهم الجاهلية ، فهم لايسألون أخاهم في النائبات برهانا فإن لم يجدوا من يظلمونه فلا بأس من ايقاع الظلم على بكر أخيهم وكان شعارهم أنصر أخاك ظالما أو مظلوما، قبل أن يرشد الإسلام هذه العبارة بأن نصرة الظالم هو ردّه عن ظلمه.

٤ - وهو شفاء من الجهل بالله و بالكون والحياة والإنسان ، فقد كان يعد الظواهر الكونية آلهة يخشاها ويرجوها، وقد كان يعد الحياة أرحام تدفع وقبور تبلع، ولقد كان يعد الإنسان كالآلهة له من القداسة ما للآلهة، وقد كان يعد الإله الواحد آلهة متعددة منها ما هو للشر والخير وللحب وما شابه ذلك.

٥ - وهو شفاء من الظن والظن بالناس والحمية لغير الله من أشياء وأشخاص وأحداث ومن مقررات بشرية وأحكام جاهلية، ومن سلوك مرتكس واسلوب منتكس في الاجتماع والاخلاق والعادات..

٦ - وهو شفاء من أدواء القلوب التي تفتك أول ماتفتك بالشخص نفسه كالشرك والحسد والحقد والغل والبغض والتآمر وحب الشر للآخرين إلي غير ذلك من الأمور التي من شأنها تقويض المجتمع على من فيه وما فيه.

الشفاء المادي:يتضّح الشفاء المادي للقرآن من خلال النقاط التالية:

١ - يروي في تفسير قوله تعالى «فيه شفاء للناس» يعني عسل النحل فيه شفاء من عدة أدواء يتعرض لها كثير من الناس وهي الأدواء الباردة باعتباره حارا، والمعروف في الطب ان الشيء يداوي بضده وقد روى ان رجلا قال للرسول أن اخي قد

استطلق بطنه فقال له الرسول اسقه عسلا ثم ذهب فسقاه.

ثم عاد ثانية فقال له لقد سقيته فمازاده الا استطلاقا قال له الرسول اذهب فاسقه عسلا فذهب فسقاه ثم عاد مرة أخري وقال يارسول الله مازاده الا استطلاقا فقال له الرسول لقد صدق الله وكذب بطن اخيك إذهب فاسقه عسلا فذهب فسقاه فبرىء...الخ.

٢ - وجاء في الطب النووي تعليلا لذلك أن هذا الرجل كانت عنده فضلات فلما شرب الأولى والعسل حار تحللت فأسرعت في الاندفاع فزاده اسهالا فاعتقد الرجل ان هذا يضره وهو مصلحة لأخيه ثم سقاه الثانية فازداد التحلل والدفع ثم سقاه الثالثة وقد كانت الفضلات الفاسدة المضرة بالبدن قد اندفعت فاستمسك البطن وصلح مزاجه وذهبت الاسقام بل والآلام ببركة اشارة الرسول عليه وتقرير القرآن اليه.

٣ - وفي بعض الأحاديث ان الشفاء في ثلاثة شرطة محجم أو شربة عسل أوكَيّة بنار وإن كان ينهى الأمة عن الكي في أخريات حياته، وفي بعض الأحاديث (عليكم بالشفاءين العسل والقرآن) ويروي عن علي رضي الله عنه انه قال إذا أراد أحدكم الشفاء فليكتب آية من القرآن في صفحة وليغسلها بماء السماء وليأخذ درهما من امرأته عن طيب خاطر منها وليشتر به عسلا وليشربه كذلك فانه شفاء لقوله تعالى وننزل من القرآن ماهو شفاء.. وأنزلنا من السماء ماء مباركا.. فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا.. فيه شفاء للناس.. إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون».

٤ - ويروي ايضا ان فاتحة الكتاب رقى بها بعض الصحابة إنسانا فشفاه الله فأقره رسول الله على ذلك واقتسم معه ما أخذه في مقابل هذه الرقية، وروى أيضا ان الرسول حض على التعوذ بالمعوذتين من كل داء أو سوء لاسيما وأنهما السورتان اللتان رقي بهما جبريل الرسول عندما سحره بعض اليهود بالمدينة.. الخ.

# لبنان : العدو يستخدم دروعا بشرية

اصيب خمسة مدنيين بجروح مختلفة في قصف مدفعي اسرائيلي استهدف بلدة جون في اقليم الخروب الاسبوع الماضي، من المرابض الاسرائيلية في بلدة انان داخل منطقة جزين المحتلة، وقالت مصادر امنية ان قذائف عدة سقطت بعيد ظهر ١٩٩٢/٣/١٤ على عدد من المنازل في البلدة مما ادى الى اصابة (٥) من السكان والحاق الضرربعدد من المنازل والسيارات.

وقد لجأت سلطات الاحتلال الى استخدام المواطنين اللبنانيين كدروع بشرية بما يشبه اكياس الرمل وتجبرهم على الركوب في مقدم دباباتها وآلياتها او المسير امامها لحمايتها من عمليات قوات الاحتلال ، واخذت تلجأ الى هذا الاسلوب عندما تكثر العمليات الجهادية الانتحارية ضد قواتها ودورياتها.

وهذا نمط يتكرر مرة اخرى ليثبت للعالم بشاعة وهمجية جنود الاحتلال، واستهزاءهم بكرامة الانسان.

# التركماني الوحيد في اليابان سفيرا لبلاده

طوكيو ـ رويتر ـ عاش نورمان يوسفي في ريف اليابان عشر سنوات يعمل في تجارة السجاد التي تشتهر بها تركمانستان ثم انهار الاتحاد السوفياتي وسارعت بلاده الفقيره الى اعلان استقلالها عن موسكو.

وتغير عالم يوسفي بين يوم وليلة اذ وجد التركماني الوحيد في اليابان نفسه يعمل مبعوثا غير رسمي لبلاده وبعد زيارة لطوكيو قام بها السياسي التركماني البارز نور محمدووف احمد في كانون الثاني (يناير) الماضي عين يوسفي رئيسا لمكتب اقيم في طوكيو لتوثيق العلاقات بين تركمانستان واليابان.

وفي وقت سابق من الشهر الحالي اصطحب يوسف وفدا من رجال الاعمال والسياسيين اليابانيين في زيارة لتقصي الحقائق في اشخاباد عاصمة تركمانستان.

ومنذ وقت طويل تشتهر تركمانستان التي تتوسط طريق الحرير بين الصين و اوروبا بسباق الخيل وصناعة السجاد الفاخر والمنتجات الحريرية.. كما انها غنية بالغاز الطبيعي والنفط.

وغالبية سكان تركمانستان (٣,٦٢ ملايين نسمة) من المسلمين ويتحدثون احدى لهجات اللغة التركية.

ويجيد يوسفي (٣١ سنة) معظم لغات الجمهورية الآسيوية في الاتحاد السوفياتي (سابقا) كما يتحدث اليابانية والانكليزية والعربية.

ومن الطريف ان يوسفي افغاني المولد لم يطأ ارض بلاده التي يمثلها الان وحتى الماضي القريب عاش مئات من التركمان في ايران وافغانستان عندما كانت الحدود السوفياتية مغلقة تماما.

هل يحلم كل غريب عن وطنه بالحصول على جواز سفر من سفارة بلده قبل ان يفكر باستلام منصب السفير؟

# نجيب الله يسلم قائمة ممثليه في التسوية

سلم الرئيس الأفغاني نجيب الله قائمة بأسماء ممثليه لمبعوث الأمين العام للأمم المتحدة بينون سيفان، تتضمن ١١ ممثلا من حزب الوطن (الحاكم) وحلفاء سياسيين وشخصيات اجتماعية وقبلية و وطنية ورجال دين ومثقفين.

وقد بحث مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة قائمة تتكون من ١٥٠ من الشخصيات الأفغانية تقترح الأمم المتحدة دعوتها للمشاركة في المحادثات.

وتخطو الأمم المتحدة هذه الخطوة سعيا منها لتشكيل حكومة مؤقتة تقود البلاد الى انتخابات عامة تعيد الأوضاع في أفغانستان الى ما كانت عليه قبل ١٣ عاما وتنهي مرحلة الحرب الدائرة حاليا.

ومن المنتظر أن تعقد محادثات السلام في فيينا أو جنيف الشهر المقبل وتشهد عواصم (نيويورك ، إسلام اباد، كابل، موسكو، طهران) جولات مكوكية للمبعوث الدولي.

ومن المعروف أن المجاهدين يرفضون هذه الخطة ويرفضون كذلك التفاوض مع حكومة نجيب الله.

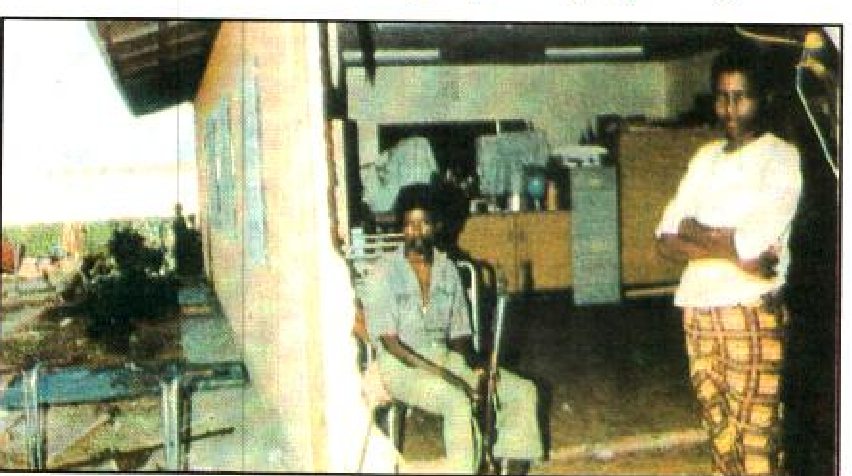
# (الاونروا) تحتج ضد ممارسات العدو

احتجت وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطيني (اونروا) لدى البعثة الاسرائيلية الدائمة في الامم المتحدة اثر حادث وقع في (٣/١٢/ ١٩٩٢) في رام الله اطلقت خلاله شرطة العدو الغاز المسيل للدموع باتجاه موظفي الوكالة فأصابت احدهم بجروح طفيفة.

# وقف اطلاق النار في الصومال

أكد سفير الصومال بالقاهرة عبدالله حسن محمود في تصريحات خاصة لصحيفة «العالم اليوم» أن اتفاقية وقف اطلاق النار التي تم التوقيع عليها في مقديشو مؤخرا بين طرفي الصراع الرئيس المؤقت علي مهدي محمد، والجنرال محمد فرح عيديد، تنقل الصومال الى مرحلة جديدة.

وأعرب السفير الصومالي عن أمله بتحسن الأوضاع في الصومال نظرا لوجود قوات رمزية لمراقبة وقف اطلاق النار الذي تكدره بعض العناصر الشابة المسلحة التي لاتتبع أيا من الطرفين، وذكر أن مساعدات الغذاء والدواء تصل الى كافة مدن الصومال، وقال أن الخطوة القادمة التي نسعى لها هي عقد مؤتمر مصالحة وطنية تشارك فيه جميع الفصائل الصومالية.



• لقطة من الحرب في الصومال




طالب نواب مجلس الشعب المصري الحكومة بالعمل على سرعة حسم مشكلة (حلايب) بشكل نهائي مع السودان.. ومن المقرر عقد اجتماع مشترك للجان العلاقات الخارجية والشؤون العربية والأمن القومي لمناقشة جوانب هذه المشكلة.. وخلال اجتماع لجنة الشؤون العربية اكد السفير عبدالسميع زين الدين، مدير إدارة شؤون السودان بوزارة الخارجية ان مصر قادرة على احتواء اي مشاكل حدودية مع السودان ولاتبحث عن وساطة لحل مشكلة (حلايب).

وتقع (حلايب) على الحدود المصرية - السودانية ويدعي السودان بأن المنطقة تتبع له وقد طالب مصر باللجوء الى الجامعة العربية وهيئة الأمم لحسم الخلاف حول هذه المسألة وتجدر الاشارة الى ان السودان بدأ التنقيب عن البترول في هذه المنطقة وهذا ما يعطي الخلاف بعدا اقتصاديا هاما لكلا الطرفين.

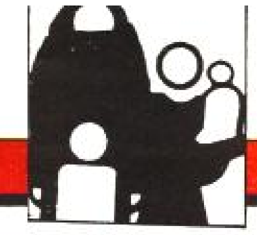
ونرجو أن يحسم الخلاف بالطرق الايجابية للحفاظ على الصف العربي من اي انقسامات جديدة!

# نيجيريا: اشتباكات طائفية في رمضان

وقعت اشتباكات طائفية في جالينغو شمال شرق البلاد حيث فرض حظر التجوال، وقد بدأت الاشتباكات في ١٩٩٢/٣/١٦ عندما اتهمت طالبات نصرانيات أخريات مسلمات بتبديد الماء في الوضوء، وتطور الأمر بعد ذلك حيث أحرق نحو ٦٠ مبنى بينها كنائس ومساجد ومخازن كما دمرت ٥٠ سيارة، ويقدر عدد القتلى في هذه الاشتباكات بـ ١٥ شخصا.

وقد اتخذت الشرطة اثر ذلك مواقع لها عند تقاطع الطرق الرئيسية في المدينة. وفرض حظر التجوال من المغيب حتى شروق الشمس.

وغادر قسم من السكان المدينة خصوصا الأجانب، كما دعا الحاكم السكان لكشف المسؤولين عن الاضطرابات التي أدت الى وقف حركة التجارة.



# سويعاتك طريقك إلى القمة

بقلم : ابتهال قدور

من عظمة الله أنه جعل الوقت ملك لكل شخص مع أن الكل يشترك فيه..

ومن عظمته أن جعله من الاملاك التي لاتوهب.. بمعنى أن أيا منا لايستطيع أن يصل وقته هو بوقت شخص آخر..

أما عبارة «أعطني ساعة من وقتك» فما هي إلا طلبك أن يستغل شخص ما وقته هو بما ينفعك أنت.. لكن وإن كنا لانملك أن ننقص من سويعاتنا، لنضيفها إلى سويعات شخص آخر.. فنحن نملك أن نحيي أو نقتل هذه السويعات...!!!

إلا أننا حين نحسن استغلال وقتنا فإن الفائدة ستعم وتشمل جميع أفراد المجتمع، ومن هذه الزاوية نستطيع القول أننا نتبادل هبة وقتنا..

إذ أن كل ساعة نمضيها في قضاء مصالحنا أو مصالح الآخرين هي من التصرف الحكيم في الوقت..

فإذا أردنا أن نهب جزءا من وقتنا ، لن يكون ذلك إلا بملء هذا الوقت بما يعود بالفائدة على الجميع.. وحرية التصرف في الوقت منحها الله لعباده كنوع من المسؤولية التي سيحاسبون عليها.. لأن الوقت يبلغ من الأهمية مايفوق درجة اهتمامنا الحالي به.. فهو عامل مهم لانجاز كل مهمة.. بل قد يكون المقياس المثالي لتقييم مدى نجاح اي عمل، من هنا وجب أن تكون لدى المؤمن قناعة مفادها أنه في سباق مع الزمن..

فإذا كنا نؤمن بداهة أن الوقت يسير ولاينتظر.. فإن هذا يحملنا مسؤولية العمل على مواكبته.. والسير معه خطوة خطوة.. حتى لانعيش متخلفين عن زمننا..

فما التخلف في الحقيقة إلا أن نبقى مكاننا بينما الزمن يسير.. يزداد التخلف كلما اتسعت وبعدت الهوة التي تفصلنا عن زمننا.

إن مما يثقل المسؤولية الملقاة على عاتقنا هي كون لكل واحد منا فترة زمنية مخصصة له هي عمره..

وكل منا سيسأل عن مدى التفاعل الذي حققه مع فترته الزمنية المعدودة هذه.. فإذا كانت فترتك الزمنية لك كاملة كان من بديهيات العدل أن تمنحها قدراتك وطاقاتك كاملة.. وحين يحصل الاندماج بينكما بشكل يجعلك تتألم على دقيقة مضت بدون أن تمنحها من نفسك، وتأسف على ساعة وضعت نفسها تحت تصرفك فأهملتها.. تكون بذلك قد أدركت أنك ووقتك وحدة يكمل أحد اطرافها الطرف الآخر.. يعملان معا لتحقيق تطور و حضارة انسانية..

ومن المظاهر المتاح ملاحظتها للجميع هي استحالة كثرة الفراغ في امة تعمل على الوصول الى قمة الحضارة.. على عكس مايلاحظ في الأمم المتخلفة.. او المتجهة نحو التخلف.

ومن روعة الوقت وانصافه انه يعطيك من نوع ما اعطيته.. ويقدم لك النتائج الأنسب لما قدمت من أسباب.. بمعنى انك ان استفدت من وقتك وتفاعلت معه على أساس عقلي، قدم لك من النتائج العقلية مايتناسب وفترتك الزمنية.. وإن كان استغلالك له بهدف الحصول على نتائج علمية فهو يأخذ منك الأسباب المقدمة، والمجهودات المبذولة وجديتك في التعامل مع الدقيقة الواحدة.. تدمج هذه كلها ليتمخض عنها نتائج علمية مواكبة لعصرك ومتمشية مع فترتك الزمنية.

هكذا تكون قد حققت لنفسك الرقي وفي ذات الوقت أديت واجبك تجاه وقتك، وهكذا تكون قد اعطيت سويعاتك حقها.. ما عدا ذلك تكون مقصرا وتقصيرك سينعكس على المجتمع ككل وعلى مسيرة تطورنا كأمة تنشد تحقيق الخلافة على الأرض.

نصل إلى أنه لابد من الاندماج والتفاعل مع سويعاتنا التي منحنا الله اياها..

فالفراغ عدو لدود للتطور.. ولكنه عدو نحن صانعوه.. ومع ذلك فقد شاءت الحكمة أن يكون صانعه هو أول ضحاياه.

دعونا لانكون كالحمقى الذين يصنعون عدوا لهم بأيديهم.

## أخبار تهمك

* إذا كان طفلك من الذين اعتادوا وضع اصبعهم في فمهم فحاولي ايقافه عن هذه العادة في أسرع وقت، لأن ذلك يتسبب غالبا في عدم نطقهم للكلمات بشكل صحيح، وذلك لأن الفك يعتاد على نطق الكلمات بشكل حركي معيّن قد يكتسبه الطفل في هذه السن الصغيرة.. هذا ماأكده علماء النفس والباحثون في هولندا.

* ينصح أطباء القلب بأن يتجنب المصاب بأي أزمة قلبية السفر بالطائرة لمدة لاتقل عن ثمانية اسابيع بعد كل أزمة، وذلك للتأثير السلبي الذي تسببه تغيرات ضغط الهواء داخل الطائرة على القلب الضعيف.

* تدل آخر الأبحاث المعلنة في السويد على أن المرأة المدخنة تعاني في ولادتها ثلاثة اضعاف معاناة المرأة غير المدخنة، بالاضافة لكونها تحتاج لوقت أطول بعد الولادة لاستعادة الحيوية المفقودة من بشرتها وجلدها.. على عكس المرأة غير المدخنة التي تستعيد لونها الطبيعي خلال ثلاثة اسابيع.

## باقة عطرة وكلمات لها معنى

* «مشكلات الطائر وهو يحلق في السماء لايفهمها إلا طائر مثله..»

* «لاتتأخر عن كلمة الحق بحجة أنها لاتسمع ، فما من بذرة طيبة إلا ولها أرض خصبة..»

«من عرف الحق لذت عنده التضحيات»

«الارتفاع فوق مطامع الدنيا يحتاج الى جناحي نسر، لا إلى جناحي فراشة»

«الآلام طريق الخلود لكبار العزائم، وطريق الخمول لصغارها».

د. مصطفى السباعي

## عودي طفلك على الصيام

عزيزتي الأم : إذا كنت تترددين في تعويد ابنك على الصيام، نطمئنك بأنه لاداعي لترددك إذا كان طفلك يتمتع بصحة جيدة، وبنية سليمة، فالصيام يمده بقوة ايمانية تساعده على تكوين شخصية قوية، وقدرة على التحكم في النفس تكون عونا له في مستقبل حياته.. بالاضافة الى انه يكتسب الاحساس بالاعتماد على النفس والثقة، فإذا وجدت عند طفلك الرغبة في مجاراة الكبار والصيام معهم لاتمنعيه من ذلك، إلا أنه لابد في هذه الحالة من مراعاة كون الطفل يختلف عن الكبير في احتياجاته التي تزيد عن احتياجات الكبير، في البروتينات والفيتامينات والاملاح نظرا لنموه السريع و استهلاكه للطاقة في حركته المستمرة، كما تزداد الحاجة عند الطفل للسوائل التي تمثل في جسمه اكبر بكثير من الشخص البالغ.

فحاولي أن تؤمني لطفلك الصائم وجبات تحتوي على سعرات حرارية عالية، وتكون سهلة الهضم، كما ينبغي أن يكون الطعام محتويا على نسبة متوازنة من البروتينات والفيتامينات والدهنيات والسكريات والأملاح، وهذه موجودة في الفواكة والخضار الطازجة واللحوم والبقول.. ولاتدعيه يفرط في أكل الحلوى التي تربك الهضم، وتقطع شهيته عن الطعام، يفيده جدا أن يفطر كالكبار على حبات من التمر واللبن ويؤجل الافطار الى ما بعد الصلاة لتتمكن معدته من الامتصاص والهضم.

## بأقلام الأخوات

# إلى متى نظل نشاهد مايتنافى وشريعتنا!!!

الافلام التي يعرضها التلفاز او اشرطة الفيديو ويفتن بها من يفتن وبالاخص دور البطل والبطلة كما يطلقون عليهم، هذه الأفلام التي يشاهدها الآلاف من الناس بل الملايين ماذا تقدم للمجتمع؟؟

معظم هذه الأفلام - إن لم يكن كلها لاتخلو من المشاهد البعيدة عن الإسلام والخادشة للحياء وسابقا اقتصرت على المشاهد على الافلام ،لكن شملت المسرحيات والتمثيليات الا القليل منها فأين دور الرقابة على اشرطة الفيديو التي يشتريها الصغير قبل الكبير ولماذا لايفكرون بدورها السلبي على المجتمع؟ يكفي انها تعرض ماحرم الله.. وتساعد على انتشار الجرائم فكثير من الجرائم التي تفشت في كثير من المجتمعات كان سببها تأثر المجرم بمشهد من مشاهد احدى هذه الأفلام الهابطة والمجرم الحقيقي هم هؤلاء الفنانون الهابطون الذين باعوا لاجل المال ماء حياتهم ويكفي أن تقف امام واجهة محل للفيديو دون أن تدخل لترى الملصقات المعلقة على واجهة المحل فتأخذ فكرة عن نوعية هذه الأفلام.

أيها الآباء.. أيتها الأمهات : انكم محاسبون أمام الله عن هذه الأفلام التي تدخل بيتكم فلا تقولوا أن أولادنا لايتأثرون بهذه المشاهد فليس المهم التأثر بها يكفي أنها مشاهد محرمة، لعلكم تسمعون عن توبة الفنانين والفنانات انهم يقولون بعد اعتزالهم انهم كانوا ضالين وانهم بعد اعتزالهم الفن عرفوا الله وهذا لايعني انهم كانوا يجهلون الله ولكنهم كانوا في ضلال بسبب هذه النوعية من الافلام في كتاب «فنانات تائبات» سأل المؤلف الممثلة سميحة أيوب عن رأيها في المشاهد الفاضحة المخلة بالآدب.

فكان جوابها : ليس مايحدث الآن داخل الاستديوهات فنا، انك تستطيع أن تصفه بأي شيء عدا أن تسميه فنا أو تسمى من يقوم به فنان فهذه النوعية من (المسخرة) التي أطلقوا عليها فنا قد جاءت بعد الانفتاح وهذا الفن هو بعيد كل البعد عن ا لدين. ومع الأسف لازالت هذه الأفلام التي وصفت (بالمسخرة) تعرض والجميع يشاهدها. وأيضا أجابت الممثلة الهام شاهين على نفس السؤال : بقولها هذه اعتبرها هفوات وأنا شخصيا قد مثلت نوعية من هذه الافلام ولكني نادمة عليها واسقطها من حياتي الفنية فهي اعمال رديئة بكل ماتحتويه الكلمة من معنى ولكن لست انا وحدي التي مثلت (افلاما هابطة) فالسينما المصرية اصبحت كلها الان هابطة من كل النواحي.. فاهم أبطال السينما يتبرءون من هذه المشاهد فالى متى نلوث جوارحنا بهذه الافلام

**اليازي الجيران ـ السعودية**




# روز اليوسف وبذاءات الكاريكاتير!!

ليس الكاريكاتير مجرد طريقة من طرق التعبير بواسطة الرسوم التي تعتمد على إبراز وتضخيم المعايب الخلُقية والخَلْقية وليس المقصود من هذه الرسوم الإضحاك مجرد الإضحاك. بل إنها في أكثرها تحمل مدلولات اجتماعية أو سياسية. بحيث اصبح رسام الكاريكاتير في عالم الصحافة اليوم لايقل شأنا فيما يرسمه عن الكاتب الذي يحمل فكرا معينا يدعو اليه ويبشر به!! من ذلك ما لجأت اليه مجلة روز اليوسف القاهرية في العدد ٣٣٢٢ بتاريخ ١٠ فبراير ١٩٩٢م فهي لم تجد ماتسخر منه (وتفرفش قراءها) سوى الدعاة والعاملين للإسلام سواء أكانوا أزهريين او غيرهم.. فمشاكل الكتاب في مصر تردها المجلة الى الرقابة الأزهرية مجموعة مع التهريب والرقابة، ومع ذلك ركزت على الأزهريين بكاريكاتير يضم ثلاثة معمّمين يهجمون على كاتب ويصيحون به بأنه ضبطوه ...موحية الى القارىء أن الأزهر يقف في وجه العلم والمعرفة؟! ولعل روز اليوسف تعرف أو لاتعرف بأن الأزهر كان ومايزال المنارة العلمية التي اضاءت حياة مصر وفي صفحة الكاريكاتير التي يرسمها المدعو محمد حاكم ، رسم المذكور ثلاث صور تحت عنوان كاريكاتير عن التطرف، الأولى تمثل شيخا معمما له لحية طويلة يحمل بندقية ويوجهها الى صدر رجل يمثل شعوب المنطقة يختفي وراء دريئة للتصويب؟!! والثانية تمثل يدا تضع شريط كاسيت في رأس احد الملتحين فإذا هو يفتح فمه لتنطلق منه بندقية وطلقات؟! والثالثة تمثل صورة مئذنة يطل منها أحد المؤذنين (وبالطبع له لحية طويلة) وهو يصيح حي على السلاح؟!!

وروز اليوسف ورسامها تتناسى ان هؤلاء الذين تسخر منهم وتحرض عليهم أول من حافظ على حرية وكرامة شعوب المنطقة وأول من رفض الوصاية الفكرية والسياسية والثقافية وأول من قاد الشعوب الإسلامية ضد الاحتلال والظلم والتخلف بأنواعه، فهل كان الشيخ محمد بن عبدالوهاب في الجزيرة العربية وعبدالقادر الجزائري في الجزائر وعبدالكريم الخطابي في مراكش وعمر المختار في ليبيا والمهدي في السودان ومحمد عبده ورشيد رضا وحسن البنا في مصر وعز الدين القسام في فلسطين ومحمد الحامد في سورية وغيرهم وغيرهم كثير الا من هؤلاء الذين تسخر منهم المجلة (إياها)

**يحيى بشير حاج يحيى**
**السعودية**




# إرادة الجهاد

**بقلم : أبو حفص المالكي**

اخذ غسان يراقب الساعة بقلق .. لقد تأخر صديقه سلمان عن الموعد ..اخذيذرع الغرفة ذهابا وإيابا.. طرقات على الباب. انسل غسان مسرعا إلى الباب فإذا صديقه سلمان وقد بدت على وجهه امارات التعب.

سلمان : السلام عليكم ورحمة الله.

غسان : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.. لقد تأخرت كثيرا؟

- تأخرت بسبب المظاهرات فالاشتباكات على اشدها بين شباب الانتفاضة والجنود اليهود..

ثم اقترب غسان من سلمان وهمس في اذنه.

غدا سيكون دورنا في الاشتباكات فهيء نفسك.. لقد ابلغت بذلك اليوم.. تهلل وجه سلمان فرحا ثم قال :

سأعاقبهم على كل دقيقة تأخرتها اليوم سأقذف حجرا محترما على رؤوسهم ثم انفجرا ضاحكين وحماسة الشباب تنفجر على وجهيهما.

سلمان : والآن هيا بنا نؤدي الصلاة في المسجد ثم نزور صديقنا عبدالحميد الذي كسرت ذراعه قبل ايام.

غسان : حسنا.. أمهلني بعض الوقت ريثما اخبر والدي.

خرج الصديقان يمشيان الهوينا حتى وصلا المسجد.. وبعد أداء الصلاة اتجها الى منزل صديقهما عبدالحميد الذي كان يبعد قليلا عن داريهما ..

مكثا بعض الوقت عند صديقهما ثم عجلا بالانصراف لأن الظلام بدأ يسدل استاره على المدينة.

## شعر

# متعصبون

### للشاعر : محمود مفلح

ياصاحبي تقصيا نظريكما
تريا بلاد العرب كيف تقسم؟
تريا بلادا تستباح وأهلها
يتنعمون، وبعضهم يترنم!
والشمس تسحب للوراء خيوطها
غضبا، وليل الجاهلية يجثم
والراقصون على الحبال تألقوا
وصفوفهم من دوننا تتقدم!
والمسلمون عدوهم متربص
وألدهم هذا الذي يتبسم
وأخ يمر على أخيه وثالث
خلف السياج من الصباح يهمهم
وحناجر الشعراء تدفع قسطها
مدحا فلا تخبو ولاتتورم!
يختال في الصحف الأجيرة حرفنا
وأمام من يلهو بنا يتقزم
ويحيل أشباه العراق أباطرا
رفلوا بأثواب الغنى وتنعموا
حتى الحمير فإنها في سوقنا
خيل عتاق في السباق تحمحم!
والشعب والهفي عليه مكبل
والجوع مشغول به ومتيم
يصطف خلف رغيفه متوسلا
والسوط من فوق الرؤوس يحوم
سالت على طول الرصيف دماؤه
وأذله طاغوته المتحكم
الحرب ما بين الرغيف وبينه
حرب سجال.. والنهاية علقم!
ويقول من باع البلاد وأهلها
وطيورها وخيولها أنا مسلم
إني اصلي في المساجد مثلكم
وأصوم في الشهر العظيم وأنعم
وأحج للبيت الحرام ملبيا
وأقبل الحجر الكريم وألثم
وتلاوة القرآن عندي متعة
فأنا بها منذ الطفولة مغرم
فلكم قرأت على الجنائز سورة
هي حينما يشتد كربي بلسم
ولكم نجوت من الهموم بآية
صلوا بها ماشئتم، لاتسأموا
تلك المساجد كلها مفتوحة
وتبركوا إن التبرك مغنم
وبها المصاحف فاقرؤوا آياتها
لا نحن فيها ميتون ولاهمو!
ياصاحبي ونحن في أقفاصنا
لانشتكي ظلما ولانتبرم!
إن القناعة والزهادة شأننا
تستنكرون ومالكم لم تقدموا؟
يدعو الكتاب إلى السلام فمالكم
هذا هو التاريخ فينا يحكم
إن اليهود بنو العمومة ويحكم
والحرب كره والسلام مقدم
دين المحبة والأخوة ديننا
إن التعصب في الحياة مذمم!!
لكنكم متعصبون لرأيكم

أخذ الصديقان يغذان السير وسط الشوارع الخالية.. وفجأة لاحت مجموعة من الجنود اليهود في نهاية الشارع.

- انظر جنود اليهود.

- لاتخف نحن نسير بشكل عادي ولم نشترك اليوم في اي اشتباك.

- احس بشعور غريب ينتابني.ليس امامنا الا مواصلة السير.. لو هربنا فسيلحقون بنا.. والوقت متأخر كما ترى.

أكملا سيرهما بشكل عادي حتى اقتربا من الجنود الذين اوقفوهم بطريقة استفزازية.. ودققوا في هويتهم.. ثم سمحوا لهم بالانصراف بعد عنت انصرفا عن الجنود.. ولكنهما لم يبتعدا سوى خطوات حتى سمعا لعلعة الرصاص.. واخترق الرصاص ظهريهما.. فسقطا على الفور.

الضابط اليهودي : أيها الاحمق قتلتهما وسط البيوت؟

الجندي: لايوجد أحد في الشارع.. ثم انني لم استطع كبح جماح حقدي على هؤلاء العرب.

الضابط : احملوهما سريعا الى التلة المجاورة حيث مركز القيادة .

اقترب الجنود لسحب الضحيتين.. وعندما حملوهما وجدوا أنهما لم يفارقا الحياة بعد..

- انهما لم يفارقا الحياة بعد.. هل نذهب بهما الى المستشفى.

الضابط : ايها الغبي تريد الايقاع بنفسك.. ألقوهما حيث أمرت وسيموتان بعد ساعات.

حمل الشابان والقيا حيث امر الضابط.. وتركا دون علاج حتى فارقا الحياة.

وفي الصباح خرج والد غسان يبحث عن ابنه.. وبعد بحث مضن اخبره بعض السكان ان رصاصا اطلق في الشارع المجاور.. فانطلق الأب من فوره الى هناك فوجد آثار الدماء على الأرض فأحس بغريزة الاب انها دماء ابنه غسان.. تتبع الأب آثار الدماء ووصل الى مركز القيادة اليهودي.. اوقفه الجنود بغلظة وسألوه عن طلبه.. فذكر لهم أنه يبحث عن ابنه فقادوه الى حيث القيت الجثتان.

ما ان رأي الأب جثة ابنه حتى هوى عليه بكاء ونحيبا.. فانهال اليهود عليه رفسا وركلا.. واخبروه ان ابنه كان من المشاركين في اعمال ارهابية ضد الجنود اليهود فقتل.. ثم طلبوا منه ان ينقل الجثتين ويدفنهما سرا والا فانهم سيقومون بسجنه وتشريد عائلته وتفجير منزله.

.. رضخ الاب المغلوب على أمره لما قالوا.. وبعد ذلك أخبر شباب الانتفاضة بالأمر.. وخرج في اليوم التالي ليحل محل ابنه غسان في الاشتباكات مع اليهود.فذاك الشبل من هذا الاسد .

**السندات (أذونات الخزانة) هي من الربا المقطوع بحرمته بغض النظر عمن يصدرها**

# التصدق من الربا؟






**الدكتور : عجيل النشمي**

**سؤال ، شخص اشترى سندات من الدولة (أذونات خزانة الدولة) بمبلغ كبير ودفع لها قيمة السند وأخذ الأرباح بعد الفترة المحددة، ويريد أن يتصدق بنصف هذه الأرباح، ويسأل هل يثاب على هذا العمل. علما بأن ما سيتصدق به أموالا كثيرة.**

الجواب : لا أجر ولاثواب له حينما يخرج هذه الفوائد لأنها أموال ربوية خبيثة عافانا الله واياه منها فالسندات هي من الربا المقطوع بحرمته ما في هذا شك وبغض النظر عمن يصدر هذه السندات أو أذونات الخزانة سواء أكان فردا أو هيئة أو شركة أو دولة فهي ربا بنص كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه وباجماع الأمة وعلمائها من عهد النبوة الى يومنا هذا.

فالسندات هي : تعهد مكتوب لحامله تتعهد الجهة المصدرة بسداد السعر في تاريخ معين نظير فائدة محددة.. هذا هو السند وفائدته ثابته لاتزيد ولاتنقص وصاحب السند يعتبر مقرضا ودائنا للجهة المصدرة للسند. ومادام السند قرضا بفائدة معلومة مضمونة فهو ربا - ربا لايحل بأي صورة كانت فيحرم التعامل به.

ويسمي ربا السندات النسيئة هو الزيادة في الدين نظير الأجل، ويسمي ربا القرآن لأن تحريمه جاء في القرآن الكريم فقال تعالى : «ياأيها الذين آمنوا لاتاكلوا الربا أضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون» «سورة آل عمران اية ١٣٠)

وحرّمه النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حين قال : «ربا الجاهلية موضوع وأول ربا اضع ربانا: ربا العباس ابن عبدالمطلب فانه موضوع كله» (مسلم ٢/٨٨٩)

ويسمى ربا الجاهلية فقد كانوا في الجاهلية يقرضون الدراهم والدنانير الى اجل بزيادة مقدار مااستقرض على مايتراضون به وقد اجمعت الأمة على حرمته وانعقد الاجماع على ذلك ونقول للأخ السائل لاتغرك حفنة من الفوائد فستندم على ذلك يوم لاينفع الندم «يوم يحمي عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ماكنتم تكنزون» (سورة التوبة - آية ٣٥) فمن منا يقوى على ذلك.

وأعلم يا أخي الكريم أن من يتعامل بالربا فانه يعلن الحرب الفعلية على الله تبارك وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم. ومن كان الله خصمه خصمه واذاقه العذاب في الدنيا والآخرة اسمع الى قوله تعالى : «ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا مابقي من الربا ان كنتم مؤمنين، فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس أموالكم لاتظلمون ولاتظلمون» (سورة البقرة - آية ٢٧٩).

نقول لك ياأخي اتق الله وخذ رأس مالك واترك الربا وتخلص منه بأسرع وقت ولابأس أن تضع فوائد السندات في ظرف وتكتب عليه أموال ربوية وتسلمه بيت الزكاة ليصرفها في مصارفها الخاصة. ولاتدخل فلسا واحدا من الحرام في جوفك أو جوف زوجك وأبنائك فاتق الله ثم اتق الله.

# الإمام يلحن في القراءة

**سؤال : شخص يقول : ان امامهم يلحن بالقراءة في الصلاة فلا يخرج الألفاظ من مخارجها الصحيحة ويخطىء في التلاوة، فهل تصح الصلاة وراءه؟**

ويسأل أيضا عن حكم الإمام إذا كانت الجماعة أو أكثرها لايرغبون فيه ويكرهه الكثير منهم هل يجوز اعفاؤه من الامامة؟

الجواب : الإمام إذا كان يلحن في قراءة القرآن فالصلاة صحيحة لكن تكره امامته إذا كان لحنه لايغير معنى الآيات الكريمة، أما إذا كان لحنه يغير معاني الآيات فلاتجوز امامته. وعلى كل حال ينبغي أن يقدم المتقن لتلاوة وتجويد وحفظ القرآن الكريم.

وأما بالنسبة للإمام إذا كان مكروها لغير أمر شرعي وكان أغلب المصلين يكرهونه، وقد نص المالكية على امامة من كرهه بعض الجماعة فامامته مكروهة فان كرهه الكل أو أكثرهم أو كرهه أهل الفضل - وان قلوا - فإن امامته حرام عليه لقوله صلوات الله وسلامه عليه «لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة .ورجلا أمّ قوما وهم له كارهون» (اخرجه الترمذي ١٩١/٢) وهو حديث ضعيف.

وقال الشافعيه تكره امامة من يكرهه أكثر المصلين لأمر يذم فيه شرعا.

والذي نراه هو القول بكراهه امامة من يكرهه أكثر المصلين فالأولى له أن يترك امامتهم أو يذهب الى مسجد آخر. لأن كراهة الإمام لها دخل في خشوع وارتياح المصلي لعدم ارتياحه نفسيا لهذا الإمام، كما أن الصوت الجميل له دخل في ذلك ويكون معينا على الانصات والتأثر من سماع الآيات والخشوع في

# اليمين الغموس وإنقاذ النفس

**سؤال : أحد الأخوة يقول : اثناء الاحتلال العراقي الغاشم كان العراقيون يسألوننا عن أشياء ليست لنا وانما هي أمانات ونقول أنها لنا، مثل سيارات الجيران المسافرين كنا نضعها في بيتنا ونقول عند السؤال أنها سياراتنا، وأحيانا يسألون عن أحد البيوت إذا كان أصحابه موجودين أم لا فنكذب عليهم بأنهم موجودون وقد يصاحب هذا الكذب حلف، فما حكم الكذب في الأحوال السابقة.**

**وهل علينا كفارة يمين لهذا الحلف الكذب.**

الجواب : هذا الحلف يسمى اليمين الغموس وهي : اليمين التي يحلفها الشخص وهو كاذب متعمد الكذب على أمر تم في الماضي أو الحال أو الاستقبال، وهذا عند الحنفية والمالكية لكن المالكية توسعوا فيها فاعتبروا من اليمين الغموس الشك من الحالف أو الظن القوى على ما يحلف عليه.

وذهب الشافعية والحنابلة إلى أن اليمين الغموس هي المحلوفة على أمر تم في الماضي.

واليمين الغموس أو اليمين الكاذبة حرام وهي من الكبائر وقد ورد في الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم «من حلف على مال امرىء مسلم بغير حقه لقى الله وهو عليه غضبان» «فتح الباري ٢٣٩/٥ ومسلم ٨٥/١) وعدّ النبي صلى الله عليه وسلم اليمين الغموس من الكبائر حين قال : «من أكبر الكبائر : الاشراك بالله، وعقوق الوالدين، واليمين الغموس، والذي نفسي بيده لايحلف رجل علي مثل جناح بعوضة الا كانت كيا في قلبه يوم القيامة»(تحفة الأحوذي ٥٤٨/٤).

أما بالنسبة لليمين الكاذبة أو الغموس في مثل الحالات المسؤول عنها فهذا من باب الضرورة لانقاذ النفس فهي جائزة بل واجبة لقوله تعالى :«من كفر بالله من بعد ايمانه الا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليه غضب من الله ولهم عذاب عظيم» سورة النحل آية ١٠٦» فالآية الكريمة تفيد أن من أكره على قول كلمة الكفر لانقاذ نفسه وهو مطمئن بالايمان فانه لاعقاب عليه ولا اثم، فكذلك الحلف لانقاذ النفس لاشيء فيه من باب أولى.

وقد أجمع الفقهاء على جواز الحلف لانقاذ النفس من العدو، وأقوالهم في هذا كثيرة منها قول الإمام النووي. قال : «الكذب واجب ان كان المقصود واجبا، فإذا اختفى مسلم من ظالم وسأل عنه وجب الكذب لاخفائه، وكذالا لو كان عنده أو عند غيره وديعة، وسأل عنها ظالم يريد أخذها وجب عليه الكذب باخفائها حتى لو أخبره بوديعة عنده فأخذها الظالم قهرا وجب ضمانها على المودع المخبر.

ولو استحلفه عليها لزمه أن يحلف، ويورى في يمينه فإن حلف ولم يور حنث على الأصل وقيل: لا يحنث (الأذكار للنووي ٣٣٦ عن الموسوعة ٢٨٨/٧) وقال موفق الدين بن قدامة : «من الايمان ما هي واجبة وهي التي تنجي بها انسانا معصوما من هلكة، كما روى عن سويد بن حنظلة قال : خرجنا نريد النبي صلى الله عليه وسلم ومعنا وائل بن حجر ، فأخذه عدو له، فتحرج القوم أن يحلفوا، فحلفت أنا انه أخي فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : «صدقت ، المسلم أخو المسلم» (عون المعبود ٧٣/٣، وانظر المغني ١٦٦/١١ عن الموسوعة ٢٨٨/٧).

وعلى هذا فالايمان التي كان كثير من الناس يحلفونها كذبا لانقاذ أنفسهم أو لانقاذ غيرهم ممن كانوا يخفونهم من الأشخاص المطلوبين فهذه الأيمان جائزة بل وهي واجبة.

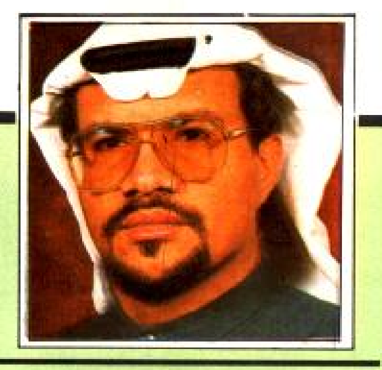
وكذلك الحكم إذا كان الحلف بالكذب لمنع الظالم المعتدي من دخول بيت لشخص مطلوب فيقال له ان هذا ليس بيت فلان ويحلف على هذا او أن هذه السيارة هي للحالف كذبا وما إلى ذلك.

أما بالنسبة لحكم هذه اليمين هل عليه كفارة يمين أو لا. فقد اختلف الفقهاء فيه على رأيين.

رأي يقول : انه لاكفارة في اليمين الغموس وهم الحنفية والمالكية على تفصيل عندهم ورأي يقول : ان فيها الكفارة وهو مذهب الشافعية والحنابلة على تفصيل عندهم أيضا.

ولكل من الرأيين أدلته من الكتاب والسنة، والذي نراه تبعا للأدلة القول بوجوب الكفارة، والله أعلم (تنظر الادلة في الموسوعة ٢٨٨/٧).

# استراحة المجتمع



إعداد: سعيد الأصبحي

## هل تعلم

* إنه ثبت أن الذي يقرأ كتابا يتذكر ٣٥٪ منه فقط أما الذي يرفق القراءة بالكتابة لعناوين وفقرات مهمة فإنه يتذكر ٤٥٪ منه.
* إن الأذن الداخلية للإنسان تحتوي على ٢٥,٠٠٠ خلية سمعية تتأثر بالصوت وتميزه.
* إن اللسان يحتوي على ٩,٠٠٠ حليمة تذوق.
* إن مساحة منطقة الشم في الأنف تبلغ ٥ سم٢ وهي تحتوي على مليون نهاية عصبية مخصصة للشم.

## فكر معي

١ ـ فكر المسلمون في خلافة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) في جمع القرآن وذلك بعد أن استشهد الكثير من حفظته في موقعة.

ما اسم هذه الموقعة وبين من ومن كانت؟

٢ ـ من هو أول من سكّ الدنانير والدراهم في الإسلام؟

٣ ـ حقق الأسطول الإسلامي أول انتصار بحري عام ٣٤هـ بقيادة عبدالله بن أبي السرح حيث انتصر المسلمون في هذه الموقعة على البيزنطيين.

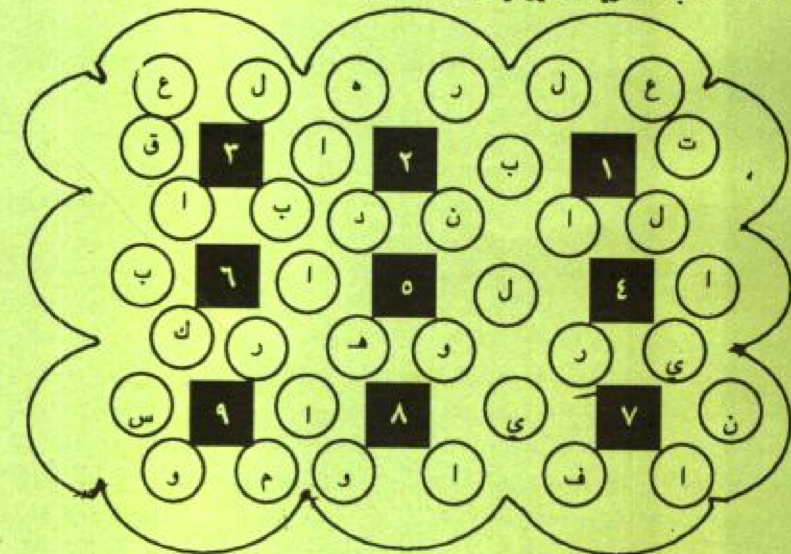
ما اسم هذه المعركة؟

٤ ـ من بنى مدينة القيروان في تونس وفي عهد مَنْ من الخلفاء؟

## الدوائــــر

أجب على التحديدات المدونة امامك.. تبدأ كل كلمة بالخانة ذات السهم وتدور حول الرقم بعكس عقارب الساعة.

١ ـ السَمسَم (بفتح السينين).
٢ ـ عاصمة اسكتلندة.
٣ ـ الطائر الذي قال عنه العرب أنه «يتغدّى في العراق ويتعشى في اليمن».
٤ ـ عملة دولة خليجية.
٥ ـ دولة أوروبية تقع فيها مدينة روتردام.
٦ ـ اسم احد الخلفاء الراشدين.
٧ ـ اسم عاصمة جمهورية ارمينيا السوفيتية.
٨ ـ جزر تابعة لأميركا + و
٩ ـ صاحب النظرية الشيوعية الفاشلة + و




إعداد: ماهر علي السعيد السعودية ـ ابقيق

## حقائق علمية عن الكرة الأرضية

* أعلى نقطة على سطح اليابسة قمة إفرست بجبال الهملايا ارتفاعها ٢٩٠٢٨ قدما (٨٤٠٠ مترا).
* أخفض نقطة على سطح اليابسة شواطئ البحر الميت عمقها ١٢٨٦ قدما ـ ٣٩٢ مترا.
* أكبر عمق في المحيط ٣٦١٩٨ قدما ـ ١١٠٣٢ مترا أخدود ماريانا بالمحيط الهادي قرب شواطيء جزر الفلبين.
* أكبر بحيرة مياه عذبة على الكرة الأرضية بحيرة سوبرير بكندا (أميركا) مساحتها ٣١٨٤٠ ميلا مربعا ـ ٨٢٤١٤ كم مربعا.
* أكبر بحيرة مالحة على الكرة الأرضية بحيرة إيرال في روسيا (الاتحاد السوفيتي) مساحتها ٢٤٤٠٠ ميل مربع ـ ٣٩١٩٦ كم مربعا.

## مواقف

### منذ أربعين عاما:

أهدى رجل عبدالله بن عمر وعاء مملوءا بشراب.

فسأله : ما هذا؟

قال الرجل : دواء عظيم لهضم الطعام. إنه منقوع الزبيب.

ابتسم ابن عمر وقال : يهضم الطعام؟ إني لم اشبع من طعام قط منذ أربعين عاما.

### ثوب أحمر:

قال ناصح لأبي جعفر المنصور : كنت ياأمير المؤمنين أسافر إلى الصين فقدمتها مرة وقد اصيب ملكهم بسمعه فصار يبكي بكاء شديدا فحثه جلساؤه على الصبر فقال لهم : أما إني لست ابكي للبلية النازلة بي ولكني أبكي لمظلوم يصرخ بالباب فلا أسمع صوته.

ثم قال : أما إذ قد ذهب سمعي فإن بصري لم يذهب فنادوا في الناس ألا يلبس ثوبا أحمر إلا متظلم ثم كان يركب طرف النهار ليرى المظاليم في الشارع.

### نصيحة:

أوصت أعرابية ابنها فقالت :

أي بني لاتسأل الناس مافي أيديهم لئلا تهون عليهم وإذا لزمك سوء الحال فاجعل سؤالك إلى من إليه حاجة السائل والمسؤول فإنه هو الرؤوف الرحيم ولاتمارينّ حليما ولاسفيها فإن الحليم يطغيك والسفيه يؤذيك.

### وجه الله :

ومن اللطائف أن أعرابيا دخل فصلى صلاة خفيفة، فقام اليه الإمام علي - رضي الله عنه - فخفقه بالدرة وقال له : أعد الصلاة، فأعادها الأعرابي مطمئنا فقال له الإمام علي - كرم الله وجهه - أهذه خير أم الأولى؟ فقال الأعرابي : الأولى، لأنني صليتها لله، وأما الثانية فلأنني صليتها خوفا من الدرة.

## الكلمات المتقاطعة

| | ١٠ | ٩ | ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | | | | | | | | | | |
| ٢ | | | ■ | | | ■ | ■ | | | |
| ٣ | | ■ | | ■ | | | | | ■ | ■ |
| ٤ | | | | | ■ | | ■ | | | |
| ٥ | ■ | ■ | | | | | | | | |
| ٦ | ■ | | | | | ■ | | | | |
| ٧ | ■ | | | | | | | ■ | | |
| ٨ | | | ■ | ■ | ■ | | | ■ | | |
| ٩ | | | | | | ■ | ■ | | ■ | ■ |
| ١٠ | | | | | | | | | | |

### أفقيا :

١ - صحابي جليل

٢ - أقارب - هرب - شتم (معكوسة)

٣ - يغطي به الوجه للتنكر.

٤ - هارب -عكس حرب

٥ - من المجلات الإسلامية

٦ - عنان مبعثرة - أ + جماعة (معكوسة)

٧ - هجر - اكبر حدث في السنة الثامنة للهجرة (معكوسة).

٨ - اداة نفي (معكوسة) متشابهان - اداة نصب.

٩ - يستنجد ويستحث

١٠ -من شعراء الدعوة الإسلامية المعاصرين

### عموديا:

١ - أحد الوالدين (معكوسة) - أنواع (معكوسة).

٢ - أداة استفهام (معكوسة) - عكس الظلم.

٣ - فيه شفاء ورحمة - مرض يصيب الصدر (معكوسة).

٤ - اعطي موثقا.

٥ - رفضت - تعب.

٦ - عكس ضر - أمسك عن المفطرات - أرشد.

٧ - متشابهان - اسم حركة الجهاد في فلسطين - بيت العصفور (معكوسة).

٨ - هادم اللذات - ثلثي أذن.

٩ - أحد الوالدين - يظهر الإسلام ويبطن الكفر.

١٠ - - سيف - عملة اسيويه (معكوسة).

## لاتغرنك

يقول الدكتور مصطفى السباعي في كتابه هكذا علمتني الحياة:

لاتغرنك دمعة الزاهد فربما كانت لفرار الدنيا من يده، ولاتغرنك بسمة الظالم، فربما كانت لإحكام الطوق في عنقك، ولاتغرنك مسالمة الغادر، فربما كانت للوثوب عليك وأنت نائم، ولايغرنك بكاء الزوجة، فربما كانت لإخفاقها في السيطرة عليك!




الاسم الناقص : مجزأة بن ثور

من هو : كمال الدين السنانيري




## على هامش المفاوضات العربية اليهودية

# المنهزم هو الذي يدفع الثمن

ان قضية الصراع مع اليهود من اهم القضايا التي تشغل بال الناس على جميع المستويات خاصة بعد ان فشلت جميع الحلول التي طرحت دوليا وعربياو اقتضت حكمة الله تعالى أن يكون الحق والباطل في خلاف دائم وصراع قائم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها فبدأ الصراع مع آدم عليه السلام وزوجته وبين ابليس لعنه الله وبعد ذلك ذكر الله تعالى بعد قصة آدم موقف اليهود من النبي صلى الله عليه وسلم ومن الاسلام وأن هذا الصراع قائم بين الحق والباطل وبين المسلمين وبين من لايحرمون ماحرم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم . وإن من جملة اسباب العداوة بين اليهود والمسلمين هو ان اليهود يعتبرون انفسهم شعب الله المختار وانهم احق من غيرهم بالسيادة والزعامة مع انهم قوم غرس الغدر والخيانة في قلوبهم فهم يتظاهرون بالوداعة والرقة والرحمة ولكنهم ينقلبون وحوشا مفترسة حينما تحين الفرصة والقرآن الكريم كشف دفائن طبيعتهم وذلك ليأخذ المسلمون حذرهم بعدم التعامل معهم بقوله تعالى «اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم» وقد ظل اليهود يكيدون للإسلام والمسلمين الى ان وجهوا خنجرهم المسموم إلى قلب العالم الإسلامي وأقاموا دولتهم في فلسطين واتخذوها مقرا للدسائس والمؤمرات ضد الاسلام والمسلمين.( لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذي اشركوا ). وان المسلم ليشعر بالالم الشديد الذي يعتصر قلبه و هو يناقش قضية السلام مع اليهود وان المنظمات التي ابتعدت عن منهج الله تعالى أثرت بإعلامها وإرهابها في الوصول الى ما وصلنا اليه بعقد مايسمى بمؤتمر السلام مع اليهود وان ذلك ليعتبر اعترافا بهم وباغتصابهم لحقنا كمسلمين وعرب». وإن هذا السلام جاء في اوضاع عربية وصلت فيها الامة الى الحضيض.

ونحن هنا نتساءل كيف يطمئن دعاة السلام لليهود والله تعالى قد حسم أمر عداوتهم الأبدي للإسلام في القرآن الكريم؟ وكيف يكون هناك سلام وبناء وازدهار والله تعالى يقول فيهم «قد بدت البغضاء من أفواههم وماتخفي صدورهم اكبر وكيف يطمئنون لقتلة الأنبياء عليهم السلام حيث قدموا رأس يحيى عليه السلام هدية لفاجرة ونشروا زكريا عليه السلام بالمنشار؟ وكيف يثقون بما لا عهد ولا ميثاق لهم؟ يقول تعالى «أو كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل أكثرهم لايؤمنون» وهم الذين خانوا عهودهم مع الرسول صلى الله عليه وسلم وتآمروا على قتله وكيف يصدقون من خلقه الكذب والافتراء حتى على كلام الله عز وجل «يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعدما عقلوه وهم يعلمون» ومن هذه الادلة القرآنية نرفض السلام مع اليهود لأننا نعرف أطماعهم التوسعية فإنهم لن يكتفوا بفلسطين وحدها بل من النيل الى الفرات وقد سجل هرتزل في مذكراته ذلك. وهنا نسأل سؤالا بسيطا آخر. هل حددت اسرائيل لنفسها حدودا؟ إن الكيان اليهودي هو الوحيد في العالم لم يحدد بعد الآن لنفسه حدودا ثابتة فلماذا ؟ فهنا نترك الاجابة لدعاة السلام .. عفوا الاستسلام .. إن عملية السلام عند اليهود عملية من نوع خاص سلام يسمى في قاموس لغتنا العربية والإسلامية استسلام وانهزام وان السلام بالنسبة لليهود مرحلة لقتل الجهاد في هذه الأمة الإسلامية المحمدية لتتحيّن الفرصة لتنفيذ المخططات

النتائج المترتبة على السلام مع اليهود

حرصهم على تدمير ووقف شرع الله لما له من خطر كبير عليهم بوجود الجهاد الإسلامي الحق - الاعتراف بحق اليهود في حدود امنة على أرض المسلمين ×منع اي مطالبة جادة بتحرير اراضينا المغتصبة لانه يشكل حجر عثرة في طريق السلام الدائم - فتح المجال للتجسس وبذر الفتن في الدول الإسلامية والعربية - تيسير سبل






● الأخ / محمود مفلح - السعودية

وصلت جميع القصائد التي ارسلتها الى المجلة وهي تحظى باهتمام وتقدير خاص يكنه كل من يقرأ لمحمود مفلح عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية ومن قبل ذلك الشاعر والقاصّ الذي يمثل الرمز الحي للأديب الملتزم لكننا لانستطيع أن ننشرها تباعا لأن من حق اخوانك الشعراء الآخرين ان نفسح لهم مكانا لعرض نتاجهم علما بأن مايصدر عنك يعتبر ثروة كبيرة وقصائدك ستنشر على فترات متقطعة ان شاء الله. وقد نزلت لك قصيدة في هذا العدد . بالمناسبة مارأيك ان ترسل لنا ماتختاره من (اقاصيصك) الشيقة لنضيفها الى صفحتنا الأدبية مع مراعاة حجم الصفحة وعلى أمل التواصل نحن بانتظارك .. ولك تحياتنا.

● الأخ /أحمد نور الإسلام السوي - السعودية

جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

بيت التمويل الكويتي يصدر مجلة شهرية تحت اسم (النور) عنوانها الكويت ص.ب ٢٤٩٨٩ - صفاة 13110 اكتب اليها وستجد عندها الجواب الذي تريد وشكرا لغيرتك الاسلامية.

• الأخ/ هرماس النعاس - الجزائر

تأسست جمعية الإصلاح الاجتماعي في الكويت يوم السبت ١٦ محرم ١٣٨٣هـ الموافق ٨ يونية ١٩٦٣ وتهدف الجمعية الى :

١ - مكافحة الرذيلة ومقاومة الآفات الاجتماعية والعادات الضارة والمحرمات كالمسكرات والبغاء والميسر والربا.

٢ - ارشاد الشباب الى طريق الحق والاستقامة وشغل اوقات الفراغ بما يفيد وينفع.

٣ - تقديم المناهج الصالحة للجهات المختصة في مجال التربية والتعليم، والاعلام بما يعود بالخير على الصالح العام وفقا للتشريع الإسلامي.

٤ - ايجاد الحلول الناجعة للمعضلات التي تواجه مجتمعنا الإسلامي والسعي نحو تحقيقها.

الحياة والبقاء والازدهار لهذا الكيان الغاصب - تقوية الوضع الاقتصادي الإسرائيلي بتعامل شركات العالم مع فتح مجال الهجرة بشكل واسع لليهود للقدوم الى اراضينا - انتشار الفاحشة والمجون في بلاد العرب والاسلام بسبب افكارهم وسمومهم لانهم مجتمع غربي داخل مجتمع عربي مسلم فهم مرضى بأخلاقهم وفجورهم - قتل روح الجهاد في أمة الاسلام وتحطيم الأمل في امكانيةالنصر على اليهود والرضا بالأمر الواقع.

إن اثار السلام مع اليهود التي ذكرناها انما هي آثار خطيرة جدا وثمنها رهيب يدفعه العرب والمسلمون ودعاة السلام لهذا نحن نرفض السلام مع اليهود.. إلى هنا نصل الى إن الحل الإسلامي هو الحل الوحيد والصحيح لأي قضية لأن المنهج الإسلامي منهج رباني لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وان الإسلام يهيء الروح الجهادية وحب الاستشهاد في سبيل الله تعالى وهنا تتكون أمة قوية تبذل ولاتطلب الرخيص تصبر وتحتسب وتسعى لاحدى الحسنيين اما النصر أو الشهادة لأنه عندما عاد المسلمون لدينهم وتوحدوا تحت رايته انتصروا في حروبهم على الصليبيين واستعادوا اراضيهم المغتصبة .. إن توحيد طاقات المسلمين في معركتهم مع اليهود يعني حسم المعركة معهم لهذا قال شمعون بيريز في مهرجان خطابي انتخابي إنه لا يمكن أن يتحقق السلام في المنطقة مادام الإسلام شاهرا سيفه ولن نطمئن على مستقبلنا حتى يغمد الإسلام سيفه.

**مي المغربي - الكويت**

# الصحوة الإسلامية والاخطار المحدقة

شهدت الخمسينيات من هذا القرن صحوة اسلامية ولكنها كبتت على أيدي بعض الزعماء وخاصة الصحوة الكبرى في مصر وغيرها حيث تم قتل بعض العلماء الإسلاميين والمصلحين لتهديد شباب الصحوة مثل الشهيد حسن البنا والشهيد عبدالقادر عودة والشهيد سيد قطب وغيرهم كثير والاخطار التي تهدد الصحوة في الوقت الحالي هي :

الصحوة في بلاد المغرب العربي :يتهددها خطر فرنسا والدول الغربية الكافرة الحاقدة وقد بدا ذلك واضحا في نهاية الجولة الاولى من الانتخابات الجزائرية

الصحوة الاسلامية في بلدان الاتحاد السوفيتي سابقايتهددها الكثير من الاخطار منها :

١) خطر التغلغل الامريكي .

٢) الاوضاع الاقتصادية المتردية التي تجعلهم يحتاجون للغرب فينشط التنصير .

٣) خطر المنطقة المجاورة .

× الصحوة في بقية البلدان العربية والافريقية: يتهددهم الجوع الذي يجلب المنظمات التنصيرية الخبيثة التي تدخل باسم المعونات وكذلك خطر المنافقين ممن درسوا على ايدي الغرب وبعض الكتاب المشعوذين وكذلك خطر الدول المتغطرسة التي ترى انها وصية على بعض البلدان.

● الحلول :

سوف اطرح بعض الحلول حسب معرفتي المتواضعة

١ - التكاتف بين المسلمين.

٢ - ان نحس بآلام اخواننا في شرق الدنيا وغربها.

٣ - عدم الاستعجال في اي شيء والبعد عن العنف والشدة والميل الى الحوار الهادىء البناء.

٤ - مساعدة الدول الإسلامية الفقيرة اقتصاديا حتى نبعد عنهم المنظمات الصليبية الكافرة

٥ - الاكثار من المحاضرات والدروس وارسال الاشرطة والكتب لجميع بلاد العالم.

٦ - افتتاح المدارس الإسلامية لتدريس الدين بعيدا عن الشوائب.

٧ - افتتاح الكليات التي تخرج الدعاة والمصلحين.

٨ - العمل على ايجاد فرص عمل للمسلمين واستقدامهم الى البلاد الاسلامية الغنية دون غيرهم.

٩ - يجب على رجال الاعمال والاغنياء من المسلمين المساهمة الفعالة في تلك الجهود.

**اخوكم في الله / ابراهيم صالح اللميلم**

**القصيم - عيون الجواء**

٥ - العناية بالدين والدعوة اليه وبث الاخلاق الفاضلة بين الأفراد للمحافظة على كيان المجتمع ومقوماته.

٦ - تشجيع اعمال البر والخير ومناصرة الحق والعدل في ظل المثل الإسلامية.

٧ - جمع الأمة على مبادىء الإسلام ودعوتها للأخذ به عقيدة ومنهجا وسلوكا.

أما وسائل الجمعية لتحقيق أهدافها فهي تتمثل في الندوات والمحاضرات وفي الرسائل والكتيبات ومن خلال معرض الكتاب الإسلامي الذي تقيمه الجمعية كل عام وعلى صفحات مجلة المجتمع التي تصدر عن الجمعية وتعمل على نشر افكارها وترسيخ مبادئها.

أما أعمال الجمعية وأنشطتها فهي تتوزع على مجموعة من اللجان أبرزها لجنة الدعوة الإسلامية ، لجنة العالم الإسلامي، لجنة الزكاة والخيرات، لجنة مراكز تحفيظ القرآن الكريم.

● الأخ/ ابو النور - الهند

وصلت رسالتك الأخوية تحمل التهنئة الحارة بعودة المجلة الى قرائها بعد عودة الكويت الى اهلها نشكر لك عاطفتك النبيلة مع رجاء الاستمرار في المراسلة سائلين الله ان يحقق اماني الجميع.

● الأخ/ ابراهيم صالح عثمان - السعودية

نحن نشاركك الأسى لما يحدث في بلدك الصومال من اقتتال الاشقاء داعين الله ان يهيء لهذا البلد امر رشد يعزّ فيه اهل الطاعة ويذل فيه اهل المعصية ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر وعندها يفرح المؤمنون ويرتفع العناء والمآسي عن الشعب الشقيق، أما عن تأشيرة الدخول فلسنا جهة اختصاص راجع السفارة الكويتية مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

● الأخ/ ابو دجانه - الرياض

لقد اسمعت لو ناديت حيا

ولكن لا حياة لمن تنادي

نرجو كتابة الاسم الصريح في الرسالة القادمة.

● الأخ/ جعفر بسر - الجزائر

شكرا للتهنئة الرقيقة ونرجو ان يمهد الطريق مستقبلا لمزيد من التواصل بعد ان تزول الحواجز التي تحول بيننا وبين طلاب المعرفة وماذلك على الله بعزيز.

● الأخت/ نجية عبوش - الجزائر

يمكنك مراسلة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في الكويت ص .ب ٢٣ للحصول على الكتب والمجلات المطلوبة نتمنى لك النجاح والسداد.

الأخ/ وليد بايزيد - الجزائر

رسالتك رقيقة المعاني رشيقة الكلمات سلسة العبارة ننصحك بمحاولة كتابة مقالة أدبية أو قصة قصيرة لعلها ترى النور على صفحات مجلتك المجتمع ، أبدأ من الآن ولاتتأخر ونحن بانتظار رسائلك.

الأخ/ موالفي بلقاسم - الجزائر

بدأت رسالتك بالطلب وانهيتها بالتهنئة ونحن نبدأ بما انتهيت اليه فكل عام وانتم بخير ونأمل ان يتحقق ماتصبو اليه ان شاء الله.





بقلم: أحمد منصور

# كسرة خبز

تحسستها في جيبي بعد اسبوع من المسير عبر جبال افغانستان ووهادها وذلك في طريق عودتي من زيارة مواقع المجاهدين حول العاصمة «كابل»، وحينما اخرجتها من جيبي تذكرتها وتذكرت صاحبها.

مرّ عليّ حينما كنت مستلقيا فوق قمة جبل «كوباك» العتيد الذي يطل على العاصمة كابل من جهة وادي بغمان، حيث كنت انتظر القافلة التي اصحبها والتي كانت تمشي ببطء لوجود بعض الجرحى من المجاهدين فيها، وذلك في منتصف ليلة ليلاء مظلمة باردة من ليالي الشتاء في افغانسان.

القى عليّ السلام ثم جلس الى جواري حيث كان يرافق مجموعة اخرى من المجاهدين هو الاخر، تأملته في الظلام فوجدته شابا ربما لم يتجاوز السابعة عشرة من عمره، كان يحمل سلاحه وبعض المتاع على ظهره.. التفت نحوي وقال: اراك مستلقيا فهل انت متعب؟

قلت له: قليلا. قال: لا ارى معك احدا فهل تسير وحدك؟ قلت له: لا.. اني ارافق قافلة للمجاهدين غير انها تحمل بعض الجرحى لذلك تصعد الجبل ببطء وقد نصحني امير القافلة ان اسبقهم في الصعود طالما بي قدرة على ان انتظرهم هنا عند القمة حتى يصلوا، قال: ألمس من لهجتك كأنما انت اخ عربي؟ قلت له: نعم انا عربي، فتهلل ثم ضمني وقبل رأسي ثم قال: ان شاء الله لك الاجر والعافية، بعد ذلك اخرجها من جيبه وقال لي وهو يعطيني اياها: هذه كسرة من الخبز هي كل ما تبقى معي من رغيف اعطته امي لي لاستعين به على طول الطريق ولم يكن في بيتنا غيره وهي اغلى ما املك الان لعلك تستعين بها على مشاق الطريق فلا زال امامك طريق طويل ربما لا تصادف فيه طعاما، وان صعب عليك كسرها ومضغها لشدة جفافها فهناك عيون كثيرة للماء سوف تصادفها في الطريق فيمكنك ان تبللها حتى تلين فتستطيع مضغها، وهذه حبة من حبات اللوز هي ما تبقى معي من ثلاث حبات كانت في جيبي..

صمت قليلا ثم قال: وددت لو كان معي ما هو افضل من ذلك لأوثرك به على نفسي، ولكن ارجو ان تسامحني فهذا هو اغلى ما املك الآن. نظرت اليه في الظلام بمشاعر تفيض بالشكر والود لم استطع ان اعبر عنها ثم حاولت ان اتمنّع لكنه ألحّ عليّ وهو يقول: هذه مكرمة من مجاهد فقير اليك فأرجو ان تقبلها.. صحيح انها لا تسمن ولا تغني وليس لها قيمة الا ان كسرات الخبز هي اغلى ما يملكه المجاهدون الفقراء. قلت له: لا والله.. انها في هذه اللحظة عندي اكبر من ان تقدر بقيمة، وقد عشت مع المجاهدين ورأيت قيمة كسرة الخبز هذه عند الصابرين والمرابطين منهم، ولا املك سوى الدعاء لك بأن يثقل الله بها ميزان حسناتك يوم القيامة.

قال لي وهم يهمّ بالقيام ليرافق قافلته: هل لازلت متعبا؟ قلت له: لقد ذهب تعبي بعد رؤيتك وسماع حديثك، قال: ان احببت ان استأذن من امير قافلتي لاصحبك حتى اخفف عنك مشاق الطريق ثم ألحق بقافلتي بعد ذلك فعلت، فشكرته على مشاعره ثم نهضت فودعته، وظل نظري عالقا به حتى غاب في ظلمة الليل، ثم وضعت كسرة الخبز في جيبي.. شاب افغاني مجاهد لم اعرف اسمه ولا عنوانه لكني عرفت منه بعض المعاني التي خلفها الجهاد في نفسه مما يصعب على عالم جهبذ او متحدث لبق ان يبثها في نفسي.

بعد قليل وصلت القافلة التي كنت ارافقها، فقمت ثم ألقيت نظرتي الاخيرة على اضواء العاصمة كابل، ثم تحسست كسرة الخبز في جيبي.. ثم واصلت المسير.